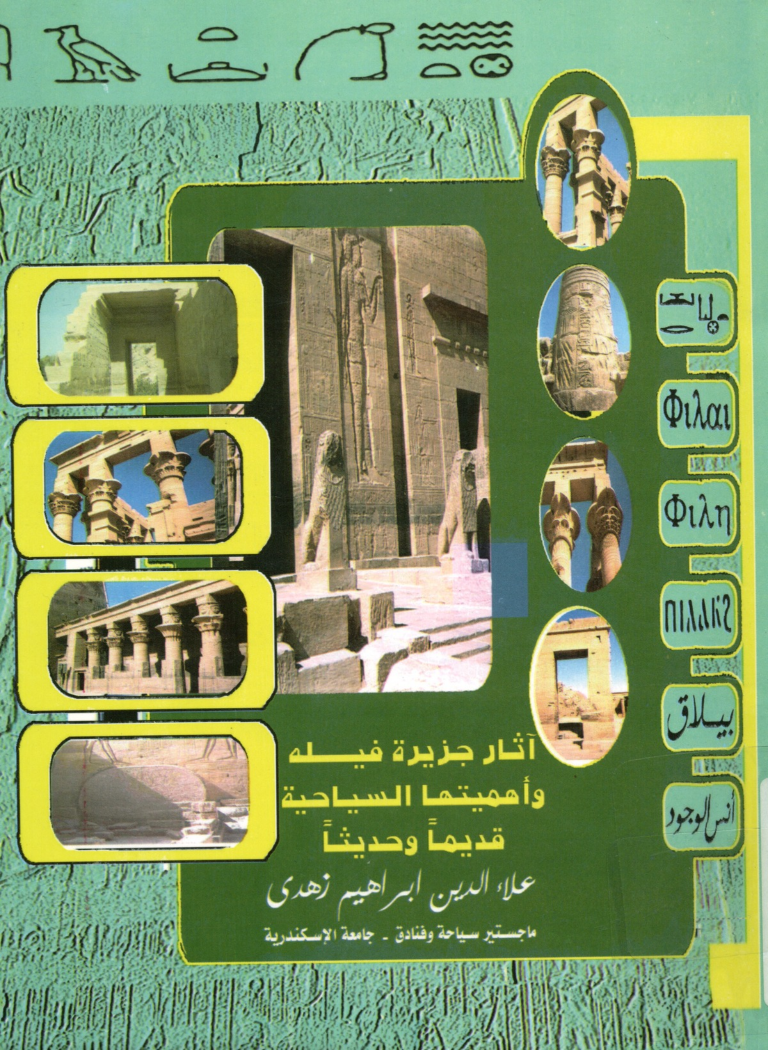


آثار جزيرة فيله وأهميتها السياحية قديماً وحديثاً

علاء الدين ابراهيم زهدى
ماجستير سياحة وفنادق - جامعة الإسكندرية

آثار جزيرة فيلة
وأهميتها السياحية قديماً وحديثاً

علاء الدين ابراهيم زهدى

ماجستير سياحة وفنادق

جامعة الإسكندرية

٢٠٠١ ــ ٢٠٠٢

رقم الإيداع بدار الكتب	١٠٣٣٣ / ٢٠٠١
الترقيـــم الـــدولى	I. S. B. N. 977-5246-10-5



١٣ شارع حسبو منشا ــ محرم بك
الإسكندرية ✆ ٣٩٣٢١٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رب اشرح لى صدرى ، ويسر لى أمرى ، واحلل عقدة من لسانى ، يفقهوا قولى﴾

صدق الله العظيم

" الآية ٢٥ : ٢٩ من سورة طه ، "

الإهداء

إلى أمي العزيزة

تمهـــيد

– دراسة تاريخ جزيرة فيلة فـى الأزمنـة الفرعونيـة والبطلميـة والرومانيـة والمسـيحية، حيـث اكتسبت الجزيـرة بحكـم موقعهـا الجغرافـى علـى حـدود مصـر الجنوبية أهميـة خاصـة منـذ أقـدم العصـور، فأقـام المصريـون فيهـا مجموعـة مـن الحصـون لتأمين طرق التجارة وصد الغزوات القادمة مـن الجنـوب، وفـى العصـر البطلمـى بنـى البطالمـة معـابدهم فيمـا بيـن الجنـدل الأول والثـانى، وفـــى العصـر الرومانى حول الرومان المنطقة التى تقع بين أسوان والمحرقة الى مجموعـة مـن الحصون وشهد هذا الاقليم العديد من مراحل الصـراع بين الرومان وقبائل البليمـــى التى كانت تقطن المنطقـة والتـى انتهـت فـى منتصـف القـرن الخامس حينمـا أمـر الامبراطور الرومانى جوستنيان بغلـق معبـد الالهـة ايزيـس فـى فيلـة آخـر معـاقل الوثنية فى مصر.

– تضم الجزيرة العديد من المبانى التى تنتمى الى أزمنة مختلفة ومن أبـرز هذه المبانى معبد الالهة ايزيـس الـذى نـالت الجزيـرة بفضلـه شـهرة واسـعة زمـن البطالمة والرومان، كما كانت الجزيـرة مركـزا لالتقـاء الحضـارات المختلفـة التـى وجدت تعبيرا لها من خلال النقوش على مبانى الجزيرة ، ومـن ثـم وجـب دراسـة هذه المبانى والنقوش التى تعتبر مصدرا هاما للتراث.

– تعتبر جزيـرة فيلـة مركـزا دينيـا هامـا، حيـث عبـدت فيهـا أشـهر الآلهـة المصرية واليونانية الى جانب الآلهة النوبية ، وكـان الحجـاج والزائـرون يتدفقـون عليها مــن مصــر وخارجـها لزيـارة معابدها والتبرك بآلهتها خاصة الالهة ايزيس

التى نالت شهرة كبيرة فى الجزيرة ، لذا وجب ابراز هذه الأهمية التى لم تنقطع منذ ان استغلت الجزيرة فى العصر الفرعونى لتشييد المنشآت الدينية والأثرية عليها ، بالاضافة الى أهميتها السياحية.

الاطار العام للبحث

دراسة جغرافية جزيرة فيلة وما حولها، وعرض الجوانب التاريخية التى مرت بها فى الأزمنة الفرعونية والبطلمية والرومانية والمسيحية ، وتناول الديانات والآلهة التى عبدت فى الجزيرة ، ودراسة نماذج من النقوش التى وردت على المبانى المختلفة والتغيرات المعمارية التى طرأت على هذه المبانى فى الأزمنة السابق ذكرها، مع عرض لأراء الكتاب والرحالة والمؤرخون عن الجزيرة حيث كانت رمزا دينيا وسياحيا على مر العصور، وابراز المشروعات السياحية لتطوير الجزيرة بما يخدم السياحة مستقبلا.

ويتكون البحث من أربعة فصول:

الأول منه يبدأ بمقدمة عن الموقع الجغرافى لفيلة خلال العصور الفرعونية والبطلمية والرومانية يليها عرض لسياسة مصر الجنوبية فى العصور الفرعونية التى توضح الى أى مدى وصل النفوذ المصرى فيما وراء الحدود الجنوبية لمصر، ويتناول هذا الفصل عرض لبعض النقوش التى عثر عليها فى جزيرة فيلة والتى ترجع لزمن حكم رمسيس الثانى، مع الاشارة الى بعض المنشآت التى أقامها الملوك بسماتيك الثانى ونكتانبو الأول على أرض الجزيرة، كما يبرز الأهمية الجغرافية والدينية لجزيرة فيلة فى العصر البطلمى حيث كان يطلق على هذه المنطقة الدوديكاسخوينوس (اقليم المراحل الأثنى عشر) والى الجنوب من هذا الاقليم يقع اقليم تركنتاسخوينوس(اقليم المراحل الثلاثون)، وقد تناول هذا الفصل

تاريخ جزيرة فيلة تحت حكم الرومان والصراع الذى دار بينهم وبين قبائل البليمى والذى انتهى بغلق معبد الالهة ايزيس فى فيلة وانتهاء الوثنية فى جنوب مصر وانتشار المسيحية فيها.

كما يتضمن هذا الفصل وصف عاصمة الاقليم الاول وجزر الجندل الأول من الناحية الجغرافية والأثرية بالاضافة الى أهمية وأسماء جزيرة فيلة التى اطلقت عليها فى مختلف العصور مع عرض للديانات والألهة التى عبدت فى الجزيرة خاصة الثالوث المقدس المكون من الاله اوزوريس والالهة ايزيس والاله حورس (حربوقراط) وغيرها ، مع عرض تاريخى لجزيرة فيلة تحت حكم البطالمة، ومدى اهتمام هؤلاء الحكام بمنطقة الحدود الجنوبية مع توضيح لبعض النقوش اليونانية التى تركها زوار الجزيرة على معابدها والتى ترجع لزمن حكم هؤلاء الحكام ، يلى ذلك دراسة لتاريخ فيلة تحت حكم الرومان حتى منتصف القرن السادس الميلادى، وعرض للحملات التى قاموا بها لاخماد الاضطرابات فى جنوب مصر والسيطرة على حدودها الجنوبية حيث كانت الجزيرة احدى مراكز الصراع نظرا لأهميتها الدينية لقبائل البليمى التى سعت الى السيطرة على معبد الالهة ايزيس فيها، وتناول هذا الفصل تاريخ جزيرة فيلة فى علاقتها بالمسيحية حيث تحولت معظم معابدها الى مأوى للمسيحيين الذين هربوا من بطش الرومان.

الفصل الثانى :

ويتضمن مقدمة عن المنشآت المختلفة فى جريره فيلة فى العصرين اليونانى والرومانى واسهامات الحكام البطالمة والروما فى هذه المبانى مع عرض لبعض النقوش الهيروغليفية فى صورتها البطلمية واليونانية التى تركها هؤلاء الحكام على مختلف معابد الجزيرة.

وتناول الفصل وصف وتحديد مواقع المعابد والمنشآت المختلفة فى فيلة واماكن الوصول اليها حيث كانت الجزيرة مزارا للعديد من الزوار والحجاج على مر العصور بالاضافة الى تحليل معمارى عن هذه المعابد التى تضم الملحقات الجنوبية والشرقية :

وهى مقصورة الملك نكتانبو من الاسرة الثلاثون التى جرت عليها اصلاحات فى عهد بطلميوس الثانى فيلادلفوس ، وتم عرض بعض النماذج من النقوش الديموطيقية واليونانية على جدرانها مع تحليل معمارى للتغيرات التى طرأت عليها خلال العصور المختلفة ، معابد الآلهة النوبية أرسنوفيس ومندوليس، وقد جرى عرض للنقوش على معبد الاله أرسنوفيس والاهداءات التى تركها الحكام البطالمة على هذا المعبد وعبادة وديانات هذين الالهين فى فيلة وخارجها ، وتناول الفصل وصف معبد الاله أسكليبيوس (اله الشفاء عند الأغريق) ايمحوتب عند المصريين ، مع عرض للمناظر والنقوش وتحليل معمارى عن مراحل بنائه ، كما جرى وصف الرواق الشرقى الذى يسبق الصرح الأول والذى خصص الفناء بينه وبين الرواق الغربى لجموع الزوار الذين كانوا يجتمعون فى الجزيرة مع عرض لبعض نماذج من النقوش الديموطيقية واليونانية على الرواقين ، يلى ذلك وصف بوابة فيلادلفوس التى تسبق الصرح الأول والتى يبدو أنه اعيد بنائها زمن الامبراطور الرومانى تيبيريوس، وكانت تمثل البوابة الشرقية للزوار القادمين لزيارة معبد الالهة ايزيس، وتضمن الفصل وصف جوسق تراجان الذى خصص لراحة الامبراطور اثناء زيارته للجزيرة ، ومعبد الالهة أفروديت (حتحور) الذى بنى فى عهد البطالمة مع عرض لعبادة هذه الآلهة وبعض النقوش اليونانية على معبدها فى فيلة.

الفصل الثالث :

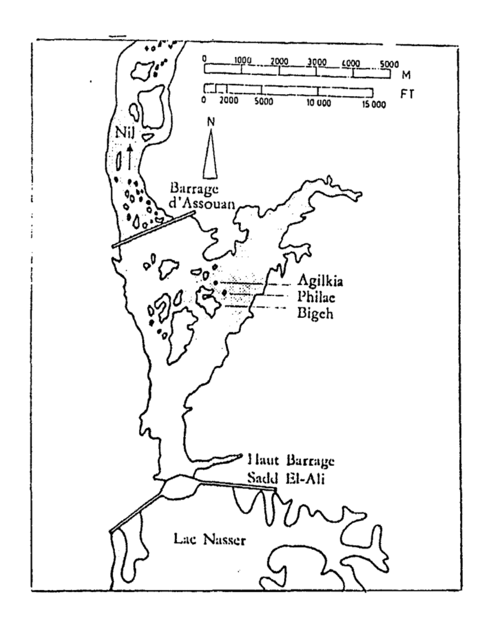
ويتناول وصف المبانى فى منطقة وسط الجزيرة وغربها والى الشمال منها وتضم الصرح الأول وبوابة الملك نكتانبو المدمجة فيه مع عرض لنماذج من المناظر والنصوص الهيروغليفية فى صورتها البطلمية واليونانية والتى خلفها الحكام البطالمة والأباطرة الرومان والزوار على جدران الصرح ، يلى ذلك وصف الملحقات الشرقية خلف الصرح والتى تضم حجرات الكهنة وكانت تستخدم لحفظ وثائق المعبد أو لاجراء الطقوس الخاصة بالتطهر، كما تضمن الفصل عرض للوظيفة الرئيسية لبيت الولادة فى العصر الفرعونى والبطلمى ووصف المعبد مع عرض لبعض النصوص الديموطيقية التى خلفها الكهنة على جدرانه ، يلى ذلك عرض لمعبد الالهة ايزيس وهو المعبد الرئيسى فى الجزيرة مع الاشارة الى اللوحة الرئيسية المدمجة فى صرح المعبد والتى توضح موارده المختلفة ، ثم مقارنة هذا المعبد بالمعابد البطلمية الأخرى وعرض لنماذج من المناظر على جدرانه وبعض النقوش الهيروغليفية فى صورتها البطلمية والديموطيقية واليونانية التى خلفها المسيحيون على جدرانه وذلك بعد تحوله الى مأوى للعبادة المسيحية بعد أن انتهت الوثنية فى جزيرة فيلة.

وتناول الفصل وصف بوابة هادريان التى تقع فى الجانب الغربى من جزيرة فيلة والمناظر والنقوش الديموطيقية التى تركها الزوار القادمون من الجنوب على هذه البوابة والتى تعتبر سجلا هاما لمختلف عبادات الالهة ومنها عبادة الالهة ايزيس ، وتعرض الفصل الى معبد Ḥr nḏ it. f (حورس منقذ والده) الذى بناه الامبراطور كلودياس ، ومقصورة بسماتيك الثانى التى خصصت لهذا الملك أثناء حملته على بلاد النوبة مع عرض لبعض النقوش التى خلفتها هذه

الحملة ، ثم جرى وصف الكنائس الشرقية والغربية التى تقع فى الاتجاه الشمالى من الجزيرة وعرض لبعض النقوش باليونانية عن أسوار فيلة فى العصر المسيحى ، وتناول الفصل وصف معبد أغسطس وبوابة الامبراطور الرومانى دقلديانوس التى شيدها فى ذكرى انتصاره على ثورة أخيل التى قامت فى الاسكندرية.

الفصل الرابع :

تناول كتابات الرحالة والمؤرخون عن جزيرة فيلة فى العصور القديمة ووضعهم لمعابدها المختلفة ومدى صحة هذه الكتابات ، وموقع الجزيرة كمزار دينى قديم للعديد من الحجاج والزوار ، يلى ذلك عرض لبعض نماذج من المخربشات بالكتابة اليونانية التى تركها الزوار بعد زيارتهم لمعبد الالهة ايزيس ، وتعرض هذا الفصل لجزيرة فيلة بعد بناء خزان أسوان فى بداية هذا القرن وكيف غرقت معابدها ، ومراحل الانقاذ المختلفة قبل وبعد بناء السد العالى مع عرض لعمليات فك ونقل هذه المعابد ومساهمات اليونسكو فى عملية الانقاذ وحتى اعادة بناء هذه المعابد مرة أخرى فى جزيرة أجيليكا القريبة منها ، كما تضمن الفصل عرض لأهمية الآثار فى خدمة السياحة وضرورة اهتمام الدولة بها مع عرض للاحصائيات التى توضح الحركة السياحية فى أسوان أقرب المناطق الى أجيليكا والتى تشير الى نوع الاقامة التى يفضلها السائحون فى هذه المنطقة ، وقد تم الاسترشاد بهذه الاحصائيات فى اقتراح مشروعين سياحيين لتطوير جزيرة أجيليكا وما حولها ؛ الأول منها خاص ببناء قرية سياحية خمسة نجوم (مع الشروط البنائية اللازمة) والثانى خاص باقامة مخيم مع وضع المواصفات اللازمة لبناء المخيم.



Sauneron, Serge ; Stierlin, Henri in : *"Edfou et Philae"* Paris, (1975).

الفهرس

الفصل الثالث

معبد ايزيس وملحقاته (الغربية والشمالية)

الفصل الرابع

ملاحـــــق

الفصل الأول

مقدمة

الموقع الجغرافى للاقليم الأول

سياسة مصر الجنوبية من العصر الفرعونى حتى العصر الرومانى

عاصمة الاقليم

جزيرة فيلة : أهميتها واسمائها

جزيرة فيلة من الناحية الدينية

البطالمة وجزيرة فيلة

جزيرة فيلة تحت حكم الرومان

جزيرة فيلة والمسيحية

مقدمة :

النوبة هى المنطقة التى تمتد من أسوان فى الشمال بالقرب من الجندل الأول حتى مدينة دبا بالقرب من الجندل الرابع فى الجنوب بين خطى عرض ١٨-٢٤ شمالاً ، وهى منطقة وسطى بين شمال الوادى جنوب السودان ، ولم يظهر اسم النوبة فى أى نص مصرى قديم ، وكانت أول إشارة إلى هذا الاسم فى جغرافية سترابون ، ويعتقد العلماء أن اسم النوبة مأخوذ من الكلمة المصرية (نوب) بمعنى الذهب الذى اشتهرت به هذه المنطقة ، وفى النصوص المصرية يطلق على هذه المطقة تاستى أى أرض الأقواس وهو السلاح المميز لسكانها [١] .

وأرض النوبة قسمت إلى منطقتين هما النوبة السفلى والعليا ، الأولى تقع بين الجندل الأول والثانى وهى الواوات ، والثانية تمتد من الجندل الثانى حتى الخرطوم وهى كوش ، وخلال مراحل التاريخ تعرضت مصر لهجرات متعددة لى حدودها الجنوبية غيرت من عناصر سكانها على مر العصور ، وقد ارتبطت مصر منذ العصور المبكرة بعلاقات اقتصادية مع النوبة وفى عصر الدولى القديمة ارتاد حكام الفنتين أرض النوبة وتعرفوا على قبائلها المختلفة[٢] وفى عصر الدولة الوسطى امتد النفوذ المصرى ابعد من الجندل الثانى ، وفى عصر الدولة الحديثة اعتبر الملوك أن النوبة هى امتداد طبيعياً لمصر يطبق عليها القوانين المصرية ودعى أولاد الأمراء النوبيين كى يعيشوا فى مصر وينهلوا من الثقافة المصرية [٣].

1- Arkell , A.G. , A History of the Sudan . London , (1955) , P . 40 .

- واتتر امرى ، مصر فى انعصر العتيق ، ترجمة راشد نويرة ومحمد عى كمال ، مرنجعة الدكتور عبد انمنعم ابو بكر . القاهرة ، (١٩٧٦) ص ١٢٨ .

Gaballa . G. A . the History and culture of Nubia (Nubia Museum) Aswan . 1996 . P 17

٢- جيمس هنرى بريستيد ، تاريخ مصر من اقدم العصور الى الفتح الفارسى ، ترجمة د. حسن كمال ، القاهرة ، (١٩٢٩) ، ص ٨٨ .

٣ د . نجيب ميخائيل - مصر والشرق الادنى القديم الجزء الاول الاسكندرية ١٩٦٦ ص ١٨٤ - ١٨٥.

وفى العصر البطلمى وطبقا لقائمة بطلميوس التاسع "سوتر الثانى" فى معبد ادفو والمؤلفة من الثمانى والأربعين مقاطعة * فقد اطلق اسم نبتى على الجزء الشمالى من المقاطعة الأولى للوجه القبلى التى عاصمتها الفنتين وهذا الجزء لم يكن منفصلا عن هذه المقاطعة [1].

وقد عرفت النوبة السفلى فى هذا العصر بالدوديكاسخوينوس Δωδεκασχοινος أو اقليم المراحل الأثنى عشر [2]، وطبقا للوحة المجاعة التى عثر عليها فى جزيرة سهيل القريبة من فيلة فان حدود هذا الاقليم كانت تمتد من أسوان شمالا حتى جزيرة درار (تاخومبسو)، فى مواجهةالمحرقة [3] اما المنطقة التى تمتد من الجندل الأول الى الجندل الثانى فكان يطلق عليها تركنتاسخوينوس Τρικενταχοινος او اقليم الثلاثون، وكان بطلميوس السادس قد احتل هذا الاقليم بعد مساعدة سكانه للمصريين فى ثورتهم ضد الحكم البطلمى ابان حكم بطلميوس الخامس ابيفانس [4].

وفى العصر الرومانى كانت الفنتين عاصمة ومركز للمقاطعة الرومانية فى جنوب مصر، ومنذ حكم الامبراطور أغسطس لمصر خضعت النوبة السفلىللنفوذ الرومانى، فقداستمع الوالى الرومانى كورنيلوس جالوس الى سفراء ملوك

* تضم القائمة اثنان واربعون مقاطعة مصرية بالاضافة الى اربعة مقاطعات تابعه لمصر.

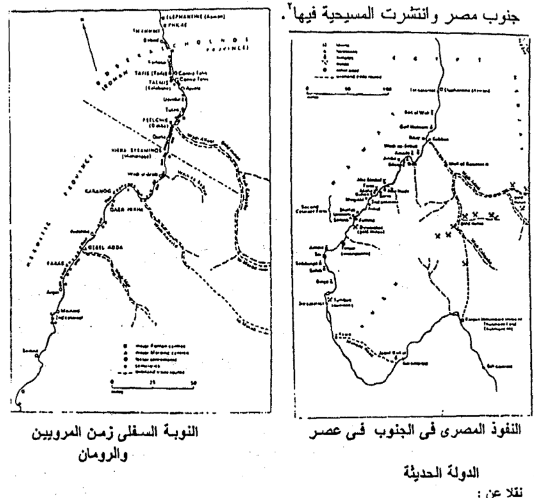
[1] . سليم حسن، مصر القديمة، الجزء الرابع عشر، القاهرة، (١٩٤٤) ص ٤٤٥-٤٤٨

2. Edwyn Bevan, *A History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty*, London, (1914), p. 246.

[3] . د. أحمد فخرى ؛ . د. محمد جمال الدين مختار، الموسوعة المصرية، تاريخ مصر القديمة وآثارها، المجلد الأول، الجزء الثانى، القاهرة، (١٩٦٠)، ص ٥٤٢

[4] . د. ابراهيم نصحى، تاريخ مصر فى العصر البطلمى، الجزء الثانى، القاهرة، (١٩٤٦)، ص٣٩٦

أثيوبيا فى فيلة وعين ملك مملكة مروى فى الجنوب حاكما على اقليم تركنتاسخوينوس Τρικενταχοινος[1]، وفى زمن الامبراطور الرومانى دقلديانوس انسحب الرومان من النوبة السفلى وسمحوا لقبائل البليمى بالاستيطان فى تلك المنطقة، ودار صراع بين هذه القبائل وبين الرومان انتهى بالقضاء على نفوذهم وغلق معبد الالهة ايزيس فى فيلة الذى اعتادوا الحج اليه وبذلك انتهت الوثنية من جنوب مصر وانتشرت المسيحية فيها[2].



النفوذ المصرى فى الجنوب فى عصر الدولة الحديثة

النوبة السفلى زمن المرويين والرومان

نقلا عن :

- Unesco, *Temples and Tombs of Ancient Nubia*, Great Britain, (1987)

1. Milne, J. Grafton, *A History of Egypt Under Roman Rule*, London, (1924), pp.5-6.
2. Griffith, FLI., *Catalogue of the Demotic Graffiti of the Dodecaschoenus*, Vo I, Oxford, (1937), p. 4.

الموقع الجغرافى

الاقليم الأول

سمى هذا الاقليم فى الكتابة المصرية *T3 Sty* [1] أى أرض القوس كما يطلق عليه Gauthier ذلك فى اشارة واضحة الى بلاد النوبة التى اشتهر محاربوها باستخدام الأقواس، وتصور العلامة مع الأسرى الجنوبيين على المعابد بينما وهم مقيدون بالحبال ومقمصة الملك تتهاوى عليهم، ومنذ بداية عصر الأسرات وردت *T3-Sty* بالعلامات على لوحات الملك عحا من الاسرة الأولى[2]، وفى متون أهرامات الاسرة السادسة تصف النصوص الاله النوبى ديدون ذلك الشاب القادم من *T3-Sty* ، وقد عرفه المصريون كجالب للبخور وهى احدى السلع التى كانوا يجلبونها من الجنوب[3].

ومن أوائل الالهة التى عبدت فى الاقليم حورس وخنوم * والمعبودتان ساتت وعنقت وتعد مدينة *nbyt* (مدينة الذهب) من أهم مدنه والتى سميت فى القبطية انبو وامبو ثم امبوس فى اليونانية وهى كوم امبو الحالية وترجع أهمية الاقليم فى تحكمه فى مدخل مصر الجنوبى لذا بنى فيه الملوك الفراعنة المعابد والحصون لتأمين تجارتهم عبر الجنوب[4].

---

[1] . العلامة أرضا طينية مع مجموعة من البذور وهى علامة صوتية تنطق T3 ، اما الشكل التالى فهو عبارة عن قوس مكون من قرنى وعل تم ربطهما بقطعة من الخشب فى المنتصف، يلى ذلك العلامة وهى قاعدة تحمل رموز الالهة، ثم وهى شكل أرض يقطعها جداول مائية للرى. انظر :

-- Gardiner, Alan H., *Egyptian Grammar*, Oxford, (1926), p. 486 (S.L.16), p. 511 (S.L.19), p. 25 (S.L.12), p. 488 (S.L.24).ý

كان يطلق اسم على مادة غير محددة تستخرج من المناجم وتستخدم فى التنظيف وفى الكتابة المصرية عادة ما يتبع المنتج البلد الأكثر شهرة فيه وكان هذا المنتج يجلب من بلاد النوبة فى أوانى ضخمة بيضاء . انظر :

2. Montet, P., *Geographie d'Egypte Ancienne*, II, Paris, (1961), p. 13.

[3] . ياروسلاف تشرنى ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة د. أحمد قدرى ،القاهرة ، (١٩٨٧) ، ص١٨١

* انظر ص ٢٤ فى النص

[4] .د. حسن محمد محى الدين السعدى ، حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية ،(١٩٩١) ، الاسكندرية، ص ٤٠

وخلال مراحل التاريخ القديم انتقلت الأجناس عبر الحدود الجنوبية لمصر، فحضارة المجموعة الأولى[1] التى ظهرت فى حوالى ٣١٠٠ ق.م. فى شمال النوبة اتضحت معالمها فى العصر الذى تم فيه توحيد مملكة شمال وجنوب الوادى على يد ملوك الاسرة الأولى، فأثر الملك "جر" اوائل ملوك الاسرة الأولى الذى عثر عليه عند كور على صخور جبل الشيخ سليمان فى الجنوب والمعروض الآن بمتحف الخرطوم يشير الى الموقعة الحربية التى دارت بين جنود الملك وأهالى المنطقة كما تشير الأحوال المضطربة فى الجنوب زمن الملك $\underset{v}{H}^{c}s\underset{\smile}{h}m\,wi$ آخر ملوك الاسرة الثانية الى تطور العلاقات بين الشمال والجنوب، فمن بين الآثار التى عثر عليها فى الكوم الأحمر جزء من لوح يطلق عليه لوح النصر سجل عليه الملك انتصاراته على أهل الجنوب[2].

وعقب انهيار دعائم الدولة القديمة فى مصر الفرعونية عمت الفوضى وازدهر الاقطاع مما دفع حكام الأقاليم المصرية الى الصراع فيما بينهم حيث استعانوا بفيالق كاملة من محاربى بلاد النوبة، وكان الحاكم ونى زمن الاسرة السادسة قد سجل على جدران مقبرته فى أبيدوس انه ضم الى قواته جنودا من جهات النوبة المختلفة مثل أرثت، مازوى، البجا، أيام، واوات وكاعوا[3]، وذلك بعد ان كلفه الملك بتجهيز جيش للتصدى لغارات البدو الآسيويين، وفى هذه المرحلة

---

[1]. اتجه Reisner الى ترتيب العصور وتقسيمها الى أقسام تاريخية الأول ويشمل عصر ما قبل التاريخ النوبى ويقابل فى التاريخ المصرى بعصر الأسرات حتى زمن الاسرة السادسة، وقد رمز له بالمجموعة الأولى والثانية، والقسم الثانى ويشمل العصر النوبى المتوسط ويقابل فى التاريخ المصرى عصر الدولة القديمة والوسطى وعصر الهكسوس، ورمز له بالمجموعة ج . انظر :
– سليم حسن ، مصر القديمة ، الجزء العاشر، القاهرة ، (١٩٩٤) ، ص٢

2. Quibell, J.E., *Hieraknopolis*, London, (1900), p.47.

3. Beckett, H.W., *A Summary of the Literature Relating to the History of Nubia;* in "*The Archaeological Survey of Nubia*", Report for 1907-1908, vo II, Cairo, (1910), P. 344.

الزمنية يظهر شعب جديد فى منطقة النوبة السفلى اطلق عليه المجموعة الثالثة وقد كشفت الحفائر فى شمال كوم امبو عند قرية الكوبانية عن بقايا تشير الى حضارة هذه المجموعة مما دفع العديد من الباحثين الى الاعتقاد بأن أقصى حدود وصلت اليها المجموعة الثالثة كانت تقع الى الشمال من تلك القرية[1].

وشهدت الحدود الجنوبية لمصر خلال مراحل التاريخ المختلفة العديد من الهجرات التى غيرت من عناصر سكانها على مر العصور، وكانت تلك الحدود تمتد تدريجيا فى بلاد النوبة ابان حكم الملوك الأقوياء بينما تنحسر فى عهود الضعف الى ان تقف عند الجندل الأول فى الحالات القصوى، بل ربما يصبح من الصعب الاحتفاظ بها عند هذا الحد[2].

سياسة مصر الجنوبية من العصر الفرعونى حتى العصر الرومانى

فى عصر الدولة القديمة ٢٧٧٨ق.م-٢٢٨٠ ق.م ظهرت اسماء ملوك مصر فى النوبة وتعد أول اشارة واضحة الى امتداد النفوذ المصرى عبر الجندل الأول هى حملة الملك سنفرو أول ملوك الاسرة الرابعة[3] التى عاد منها بغنائم طائلة كما هو مدون على حجر بالرمو المحفوظ فى متحف بالرمو بجزيرة صقلية، وقد ازدادت علاقات مصر بالجنوب لاعتبارات كثيرة منها الرغبة فى فتح أسواق للتبادل التجارى وحماية قوافل التجارة من اعتداءات رجال القبائل واستغلال المحاجر، وكان الأمراء المصريون يرتادون بلاد النوبة تنفيذا لسياسة الملوك وتشجيعها فالملك ساحورع ثانى ملوك الاسرة الخامسة يرسل جيشا مكونا من

---

1. Jünker, H., *Berichtüber Die Grabungen Der Wissenschaften Wien Auf Des Friedhofen von-Kubanieh*, Vienne, (1920), p. 35.

٢. جيمس بيكى ، الآثار المصرية فى وادى النيل ، ترجمة لبيب حبشى، شفيق فريد ، مراجعة د. جمال الدين مختار، القاهرة ، (١٩٨٧) ، ص١١٣

٣. اطلق فى عصر سنفرو على سكان الجنوب *Nḥsyw* وكان المقصود بهذه التسمية كل القبائل التى تقطن جنوبى الحدود المصرية. انظر :

- د. محمد ابراهيم بكر ، تاريخ السودان القديم ، ص ٣٥

ألف رجل وعددا من الدواب المحملة بالعتاد عبر طريقا يوازى غرب النهر والدروب الصحراوية منه حتى يصل الى أرض ارثة عند ثوماس فى الجنوب[1].

وفى عصر الاسرة السادسة ٢٤٢٣-٢٢٨٠ق.م. قام حكام الفنتين برحلات استكشافية عبر الأراضى الجنوبية، وقد جاء فى نصوص "ونى" عندما كان حاكما على الصعيد ان الملك *mry n Rᶜ* من الاسرة السادسة قد أمره بشق خمس قنوات فى منطقة الجندل الأول لتسهيل مرور السفن والاتصال النهرى ببلاد النوبة[2]، وعلى الرغم من العلاقات الطيبة مع الجنوب وتقبل جزيرة الفنتين وما حولها من جزرحتى الجندل الأول كحدود طبيعية لمصر الا ان المتاعب قد ظهرت بصورة واضحة فى عهد "حرخوف" أحد امراء الجنوب زمن الاسرة السادسة، وهو ما يفسر قيامه بأربعة حملات فى بلاد النوبة، ففى الحملة الأولى بصحبة والده وصل الى بلاد ايام الواقعة جنوبى وادى حلفا، وكانت مهمته فتح الطريق الى تلك المناطق، وقد أتم الرحلة فى سبع شهور كما يقص أخبار تلك الرحلة مع رحلاته الثلاث الأخرى على جدران مقبرته فى أسوان[3].

وفى الفترة ما بين الدولة القديمة وقيام الدولة الوسطى ٢٢٨٠-٢٠٦٥ق.م. زاد تقدم الجنس الزنجى نحو الشمال حيث اختلط بثقافة حامية الأصل، وسيطر على السكان المحليين وأصبح بمرور الايام خطرا على مصر نفسها بعد ان تخطت موجاتهم الجندل الأول ووصلت الى شمال الكاب [4] وأصبح يخشى من تقدمهم نحو مصر نفسها مما اضطر ملوك الدولة الوسطى ٢٠٦٥-١٥٨٠ ق.م. الى تبنى

---

1. Weigall, A., *Travels in Upper Egyptian Desert*, London, (1912), pp. 175-176

٢. د. أحمد فخرى ، مصر الفرعونية ، القاهرة ، (١٩٩١) ، ص١٥٠

3. Breasted, J.H., *Ancient Record of Egypt*, vo I, Chicago, (1906), pp.150-154.

٤. د. نجيب ميخائيل ، مصر والشرق الأدنى القديم ، الجزء الأول ، الاسكندرية ، (١٩٦٦) ، ص١٥٠
د.محمد بيومى مهران ، الشرق الأدنى القديم ، ص٢٠٩

سياسات حاسمة فى بلاد النوبة، ويعد سنوسرت الأول من الاسرة الثانية عشر أول من اتبع تلك السياسات لأنه مد الحدود الى وادى حلفا على الأقل واليه ينسب تشييد حصون ايكون وكوبان وبوهن وسمنة [1]، وفى عهد سنوسرت الثالث زمن الاسرة الثانية عشر تم تحديد النفوذ المصرى فى الجنوب الى أبعد من الجندل الثانى بعد ان شيد قلعتى سمنة وقمة[2]، وقد ترك لنا نصبين سجل على أحدهما سياسته الحدودية وعلى الآخر تفاصيل حروبه، وذكر فى نصوص النصب الأول انه أقامه فى العام الثامن من حكمه ليحدد حدوده الجنوبية وأمر الا يتعداه زنجى قط عن طريق البر أو النهر الا من ابتغى التجارة فى سوق اقن الكبير أو اوفد فى مهمة فأولئك سوف يعاملون بالحسنى ولكن بغير ان تتعدى سفنهم شمال سمنة[3].

وبدخول الهكسوس مصر ١٧٣٠-١٥٨٠ق.م. واحتلالهم الجزء الشمالى منها تغير مركز جزيرة فيلة التى كانت ضمن الأراضى المصرية كما تشير لوحة كارنارفون اذ يحدثنا الملك كاموزا فيها اذ يقول : "اريد ان اعرف ما هى قوتى ولما اشتهرت بالشجاعة مادام هناك أمير فى *Ḥwt wꜥrt* (أواريس) وآخر فى (أثيوبيا)[4] وأنا هنا فى طيبة بين عاموا ونحسى (يقصد اسيوى وزنجى) وكل واحد تحت نصيبه من أراضى مصر يشاركنى فى الأرض وليست لدى فرصة للوصول الى منف.............. انظروا تجدوا الاسيويين ....

---

[1]. والتر امرى ، مصر وبلاد النوبة ، ترجمة تحفة حندوسة ، مراجعة د.عبد المنعم أبو بكر ،القاهرة، (١٩٧٠) ، ص١٤٧

2. Breasted, *op-cit.*, vo III, pp. 293-95

[3]. د. عبد العزيز صالح ، مصر والشرق الأدنى القديم ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، (١٩٩٠) ، ص ١٩٨.

[4]. يعتبر أقدم نص يذكر فيه اسم K3Š هو نص بوهين المحفوظ فى متحف فلورنسا بايطاليا والذى يرجع الى العام الثامن عشر من حكم الملك سنوسرت الأول ثانى ملوك الأسرة الثانية عشر، وكان الاسم على رأس قائمة بأسماء المناطق الواقعة الى الجنوب من مصر والتى هزمها الملك فى حملته الحربية ، وقد أصبحت K3Š دولة موحدة خلال المائة وخمسين سنة الواقعة بين سقوط الدولة الوسطى وقيام الدولة الحديثة ١٧٣٠-١٥٨٠ ق.م. ، وبدخول الهكسوس مصر أصبحت K3Š دولة مستقلة فى الجنوب.
- Posener, G., *Pour une Localisation du Pays Koush au Moyen Empire*, Kush, 6, Paris, (1958), p. 47.
- د. محمد ابراهيم بكر ، تاريخ السودان القديم ، ص٥٣ ،٥٩.

يحكمون حتى الأشمونين وقد هدموا كل الأبنية وخربوها ولكنني سوف أهاجم ملكهم وسوف ابقر بطنه بيدى، ان كل أملى ان اخلص المصريين من تعسف الاسيويين وأطردهم شر طرد فأجاب رجال الحاشية قائلين اذا كان الهكسوس قد توغلوا فى مصر حتى القوصية واذا كانوا يلفقون التهم ضدنا الا اننا نعيش فى سلام وجزيرة الفنتين محصنة تحصينا قويا" [1]. وبذلك يكون حصن الفنتين آخر حصون دولة المصريين من ناحية الجنوب وان صح ذلك فان حدود مملكة $k3\check{s}$ تكون قد أمتدت شمالا الى حدود تلك الجزيرة، وتكون فيلة قد خضعت لنفوذ الأثيوبيين.

وعندما نجح أحمس الأول ١٥٨٠-١٥٥٨ق.م. فى طرد الهكسوس من مصر وتم له الفوز عليهم فى آسيا عاد ثانية موليا وجهه نحو الحدود الجنوبية حيث اقتنص السود فرصة انشغاله بالحروب فى آسيا وزحفوا شمالا نحو الحدود المصرية الجنوبية فلحق بهم وهزمهم فى مذبحة عظيمة ودون ذلك الملك تحوتمس الثانى فى قلعة سمنة[2] وبذلك تمكنت مصر من استرداد المناطق التى حكمتها فى عهد الدولة الوسطى، واتجهت سياسة ملوك الدولة الحديثة بعد ضم مملكة الى مصر الى وضع نظام ادارى يشمل المنطقة الممتدة من الكاب شمالا حتى نبتة فى الجنوب[3].

وتبين الحملات التى قادها ملوك الاسرة الثامنة عشر ١٥٨٠-١٣٢٠ق.م. السياسات الأكثر فاعلية تجاه تأمين النفوذ المصرى فى الجنوب، ففى زمن تحوتمس الثالث امتدت الحدود المصرية الى ابعد من الجندل الرابع

---

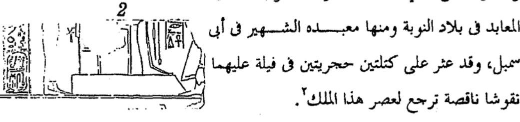
[1] . د. نجيب ميخائيل ، الجزء الأول ، المرجع السابق ، ص ١٤٧ ود. محمد بيومى مهران ، الشرق الأدنى القديم ، المرجع السابق ، ص ٢٤٥.

Gardiner . H . Alan . The gardiner tablet , No. 1 , The Journal- of the Egyptian Archaeology , vo . 111 , 1916 , pp. 99- 103

[2] *Lepsius , Agypten Und Aethiopian , 111 , Berlin , (1849) , pl 47c.*

[3] . د. محمد ابراهيم بكر، المرجع السابق ، القاهرة ، (١٩٨٧)، ص ٧٩

وبنى معبدا لامون الة الدولة الحديثة بعيدا الى الجنوب من نباتا، و عثرعلى نصب أقامه رجال تحوتمس عند جبل البرقل فى الجنوب ضمنوها أخبار الفتوحات الأولى لملكهم وذكروا أنه مد الحدود المصرية الى المدى الذى وصلت اليه فى عهد تحوتمس الأول[1].



وفى عصر الاسرة التاسعة عشر كانت منطقة الحدود الجنوبية خاضعة للنفوذ المصرى وقد وجه رمسيس الثاني اهتمامه شطر الجنوب فشيد المعابد فى بلاد النوبة ومنها معبده الشهير فى أبى سمبل، وقد عثر على كتلتين حجريتين فى فيلة عليهما نقوشا ناقصة ترجع لعصر هذا الملك[2].

وابتداء من نهاية حكم الاسرة التاسعة عشر وأواخر الاسرة العشرون عمل حكام طيبة على بسط نفوذهم على بلاد النوبة، وعندما تولت الاسرة الثانية والعشرين مقاليد الحكم ٩٥٠-٧٣٠ ق.م. كان الوجه القبلى منقسما الى امارتين، امارة أهناسيا الواقعة شمال أسيوط وامارة طيبة الممتدة من أسيوط حتى الجندل الأول [3]، وفى عام ٧٢٠ ق.م. قاد الأثيوبيون حملة عسكرية على

---

[1] . د. عبد العزيز صالح، مصر والشرق الأدنى القديم ، ص ٢٣٤

٢. النقش الأول عثر عليه فى الطريق الى المدخل الشمالى لمقصورة نكتانبو الأول ويتضمن النصوص التالية
نائب الملك " " هنا........ الى روح وزير البلاد الأجنبية Setau" الثناء و(الحب؟) روح ابن الملك - والى آمون الذهبى- نائب الملك "- وتشير هذه النصوص الى نائب الملك زمن حكم رمسيس الثانى الذى تنتشر نقوشه فى الكاب وصخور أسوان وجزيرة سهيل ومعابد النوبة وبوهن ، وتكاد تتشابه هذه النقوش مع نقوش بوهن ، والنقش الثانى عثر عليه أعلى درج معبد الالهة ايزيس المؤدى الى السطح ويتضمن النص التالى :
" لكى يعطى الحياة " لحصن رمسيس محبوب آمون ، وكان لهذا الملك نشاط فى بلاد النوبة حيث بنى معابده فيها ، وفى جزيرة بيجة القريبة من فيلة كان للأمير *Ḫᶜm w3st* ابن الملك رمسيس العديد من النقوش ، ولا يعرف على وجه التحديد المبنى الذى كانت تنتمى اليه هذه النقوش ام انها نقلت الى الجزيرة.
- Wahbah Gamal, *Two Ramesside Blocks discovered on Philae Island. MDIAK* 34, (1978), pp. 181-183.

[3] .جيمس هنرى برستيد ،تاريخ مصر القديم من أقدم العصور الى الفتح الفارسى ، ص ٣٥٧

شمال الوادى انتهت بسيطرتهم فى البداية على الوجه القبلى، وقد ترك بعنخى أول ملوك هذه الاسرة لوحة سجل عليها أخبار هذه الحملة ، وفى جزيرة فيلة عثر على العديد من الكتل الحجرية عليها أسماء الملك طهارقا ابن بعنخى ، وقد اعيد استخدام هذه الكتل مرة أخرى فى مبانى الجزيرة المختلفة فى العصر اليونانى والرومانى، ويبدو انها كانت تنتمى الى معبد بناه الملك فى الجزيرة، وكان الملك قد هرب الى الوجه القبلى ابان حكم الاسرة النوبية تاركا الدلتا للغزاة الاشوريين، وعمل على تنظيم أملاكه فى جنوب مصر ثم رحل الى بلاده فى النوبة.

وفى زمن الاسرة السادسة والعشرين ذهب بسماتيك الثانى ٥٩٤-٥٨٨ق.م. ثالث ملوك الاسرة الى جزيرة الفنتين للاعداد لحملة الى بلاد النوبة لكنه توفى فى طريق العودة، وقد أمر ضباطه اثناء الرحلة بنقش اسمه فى عدد من الجزر فى منطقة الجندل الأول ومنها جزيرة بيجة وجزيرة كنوز وعثرله على مقصورة عليها خمسة من أسمائه فى جزيرة فيلة [1]، ومن المؤكد وصول تلك الحملة الى ابوسمبل كما تشير النصوص على الساق اليسرى لتمثال رمسيس الثانى الضخم فى معبده هناك[2].

وعندما أصبحت مصر تحت الاحتلال الفارسى فى ٥٢٥ ق.م. أرسل قمبيز أول ملوك الاسرة الفارسية رسلا الى عاهل أثيوبيا نستاش ليؤكد صداقة فارس، ولكن البعثة عادت بعد ان فشلت فى مهمتها، فضاق قمبيز وجهز جيشا أسرع به

---

* . وهى مسجلة على لوح حجرى ضخم عثر عليه عام ١٨٦٢ م. فى معبد آمون بجبل البرقل فى الجنوب ثم نقلت الى المتحف المصرى برقم ١٨٨٦٢.

1. Kadry, Ahmed, *Remains of the Kiosk of Psemmatik II on Philae Island, MDIAK* 36, (1980), p.297.

2. Budge, E.A. Wallis., *The Egyptian Sudan*, vo II, London, (1907), p. 74.

الى الجنوب، وقبل ان يدرك رجاله الجندل الثانى[1] كان التعب والجوع قد أضر بهم وعندئذ أدرك انه فشل فعاد أدراجه الى مصر، وفى زمن الاسرة الثلاثين ٣٧٨-٣٤١ ق.م. شيد الملك نكتانبو الأول بوابة على أرض جزيرة فيلة وأهدى مقصورة للالهة حتحور وايزيس[2].

وفى العصر البطلمى بنى البطالمة معابدهم فيما بين الجندل الأول حتى المحرقة جنوبا وكانوا يطلقون على هذه المنطقة Δωδεκασχοινος دوديكاسخوينوس[3] وكانت أول اشارة واضحة لتحديد الحدود الجغرافية لهذا الاقليم حينما أشار هيرودوت[4] الى ان امتداده يبدأ من الجندل الأول حتى جزيرة درار (تاخومبسو) فى الجنوب، وتشير لوحة المجاعة التى عثر عليها فى جزيرة سهيل الى ان الاقليم كان يمتد من Swnt (أسوان) الى جزيرة تاخومبسو* t3 kmt s3، وان هذه الأراضى وهبها الملك جسر الى الاله خنوم اله الجندل الأول لكى يفيض النيل من جديد بعد توقف دام سبع سنوات[5].

---

[1] . د. نجيب ميخائيل ، المرجع السابق ، ص ٣١٦ ؛ وولتر امرى ، مصر وبلاد النوبة ، ترجمة تحفة حندوسة ، مراجعة د. عبد المنعم أبو بكر ، (١٩٧٠) ، ص ٢٣٣ .

2. Sethe, Kurt., : *Ägypten Und Aethiopien*, Leipzig, Dritter Band, (1900), pp.133-134.

[3]. كانت منطقة النوبة السفلى أرضا محايدة فى العصر البطلمى ، وقد عرفت فى الوثائق القديمة بأرض الأثنى عشر أورورا ، والأورورا تساوى سبعة أميال ونصف وفى العصر البطلمى اطلق عليها الأثنى عشرسخوينوس أو الدوديكاسخوينوس انظر :

_ Smith, W., *Smaller Dictionnary of Roman and Greek Dictionnary*, London, (1884), p. 425 ; Edwyn, Beven., : *A History of Egypt Under The Ptolemaic Dynasty*, p. 246.

[4] . د. محمد صقر خفاجة ؛ د. أحمد بدوى ، هيرودوت يتحدث عن مصر ، القاهرة ، (١٩٨٧) ، ص ١٠٥ - ١٠٦ ؛

- Budge, *op-cit.*, p.105.

* . تقع على مقربة من المحرقة فى نهر النيل .انظر خريطة رقم (٥)

[5] . جيمس هنرى بريستيد ، تاريخ مصر القديم من أقدم العصور الى الفتح الفارسى ، ص٧٣-٧٤.

وفى دكا بنى الملك النوبى أرجمانيس معبدا للاله تحوت بنبوس * وأضاف اليه بطلميوس الرابع بعض الاضافات لاحقا، وفى أحدى مناظر قدس أقداس هذا المعبد يقدم الملك النوبى أرجمانيس اقليم الدوديكاسخوينوس بكل أراضيه الممتدة الى جزيرة تاخومبسو الى الالهة ايزيس مثلما فعل الملوك من قبل[1] وهو ما يشير الى سيطرة الالهة ايزيس على هذا الاقليم الذى كان مثار نزاع بين كهنتها وبين كهنة الاله خنوم[2] وحول معبد دكا كانت تقع احدى حصون الفرقة الرومانية التى كانت تحمى المعبد من ناحيته الجنوبية والغربية وقد بنى فى الغالب كجزء من النظام الدفاعى ضد قبائل البليمى[3].

وقد ساهم البطالمة في بناء معبد الاله النوبى مندوليس فى مدينة تلميس[4] حتى يكون مركزا دينيا يسهل لهم السيطرة على أقليم الدوديكاسخوينوس وهوالمعبد الذى أمر الامبراطور أغسطس ببناءه من جديد ، وقد اقيم منذ البداية على أنقاض معبد مصرى قديم زمن الملك امنحوتب الثانى[5] وحول الرومان المنطقة التى تقع بين أسوان والمحرقة الى مجموعة حصون قوية فأقاموا معسكرات لهم

* أحد القاب الاله تحوت $P_ḥwt_n_p_nbs$ ويعنى (تحوت ذكر شجرة السدر) وقد ورد هذا اللقب فى نقوش متصورة نكتانبو ومعبد الاله فى دكا وغيرها . انظر :
- Griffith, F.L.I., *Catalogue of the Demotic Graffiti of the Dodecaschoenus*, I, (1937), p.12.

1. Weigall, A., *A Report on the Antiquities of Lower Nubia*, (1906-7), Oxford, (1907), p. 87-88.
2. Baikie James., *Egyptian Antiquities in The Nile Valley*, London, (1932), p.747.
3. وولتر امرى ، مصر وبلاد النوبة ، ص ٤٠.
4. كلابشة الحالية وتقع على الضفة الغربية لنهر النيل وتبعد عن القاهرة ٦٢٩ ميلا وكانت العاصمة لقبائل البليمى.
5. Budge, E.A.W., *The Nile*, London, (1912), p. 802.
- اهتم الرومان بالنوبة السفلى وفى زمن أغسطس أعيد بناء معبد كلابشة وقد كرس للاله النوبى مندوليس ، وكانت المنطقة التى شيد فيها المعبد ذات أهمية دينية وتظهر هذه الانشاءات التى شيدها الرومان بعد احتلالهم مصر الأهمية التى أعطوها الى بلاد النوبة .
- وولتر امرى ، المرجع السابق ، ص ٢٣٥

فى مناطق دكا وقرطاسى ودابود[1] والى الجنوب من هذا الاقليم يقع اقليم المراحل الثلاثين Τρικενταχοινος تركنتاسخوينوس وتمتد حدوده من الجندل الثانى الى الثالث [2] وقد احتله بطلميوس السادس بعد ان ساعدت القبائل الثوار المصريين ضد الحكم البطلمى زمن بطلميوس الخامس والذى أدى الى انفصال طيبة عن مصر لمدة عشرون عاما [3].

نقلا عن الموسوعة المصرية ، تاريخ مصر القديمة وآثارها ، المجلد الأول ، القاهرة ، (١٩٦٠)

وشهد اقليم الدوديكاسخوينوس فى العصر الرومانى العديد من الصراعات بين الحكم الرومانى وقبائل البليمى[4] التى حاولت فرض سيطرتها على الاقليم وكانت جزيرة فيلة أحد المراكز التى تم التوقيع فيها على معاهدة سلام زمن الامبراطور الرومانى دقلديانوس فى نهاية القرن الثالث الميلادى[5] ، ولم تتوقف

---

1. Emery, W.B., *Egypt In Nubia*, London, (1965), p. 225.

[2] . د. أحمد فخرى ود. جمال الدين مختار وآخرين ، الموسوعة المصرية ، تاريخ مصر القديمة وآثارها ، المجلد الأول ، القاهرة ، (١٩٦٠) ، ص ٥٤٢

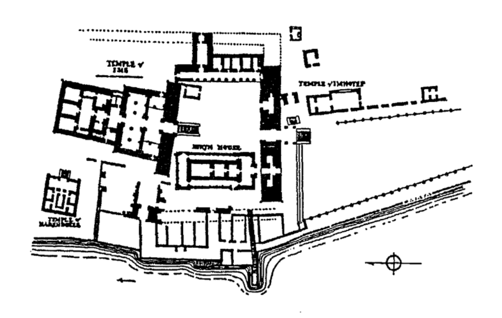
[3] . د. ابراهيم نصحى ، تاريخ مصر فى العصر البطلمى ، الجزء الثانى ، ص ٧٧٣

[4] . فى أواخر القرن الأول الميلادى ظهرت قوة فتية لشعب جديد فى النوبة وأسوان وجنوب الصعيد وهو الشعب البليمى الذى أخذ يناوىء النفوذ الرومانى واستطاع ان يستولى على الصعيد حتى مدينة قفط ، وان كنا لا نعرف على وجه التحديد الجنس الذى تنتمى اليه هذه القبائل الا انهم على الأرجح من الجنس الحامى ، وهم قبائل البدجة التى تنقسم سلالتها الحالية الى جماعات متعددة فمنهم البشارية فى الشمال (أم على) الذين يقطنون منطقة البحر الأحمر وأسوان وبشارية الجنوب (أم ناجى) الذين يعيشون فى المناطق الممتدة حتى مدينة عطبرة انظر:

– د. سعاد ماهر محمد ، مدينة أسوان وآثارها فى العصر الاسلامى ، القاهرة ، (١٩٧٧) ، ص ٧.

5. Reviollout, M.E., *Second Mémoire sur les Blemmyes*, Paris, (1935), pp. 8-12.

الاضطرابات فى جنوب مصر الا فى منتصف القرن الخامس عندما استطاع الامبراطور الرومانى جاستينيان اغلاق معبد ايزيس فى فيلة* امام القبائل الوثنية والقى بكهنتها فى السجن فى وقت تحول الاقليم الى المسيحية [1].



*معبد الالهة ايزيس

- **Smith, E.B., *Egyptian Architecture as Culture Expression*, London, (1938).**

1. Griffith, FLI., *op-cit*, vo I, p. 4.

عاصمة الاقليم

أما عاصمة الاقليم فهى جزيرة [hieroglyphs] *3bw*[1] ربما سميت كذلك لأن تجارة العاج وجدت طريقها من الجنوب الى شمال الوادى فى نهر النيل عبر أراضيها، كما كان يطلق عليها *kbḥw*[2] وفى العصر اليونانى والرومانى عرفت هذه العاصمة بالفنتين وهى جزيرة تقع قبالة أسوان الحالية وطولها ألف وخمسمائة مترا وعرضها اربعمائة مترا، ويعد مقياس النيل من أهم معالمها كما ان بها أطلال بوابة من الجرانيت كانت فى الأصل تؤدى الى معبد اختفى الآن، وعلى تلك البوابة نقش باسم ابن الاسكندر الرابع، ومن آثار الجزيرة بقايا معابد ترجع لزمن الملوك امنحوتب الثالث وتحوتمس الثالث من الاسرة الثامنة عشر، ورمسيس الثانى من الاسرة العشرون[3].

وقد نشأت فى المنطقة المتاخمة لجزيرة *3bw* على الضفة الشرقية للنيل مدينة أخرى، واشتهرت منذ عصر الاسرة الرابعة بأنها مركز للمحاجر، وكانت الكتل الحجرية تنقل منها عبر نهر النيل الى موقع بناء أهرامات هذه الاسرة فى شمال الوادى، وقد استخدمت بعضا من تلك الأحجار فى كسوة غرفة الدفن للملك خوفو وفى عمل تابوته الحجرى[4] .

---

1. Erman, A., ; Herman Grapow., *Worterbuch Agyptischen Sprache Berlin*, I, (1925), p. 7 ; Gardiner, A.H., *op-cit.*, (1926), p. 549.

2. ورد اسم [hieroglyphs] *kbḥw* فى النقوش المختلفة فى المنطقة الواقعة بين جزيرة الفنتين وجزيرة الحيسا بالقرب من فيلة ، ودائما ما يسبق هذا الاسم الاله خنوم سيد *kbḥw* ، وفى نقوش مقبرة ساربنوت حاكم الجنوب المحفورة فى صخور جزيرة الفنتين جاء ذكر [hieroglyphs] فى جزيرة الفنتين ويبدو ان الاسم كان يطلق على معبد للاله فى الفنتين . انظر :

- Montet, P., *Geographie d'Egypte Ancienne*, II, Paris, (1961), p. 13. *3bw ḥr kbḥw*

3. De Morgan, *Catalogue de Monuments et Inscriptions*, Vienne, (1894), pp. 103-125; Porter,B., Moss,L.B., *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Text, Reliefs and Painting*, vo VI, *Upper Egypt*, London, (1926), pp. 230-241.

4. Ball, John., *A Description of the First Aswan Cataracte on the Nile*, Cairo, (1907), p. 31

كما استغلت هذه المحاجر في بناء المعابد وعمل التماثيل والمسلات الضخمة للملكة حتشبسوت من الاسرة الثامنة عشر، ومسلة رمسيس الثانى بالأقصر، والمسلة الأصغر لتحوتمس الأول من الاسرة الثامنة عشر بالكرنك[1]

وكانت المعابد تكسى جدرانها وتسقف قاعاتها وتنحت أعمدتها من أحجار الجرانيت التي كانت تجلب من أسوان ، وفي نقوش الملك أونـاس أخر ملوك الأسرة الخامسة ما يمثل نقل أساطين وكرانيش من الجرانيت الاحمر من تلك المحاجر لمعبدي هرمه [2] وفى العصر الصاوى وما تلاه فقدت 3bw بعضا من أهميتها وحلت محلها Swnw أسوان الحالية[3].

والى الجنوب عند الجندل الأول تقع مجموعة متفرقة من الجزر أهمها Snmwt جزيرة بيجة التى تقع الى الغرب منها وكان يطلق عليها Snmt كما ورد على معابد فيلة، وكان المصريون يعتبرون هذه الجزيرة مقدسة لوجود القبر الاسطورى للاله اوزير بها•، وهى تتميز بوجود بقايا معبد بطلمى والعديد من النقوش، وفى العصر الفرعونى كانت تقام على أرضها احتفالات رمسيس الثانى بعيد السد اذ تشير احد النقوش التى ترجع لزمن الاسرة التاسعة عشر الى ان الأمير Ḫᶜm w3st أقرب ابناء

[1] . جيمس بيكى ، المرجع السابق ، ص ٨٩ ٢ .

[2] . محمد انور شكرى العمارة فى مصر القديمه القاهره ١٩٨٦ ص ٤٦

[3] . د. حسن محمد محى الدين السعدى ، المرجع السابق ، ص٣٩

4. Wilkinson, G., *Modern Egypt and Thebes*, vo II, London, (1843), pp. 299-300 . Budge, E.A.W., *The Gods of The Egyptians*, vo II, 2nd edition, New York, (1969) , p. 51.

• . وهى تقع عند أباتوس وقد وصف Lepsius قبر أوزير بها طبقا للنقاط المحددة التى أشار اليها كل من Plutarch, Strabo انظر :

Brugsch, Heinirch, *Die Geographie Des Älten Äegyptens*,Leipzig, (1857), p.156 ;

– أدولف أرمان ، ديانة مصر القديمة ، القاهرة ، (١٩٩٥)، ص ٤٩٨.

رمسيس الى قلبه قداحتفل بيوبيل والده ثلاث مرات، الأولى فى السنة الثلاثين والثانية فى السنة الرابعة والثلاثين، والثالثة فى السنة السابعة والثلاثين، وقد ترك الأمير فراغا لنقش الاحتفالات المستقبلية التى لم تكتمل[1].

والى الشمال من جزيرة بيجة تقع جزيرة أجيليكا التى تم نقل معابد فيلة اليها ضمن مشروع انقاذ آثار بلاد النوبة الذى تبناه اليونسكو، والى الشرق من هذه الجزيرة توجد جزيرة كنوز وهى تضم العديد من النقوش التى يعود بعضها الى زمن الملوك امنحوتب الثانى وتحوتمس الرابع من الاسرة الثامنة عشر وان كانت فى معظمها تشير الى الاله خنوم اله الجندل الأول[2] .

وتعد جزيرة سهيل من أكبر الجزر فى منطقة الجندل الأول وهى تقع الى الشمال من جزيرة فيلة، وطولها حوالى ألف متر من الشمال الى الجنوب وعرضها خمسمائة متر، وبها بقايا معبدين احدهما فى شرق الجزيرة ويرجع لزمن امنحوتب الثانى من الاسرة الثامنة عشر والآخر بطلمى ويقع فى الغرب، وتعد الالهة سانت المعبودة الرئيسية للجزيرة [3]، وقد كونت مع الاله خنوم والالهة عنقت ثالوثا عرف بثالوث الفنتين، وكانت الجزيرة محل دراسة العديد من الباحثين والعلماء لأهميتها الأثرية، وقد وضع العالم De Morgan تصنيفا يضم مائة وثلاثة وثلاثين نقشا عثر عليها فى الجزيرة [4]، وتشير بعض تلك النقوش الى العديد من أسماء الملوك الفراعنة ومنهم سنوسرت الثالث من الاسرة الثانية عشر الذى حفر قناة عبر الجندل الأول لتسهيل مرور السفن المصرية فى نهر النيل، وهى القناة

1. Weigall, A., *op-cit*, p. 35.
2. Ball, J., *op-cit.*, p. 51.

٣. ياروسلاف تشرنى ، المرجع السابق ، ص٢٤١.

4. De Morgan, *op-cit.*, I, PP. 84-102.

التى أعاد تحوتمس الأول والثالث مـن الاسـرة الثامنـة عشـر حفرهـا مـرة أخـرى، ومن بين النقوش الهامة التى تتضمنها الجزيرة لوحة المجاعة التى ترجع الى زمن الاسرة الثالثة وان كانت طريقة نقشـها تـدل علـى ان كهنـة الالـه خنوم هـم الذيـن دونوها فى العصر البطلمى[1].

جزيرة فيلة أهميتها وأسمائها :

تقع جزيرة فيلة جنوبى أسـوان علـى مقربـة مـن الجنـدل الأول بيـن خـزان أسوان القديم والسد العالى ويبلغ طولها من الشمال الى الجنـوب أربعمائـة وستون مترا وعرضها من الشرق الى الغرب مائة وخمسون مترا، وهى عبارة عن كتلـة من الجرانيت غطتها رواسب طمى النيل على مدار العصور، ويتمـيز هـذا الموقـع من أقليم مصر الجنوبى الذى يمتد الى حدود السودان الحالى بخصـائص جغرافيـة واقتصادية وبشرية محددة، فمجرى النيل يعترضه الجندل الأول الـذى يقـع جنـوب أسوان بسبعة كيلومترات، وهذا الجندل عبارة عن صخور مـن الجرانيـت وغيرهـا وهى تقف فـى مجـرى النهر بحيث يتعـذر عليـه ان يشـق طريقـا منتظمـا خلالهـا فينحدر على سطحها فى تيار سريع، والبيئة الطبيعية فى تلك المنطقة قاسية فالمناخ مـدارى حـار، وتشـتد الحـرارة كلمـا اتجهنـا الـى الجنـوب، وتنتشـر أجـزاء ضيقـة المساحة من الأراضى الطينية على جانبى النهر حول المنطقة الممتـدة مـن أسـوان الى وادى حلفا، ولذلك كانت الزراعة لا تفى بحاجـة السـكان[2] ، وهـذه الصعوبـات كانت حافزا علـى انتقـال الأجنـاس منذ أقدم العصـور الـى الشـمال حيث الـوادى الخصيب.

---

1. Vandier, J., *La Famine dans l'Egypte Ancienne*, Le Caire, (1936) ; Barguet, Paul, *La Stèle de la Famine à Sehel*, Le Caire, (1953)

٢. د. محبات الشرابى ، جغرافية مصر السياحية ، القاهرة ، (١٩٨٦) ، ص ١٨٥

وقد أسبغت عبادة الالهة المصرية على جزيرة فيلة وما حولها شهرة واسعة منذ أقدم العصور، وكان المصريون القدماء يعتبرون هذه البقعة مقدسة فالاله حورس الذى ارتبط بملوك الفراعنة الأوائل كان احد المعبودات فى الأقليم الأول من أقاليم مصر العليا فى العصور الفرعونية[1] ، وقد انتشرت عقيدته فى صعيد مصر ثم امتدت الى جزيرة فيلة كما تشير نصوص الكتابة المصرية على المعابد ومنها دندور فى الجنوب حيث يوصف هذا الاله بأنه سيد فيلة[2] .

ومنذ نهاية الدولة القديمة أدت التغيرات السياسية والاجتماعية الى تطورات فى المفاهيم الدينية والعقائدية والحياة الأخرى التى ارتبطت بالاله اوزير، ولم يقتصر ترحيب المصريين بالفكر الجديد على مجرد الايمان به بل استمرت هذه الأفكار وتطورت طوال العصور الفرعونية، وفى البداية كانت مدينة ddw [3] فى الدلتا اولى المناطق التى ظهر فيها الاله ثم أمتدت عبادته الى جزيرة فيلة فى الجنوب، وقد بلغت درجة الايمان باوزير أقصاها بين المصريين حتى ان القسم الذى كان يتردد على ألسنة أهل طيبة هو قسم هذا الاله الذى يرقد فى فيلة[4].

وعرفت الجزيرة ب i3t Rkt ومنها اشتقت الكلمات

i3t Rkt ، i3t Rḳt ، i3t lktt ، i3t lkt ، i3t lktt ، i3t Rḳt ، i3tRḳt

1. - Fraser, P.M., *Ptolemaic Alexandria*, I, Oxford, (1972), p.261 ;
– د. حسن محمد محى الدين السعدى ، المرجع السابق ، ص ٤٠

2. Blackman, Aylward M., *The Temple of Dendur*, (*Les Temples Immergés de Nubia*), Cairo, (1911), p. 18.

٣. كان أول مكان عبد فيه الاله هى بلدة ددو عاصمة الاقليم التاسع من أقاليم مصر السفلى المسمى عنجتى وهى بلدة بو صير الحالية التى تقع فى منطقة الدلتا الى الجنوب من سمنود على الضفة الغربية لفرع دمياط وقد حل أوزوريس فى هذه البلدة محل الاله عنجتى . انظر :
– د. محمد عبد القادر محمد ، الديانة فى مصر الفرعونية ، الاسكندرية ، (١٩٨٤) ، ص ١٧٨.

4. De Sicile, Diodore., *Bibliothèque Historique*, Tome Premier, Paris, (1865), p.23.

وعندما اضيفت أداة المذكر فى الكتابة المصرية[1] الــى

اسم الجزيرة ظهر بهذا الشكل. p3 p3. p py

p3 Rkt, p(y)Rkt, p(y)lkt, p(w)Rk, pyRk

كما اطلق على فيلة عدة أسماء تتفق مع الطابع المقدس لها ومنها

i3t wcbt القبر المقدس[2]، و iw wcbt

الجزيرة المقدسة[3]، وقد اضفى موقعها فى أقصى الطرف الجنوبى من مصر أهمية استراتيجية، لذا سميت ب Ḥwt Ḫnt أى حصن المقدمة[4] ضمن مجموعة الحصون التى شيدت لتأمين الحدود فى تلك المنطقة[5]، ويمكن التعرف على حصن المقدمة من خلال الأقاليم النوبية، فقد أطلق هذا الأسم على واحدة من تلك الأقاليم[6] وذلك فى اشارة الى العلاقة بين الجزيرة وبين هذا الاقليم.

وفى العصر اليونانى والرومانى عرفت الجزيرة ب Πιλακ بيلاك، و Φιλη فيلى (الحبيبة أو الصديقة) و Φιλαι فيــلاى (الحبيبات أو الصديقات)[7] حيث

---

1. Gauthier, Heneri., *Dictionnaire des Nomes Geographiques*, I, Le Caire, (1925) p.30 ; Brugsch, H., *op-cit*, p.156.

2. Budge, E.A., *Egyptian Hieroglyphic Dictionnary*, vo II, 2nd edition, New York, (1969), p.909.

3.: Gauthier, H., *op-cit.*, III, p.120

4. Ibid.,Tome Premier, p. 40.

5. ورد فى البردية التى اكتشفها جيمس كويبل عام ١٨٩٦ فى احدى المقابر التى ترجع الى عصر الدولة الوسطى أسفل معبد الرمسيوم ان المصريين شيدوا سبعة عشر حصنا أمكن تحديد مواقع خمسة عشر منها، ويعتبر حصن Snmt وحصن 3bw من أقرب الحصون الى جزيرة فيلة . انظر:

- Arkell A.G., *A History of Sudan*, London, (1955), p. 62. ;

سليم حسن ، تاريخ السودان المقارن الى أوائل بعنخى ، الجزء العاشر، القاهرة ، (١٩٤٤) ، ص١٥٤ .

6. Brugsh, Heinrich., *Les Geographiques Des Nomes*, Leipzig, (1879), p.3.

7. Gauthier, H., *op-cit.*, P. 30.

- كانت الالهة ايزيس أثناء بحثها عن أعضاء زوجها اوزوريس تجد الراحة بعد عناء البحث فى جزيرة فيلى (الحبيبة أو الصديقة) وفيلاى وتعنى الصديقات وهم المصريون الذين يريحونها . انظر :

- Servius Honoratus, *Commentaire à Aen.*, VI, 154 (Edition de Servius Par thilo hagen), Leipzig, (1882-1902) "in" - Bernard, A., Les Inscriptions Grecques de Philae, I , Paris, (1969), p. 18.

انتشرت فى الجزيرة عبادة الالهه ايزيس التى شيد لها البطالمه معبدا قدر له ان يكون اخر معاقل الوثنيه فى مصر المسيحيه [1]

وفى العصر القبطى اطلق على الجزيره ⲡⲓⲗⲁⲕϩ بيلاخ[2] وتعنى فى القبطيه الركن او النهايه حيث موقعها فى نهاية الطرف الجنوبى للحدود المصريه الحنوبية .

وعرفت الجزيرة فى العصر العربى ببيلاق [3] ونسج الخيال القصصى حولها قصة انس الوجود[4]

١-ياروسلاف تشرنى ، الديانه المصريه القديمه ، ترجمه د. احمد قدرى ، القاهره ، (١٩٨٧) ، ص ٢١٦ ، ٢١٧ ،

-أدولف ارمان ، ديانه مصر القديمة ، القاهره(١٩٩٥) ص ٤٧٢

2-Erman, A, Grapow ,H., Op-cit., P.47

٣-محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصريه من عهد قدماء المصريين الى سنه ١٩٤٥ ، القسم الثانى الجزء الرابع – القاهره ، (١٩٤٤) ص ٢١٧،٢٢١

٤- القصة التى يتواترها أهل الجنوب والبحارة عن أنس الوجود ، أنة كان فى بلاط أحد ملوك العرب فى أقليم مصرفتى جميل الصورة طيب القلب جرىء مقدام أسمة أنس الوجود وكان لوزير هذا الملك أبنة شابة بلغت حـــد الفتنـــة فى جمالها وكان أسمها زهرة الورد ، وقد أتفق أن التقى الفتى بالفتاة فوقع كلا منهما فى حب الاخر ، وتعددت لقاءاتهما حتى وشى أهل السوء بالحبيبين الى الوزير الذى حمى غضبة وخشى الفضيحة وصمم أن يبعد أبنتة عن العاصمة وظل يبحث عن مكان حصين يبعدها فية عن مواطن الفتنة ، حتى أخبروة عن معبد أيزيس بالجزيرة ، وما أتسم بـــة مـــن الضخامة والمنعة التى لاتسمح بمن يسجن فية بأن يخرج بسهولة ، ولما طالت غيبة زهرة الورد عن الفتى أنس الوجود ، أشقاة الوجد وأضناة البعاد ، فكان أن هجر البلاط ، وهام على وجهة يسأل من يلقاة عن حبيبة القلب ، وطـــاف على ضفاف النيل متنقلا من بلد الى أخر ، وكان فى طوافة صحراء نائية ، لقى فيها أحد الرهبان فأخبرة بأن حبيبتـــة سجينة فى معبد الالهة أيزيس ، فسار الفتى وجد فى السير حتى وصل الى ضفة النيل التى تقابل الجزيرة ، ورأى هنـــاك بناء ضخما وهو بناء المعبد ، وكانت مياة النيل المليء بالتماسيح تفصلة عن الجزيرة ، ووقف الحبيب المشتاق ينظـــر الى المبنى الضخم الذى يحوى حبيبة القلب ، والحسرة تملىء قلبة لعجزة عن الوصول اليها حتى أن أحد التماســـيح الكبيرة أخذتة الشفقة علية وعرض علية أن ينقلة الى الجزيرة على ظهرة جزاء عطفة على حيوانات الصحراء الـــتى كان يصادفها ، ولما وصل الفتى الى الجزيرة أخذ يدور حول المعبد حتى أخبرتة أحد الطيور أن حبيبتة الجميلـــة قـــد هجرت المبنى سرا ، أذ نزلت من نافذة حجرتها على حبل أتخذتة من ملابسها فأخذ الفتى يندب حظة ، وظل يتنقـــل من مكان الى مكان حتى جمع اللة بينة وبينها وتوسط أهل الوزير الغاضب حتى رضى بزواجهما ، وبذلـــك أنتـــهى الامر بزواج زهرة الورد بحبيبها أنس الوجود . أنظر أيضا

Ebres, G., Egypt, (translated from the Original German By Clara Bell) , London, (1898), pp. 374-375,

انتشرت عبادة الالهة المصرية فى جزيرة فيلة وما حولها منذ العصور الأولى للحضارة المصرية، وعرف المصريون الاله خنوم معبود جزيرة الفنتين كأله للجندل الأول[١] وتصوروا ان منابع النيل تقع عند تلك الجزيرة وان مصدر الفيضان يأتى من تلك البقعة، ويحدثنا هيرودوت قائلا: "كان المصريون على علم تام بأن منابع النيل كانت أبعد من الفنتين حيث حددها جماعة من الكهنة او تبدأ من فيلة التى آثرها كهنة هذه الجزيرة، وقد احتفظت كل من هاتين الجماعتين بمعتقداتهم طالما كان ذلك فى صالحهم"[٢]، وفى لوحة المجاعة التى عثر عليها فى جزيرة سهيل القريبة ذكرانه بناء على مشورة الوزير ايمحوتب زمن الأسرة الثالثة فان الملك زوسر قد وهب الاله خنوم أرض الأثنى عشر خوينوس الممتدة من جزيرة فيلة الى جزيرة تاخومبسو فى الجنوب بكافة مواردها لكى يفيض النيل من جديد وذلك فى السنة السابعة من المجاعة[٣].

ومنذ العصور التاريخية ساد الاعتقاد بين المصريين ان الاله اوزير يشرف على كل ما هو خصب لذا اعتبروه الفيضان نفسه أو كما يحدثنا كهنة فيلة " لقد كان اوزير النيل الكبير الذى يخلق الحب بفضل ما فيه من ماء والذى ينبت

[١] اله منطقة الفنتين الذى كانت له قوة على مناطق الجندل الأول خاصة جزيرة بيجة القريبة من فيلة، وهو الكبش القوى فى النوبة الذى خلق كل ما يساعد قوى الزراع الذى صنع كل شيء الثور السيد للسيدات الذى يغرق مصر بالطعام مصدر النيل، وكانت زوجته العضو الثانى هى الالهة ساتت والتى ربط اليونانيين بينها وبين الالهة هيرا، وثالث هذا الثالوث هى الالهة عنقت حامية جزيرة سهيل ربما منذ عصر الدولة القديمة وقد ربط اليونانيون بينها وبين الالهة هستيا وأثينا . انظر :

- Giammarusti, A. ; Roccati, A., *File*, Italy, (1980), p. 111-112.

[٢] . د. محمد صقر خفاجة- د. أحمد بدوى- هيرودوت- القاهرة-(١٩٨٧)- ص١٠٢- ١٠٤ / جيمس بيكى- المرجع السابق ، ص ٩٥-٩٦.

[٣] . د. نجيب ميخائيل، المرجع السابق ، الجزء الأول ، ص٥٤.

الأشجار والأزهار من عرقه)[١]، فالنيل هو العرق المتدفق من جسد الاله اوزير

dw3 pr(w) m wsir

ولما كان الماء المستخدم فى التطهير هو ماء النيل النقى الذى يجلب من منطقة 3bw

šsp n.k mw .k ipn wᶜb.(w) pr (w) m 3bw [٢]

– خذ ماءك الطاهر الذى خرج من جزيرة أبو

فان المقبرة التى احتوت على جسد الاله أو جزء منه كان يفترض انها موجودة عند هذه المنطقة، لذا كانت احدى معتقدات المصريين ان القبر والمقر الطاهر للاله اوزير يقع عند جزيرة فيلة وما حولها من جزر[٣]، وكان يطلق على هذه البقعة *pr.wᶜb* المكان المقدس أو الحرم وفى العصر اليونانى



عرفت المنطقة بأباتوس Aβατοs[٤] حيث سادت فيها عبادة أشهر الالهة المصرية، وقد سجل المصريون قبر اوزير فى فيلة بشكل كهف غائر يجلس فيه الاله وهو يصب مياه النيل من الفنتين بينما يحرسه ثعبان ضخم، وفى أعلى الكهف يقف طائران بشكل صقر وعقاب[٥].

كما وجدت عبادة الاله اوزير فى فيلة مكانا رحبا فى قلوب المصريين حيث اكتسب هذا الاله لنفسه مكانة دينية كبيرة فيها او كما يحدثنا ديودور الصقلى[٦] لقد

---

١. أدولف أرمان، المرجع السابق، ص ٤٢٠-٤٢١

2. Blackman, Aylward M., Steindorff. G., *ZÄS*, 50, "*The Significance of Incense and Libations in Funerary and Temples Ritual*", Leipzig, (1912), p.71.

3. Kees, Herman., *Ancient Egypt*, London, (1961), p. 328.

4. Reviollout, M Eugene., : *Mémoire sur les Blemmeyes*, Paris, 1847, p. 14.

5. Weigall, A., *The Antiquities of Upper Egypt*, London, (1913), p.468 ; P. M., *op-cit.*, p.254

كان الكهنة من مختلف أنحاء مصر يحيون قبر اوزير فى فيلة وكان المخصصون منهم لأجراء الطقوس يملأون ثلاثمائة وستون وعاءا باللبن كل يوم لاجراء المسوح وكانوا ينادون على أسماء الآلهة بأصوات مهيبة، ولم يكن يسمح لغير الكهنة بزيارة الجزيرة[1].

وطبقا لنصوص معبد ادفو فان الساق اليمنى لاوزير كانت محفوظة فى هيراكليوبوليس بينما ساد الاعتقاد بين المصريين ان الساق اليسرى للاله قد دفنت فى الحرم فى فيلة [2] ، وتشير أحدى نصوص هرم أوناس فى فقرة بحث حور عن أبية أوزوريس إلى مايلى :

ḥpš.k m t3-wr wᶜ(r)t f.m t3 Sty

- أن فخدك فى أقليم أبيدوس بينما ساقة فى أقليم ألفنتين [3]-

وهذا النص كان يشيرمنذ البداية إلىالاضحية التى كانت تقدم كقرابين ثم أصبح يرمز فى العصر المتأخر إلى رفات الالة أوزير ، وقد أستخدمت كلمة *wᶜrt* للاشارة الى ساق الالة التى نسبت إلى أقليم ألفنتين فى قوائم كياك [4].

ويعنى الضمير فى النصف الاول من النص الالة حور والغائب فى النصف الثانى

---

1. Wilkinson, G., *The Ancient Egyptians*, London, III, (1878), p. 85.

2. برزت من بين الأقاليم المتعددة التى كان يحتفل فيها باعياد كياك الأوزيرية منطقة الاقليم الأول من مصر العليا لاسيما جزيرتى بيجة وفيلة باعتبارهما أهم مراكز عبادة ايزيس واوزوريس فى تلك العصور، حيث نسبت الى هذا الاقليم فى قوائم كياك ساق اوزير اليسرى . انظر:
   - د. محمد عبد القادر ، المرجع السابق ، ص ١٤٨ ، Kees, *op-cit.*, p. 216

3. Faulkner, R.O., *Ancient Egyptian Pyramid Texte*, Oxford, (1969), p. 271, note 7.

4. Kees, H., *op-cit.*, p. 229.

ابيه اوزير[1] وقد دفع الايمان باسطررة اوزير العديد من أهل المدن المصرية الى الادعاء بوجود قبر الاله فى كلا منها، فعلى الرغم من وجود القبر المقدس لاوزير فى سايس* الا ان أهل فيلة كانوا يشككون فى ذلك[2].

وقد احتفظت عاصمة كل اقليم بجزء من جسد اوزير فى معبدها طبقا لقائمة الأقاليم المصرية المسجلة على جدران المعابد البطلمية ومنها معبد دندرة وكانت مدن جدو وأبيدوس أهم مراكز عبادة الاله حيث دفن العمود الفقرى للاله فى الأولى ورأسه فى الثانية، كما عبد الاله فى منطقة الحرم[3] .

وتظهر الآلهة فى فيلة بأشكال وصور وعلامات خاصة وتصف النقوش الصفات الشخصية لهذه الآلهة والكلمات التى يتم تبادلها بشكل طقوس مع الفرعون

1.Faulkner, R.O., *op-cit.*, p. 270, note 7. Utterance 659
يرى فولكنر ان الضمير F (ضمير الغائب) فى النصف الثانى المتصود بهK(ضمير المخاطب)

* عاصمة الاقليم الخامس فى الوجه البحرى، وهى سايس عند اليونانيين وموقعها الحالى صا الحجر الواقعة على بعد سبعة كيلومترات شمال بسيون احدى مراكز محافظة الغربية، وقد سميت *Ḥ3t imbw Ḥd* أى قصر الحائط الأبيض وهو اسم المقر الملكى لمنف الذى ربما نقله فرعين الاسرة السادسه والعشرون (العصر الصاوى) اليها حيث اتخذوا منها عاصمة لملكهم، وقد عبدت فيها الالهة نيت التى شبهها الاغريق بمعبودتهم أثينا . انظر :
– د. حسن محمد محى الدين السعدى ، المرجع السابق ، ص٦٧-٦٨.

2. Hamilton, H.C., *The Geography of Strabo*, London, (1889), p. 243 ;
- برزت من بين الأقاليم المتعددة التى كان يحتفل فيها بأعياد كياك الاوزيرية منطقة الاقليم الأول من مصر العليا لاسيما جزيرتى فيلة وبيجا باعتبارهما أهم مراكز عبادة ايزيس واوزوريس فى تلك العصور حيث نسبت الى هذا الاقليم فى قوائم كياك ساق اوزوريس.

٣ . د. محمد عبد القادر ، المرجع السابق ، ص ١٨٥.

او الحاكم ويأتى فى المقام الأول الاله اوزير على رأس الثالوث المقدس فى الجزيرة فهو (اوزير المبارك الاله الكبير لأباتون الذى خرج من نوت، السيد الكبير لأرض الأموات حاكم الالهة والناس، الأمير، سيد اللبن الذى أعطى غذاء لمصر والذى يجعل من يخلص له خيرا)[1].

وقد نالت ايزيس فى فيلة شهرة واسعة، وكان المصريون يحيطون هذه الالهة بكافة مظاهر التكريم طوال عهد الاسرات بدرجة فاقت ما كان لالهات مصر الأخرى وهو ما أشارت اليه نصوص الكتابة المصرية ومن انتشار عبادتها فى جميع انحاء البلاد ومن تقديم كافة القرابين اليها، وفى عصر الدولة الحديثة كانت ايزيس تعبد بالفعل فى مناطق متعددة فى بلاد النوبة من أهمها بوهن وبيت الوالى وعمدا والدر والسبوع وغيرها [2] ، وكانت الأراضى التى وهبت لايزيس فيلة تمتد من الجندل الأول الى الجندل الثانى[3] ويحدثنا ديودور الصقلى (بأن كهنة المصريين كانوا يؤكدون بأن الالهة ايزيس قد أعطتهم ثلث مساحة البلاد من أجل اقامة شعائر العبادة وتقديم القرابين وبأن الأملاك المقدسة قد اعفيت من الضرائب[4]).

ويبدو ان الصراع استمر لفترة بين كهنة الالهة ايزيس وبين كهنة الاله خنوم فى الفنتين، فالاله خنوم كان يحظى دائما باحترام المصريين بسبب الاعتقاد

1. Junker, H., *Der Grosse Pylon des Temples der Isis von Philā*, Vienna, (1958), p. 42.
2. Munster, M., *Untersuchgen Zurcattin Isis vom Alten Reich Bis zum Ende des Neven Reiches, MÄS.*, II, 1968, ss. 176-179.
٣. جيمس بيكى ، المرجع السابق ، ص١٢٩
4. De Sicile, Diodore., *op-cit.*, P. 22.

بأنه الواهب لفيضان النيل الذى كان دائما العامل الأساسى لرخاء البلاد كما جاء بلوحة المجاعة، وقد زار المنطقة بطلميوس الخامس وقص عليه الكهان القصة كاملة فأمر بنقشها من جديد وتجديد معبد الاله خنوم فى جزيرة سهيل القريبة من فيلة مع تنفيذ ما جاء بالقصة لصالح معبده[١].

وقد استمرت عبادة الالهة ايزيس فى جزيرة فيلة اثناء حكم البطالمة لمصر واختارها الكهنة كزوجة للاله اوزير أبيس وأما للاله حربوقراط، ويبدو ان ذلك لم يكن عسيرا فقد كانت ايزيس زوجة لاوزوريس الذى انتشرت عبادته فى مصر منذ العصور التاريخية المبكرة [٢].

وتشير احدى البرديات التى عثر عليها فى البهنسا والتى ترجع الى القرن الثانى الميلادى الى المناطق التى انتشرت فيها عبادة ايزيس حيث ذكرت سبعة وستون مدينة فى الدلتا وخمسة وخمسون مدينة فى خارج مصر مرتبة حسب البلاد التى تقع فيها [٣] وقد أسبغت عبادة الالهة ايزيس شهرة واسعة وعمل الأباطرة الرومان على التقرب الى عبادات هذه الالهة كما التفت قبائل البليمى والنوباديين حول عبادة الالهة ايزيس فى معبدها فى جزيرة فيلة [٤].

وأستمرت محاولات الرومان لارضاء هذة القبائل ، حتى أمر الامبراطور الرومانى جستنيان بغلق معبد الالهة فى فيلة ونقل تماثيلها الى القسطنطينية [٥].

---

1. Vandier, J., *La Famine dans l'Egypt Ancienne*, Le Caire, (1936), p. 39, 132.

٢. د. ابراهيم نصحى ، تاريخ مصر البطلمى ، الجزء الثانى ، القاهرة ، (١٩٤٦) ص ٢٨٨-٢٨٩.

٣. د. مصطفى العبادى ، الاسكندرية فى العصر الرومانى فى تاريخ الاسكندرية منذ أقدم العصور، الاسكندرية ، (١٩٦٣) ص ٨٥ - ٨٦ - P.axv.xI.1380.1915.

٤. بعد نهاية الاسرة البطلمية اتجه الأباطرة الرومان نحو البناء فى فيلة، وبرغم الزخارف القليلة وبعض المبانى الأخرى التى خلفوها الا أنهم لم ينكروا الفكرة الدينية القديمة عن قدسية الجزيرة والتى اكتسبت لونا سياسيا وقد تحولت فيلة من مركز لعبادة الالهة ايزيس الى مكان تعرف فيه السكان على مدينة ذات خصائص قومية، ولما كانت الجزيرة تقع على حدود الامبراطورية الرومانية بالقرب من الجندل الأول فقد تمتعت بحماية خاصة من جانب البليميين المعاديين لروما . انظر :

- Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p.77.

٥. د. عبد المنعم أبو بكر- بلاد النوبة- القاهرة- ١٩٦٢- ص٦٢ وما بعدها.

وفى جزيرة فيلة ظهرت الالهة ايزيس بأشكال الالهة حتحور وأفروديت

t3 wrt وثوريس الهة الولادة*، وكانت توصف بالالهة الكبرى



مخلصة العالم كما تنشد فى الصلوات وهى موزعة الحياة سيدة الحياة ام الاله، ويطلق عليها سيدة فيلة الناحبة الجيدة فى حجرة الحزن والنحيب التى تحمى أخاها على الجبل السرى والزوجة الملكية الأولى لاوزوريس المبارك الهة الشمس على رأس دندرة[1].

ويعد حورس احدى المعبودات المقدسة فى فيلة، وعندما زار سترابون الجزيرة حدثنا (انها تقع الى الشمال قليلا من الجندل الأول وهى معروفة للمصريين والأثيوبيين مثل الفنتين وفى نفس حجمها وبها معابد مصرية- وهنا يحيطون طائرا يطلقون عليه الصقر بمظاهر التكريم لكنه لا يبدوا لى على الأقل انه مثل الصقور التى فى بلادى لأنه أكبر حجما ولان ريشه مختلف الألوان ......)[2] والصقر الذى أشار اليه سترابون ما هو الا رمز الاله حورس الذى مثله المصريون القدماء بشكل صقر وهو أحد آلهة الاقليم الأول من أقاليم مصر العليا.

ويرتبط مولد حورس باسطورة اوزوريس التى تمثل فيها الالهة ايزيس الزوجة المخلصة والأم المحبة لحورس، وقد كرس للعلاقة بين ايزيس

---

* *t3 wrt* تاورت ويعنى اسمها العظيمة وقد مثلت بشكل أنثى فرس النهرذات رأس بشرى وصدر أنثوى ضخم ومخالب أسد وذيل تمساح، وهى تحمى الامهات اثناء الحمل والولادة وكان لها عبادة فى الأوساط الشعبية . انظر :

- ياروسلاف تشرنى ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة د. أحمد قدرى ، القاهرة (١٩٨٧) ، ص ٢٣٧

1. Junker, H., *op-cit.*, P. 26.
2. Leonard, Horace., *The Geography of Strabo*, vo III, London,(1949) , p. 131.

وحـورس فى الجزيرة المعبد الصغير الذى اطلق عليه الماميزى أو بيت الـولادة وقد عرف فـى مراكز العبادة البطلمية والرومانية الرئيسية كادفو ودندرة وغيرها، وقد خصص لكى يحتضن مهمة الأم ايزيس والتى من خلال انجاب الالـه حـورس تضمن التجديد الدائم للحياة مثلما يرتبط حـورس بـالملوك الفراعنـة ويضمـن لهم الخلود والاستقرار[1].

وقد انتشرت عقيدة حورس فى جنوب مصر منذ أقدم العصور وكـانت أهم مراكز عبادته (هيراقونبوليس)[2] وقد تجاوزت عقيدته الحدود الجنوبية الـى بلاد النوبة حيث حازت الديانة المصرية علـى النفوذ الدائم، وعرف النوبيـون عبادة حورس تحت عدة أسماء مختلفة، فهو حورس سـيد محـا فـى ابـو سمبل وحـورس بوهن قرب وادى حلفا، وحورس باكى فى كوبان، وحورس ميام فى عنيبة[3] .

وفى جزيرة فيلة عثر على بقايا معبد للاله *Hr nd it.F*[4] (حورس منقذ والـده) وتشير النقوش علـى الكتـل الحجريـة لهذا المعبـد الى اهـداء الـى الامـبراطور كلوديوس[5] أحد أباطرة الرومان، ويمثل حورس بأشكال متعددة فى الجـزيـرة فهـو ابـن ايزيـس واوزوريـس والطـفل حربوقـراط المبـجل علـى وجـه الخصـوص فى بيت الولادة معبد الميلاد، الوريث الخير الذى خرج من ايزيس، الابـن الكبـير

---

1. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, pp.111-112.

٢ . الاسم الاغريقى للاقليم الثالث من أقاليم مصر العليا ويعنى مدينة الصقر (مدينة الاله حور) وموقعها الحالى الكوم الأحمر وعاصمة الاقليم هى مدينة نخن (𓈘 *Nḫn*) على مبعدة ١٧كـم الى الشمال من ادفـو بمحافظة أسوان . انظر :

- د. حسن محمد محى الدين السعدى ، المرجع السابق ، ص ٤١-٤٢.

3. Weigall, A., *op-cit.*, p. 472.

٤ * . الأسم اليونانى لأحد أشكال الاله حورس *Hr.nd.it.F* حورس منقذ والده، الذى استرد عرش اوزوريس بعد ان اغتصبه عمه ست. انظر :

- Lyons, H.G., *A Report on the Temple of Philae*, Cairo, (1896), p. 31.

5. Heany, G., *A Short Architectural History of Philae*, *BIFAO*, 85, (1985),.p. 216.

لاوزوريس، الطفل الجميل، سيد الطعام موفر الطعام، الصقر الكبير الذى يهلك اعدائه ويقتلهم فى أباتون، كما يظهر حورس فى شكل الاله القديم للسماء، حورس البحدتى سيد ادفو حامى المدن المدافع عن مصر، حامى والده فى أباتون الأسد على رأس الاقليم الشرقى سيد العرش فى جزيرة بيجة[1].

ويوجد أيضا فى فيلة عبادة بعض البشر الذين يحملون فى تكوينهم على قبس الهى فالوزير ايمحوتب الذى عرفه المصريون طبيبا كان يعد من الالهة التى انتشرت عبادتها فى العصر البطلمى والرومانى، فقد ساواه الاغريق بالاله اسكليبيوس اله الشفاء عندهم وشيد له البطالمة معبدا على أرض الجزيرة [2]، وكان فن الطب يمارس بطريقة متميزة فى كل المعابد المصرية، وفى معبد الالهة ايزيس فى الجزيرة يوصف هذا الاله بايمحوتب الكبير بن بتاح الوريث الخير الذى اخرجه الاله تاتنن الحى الذى تعطى نظرته الحياة والذى يغدق الحياة على الجميع والذى وضعه أبوه على كل الأراضى لاطالة سيطرته [3].

وقد وجدت عقيدة الالهة حتحور مكانا لها فى فيلة منذ العصر الفرعونى فقد أهدى لها الملك نكتانبو الأول مقصورة تقع فى جنوب الجزيرة [4] كما شيد لها بطلميوس الثامن معبدا فى شرق الجزيرة وأهداه الى الالهة أفروديت التى ساواها الاغريق بالالهة حتحور[5].

---

1. Junker, H., *op-cit.*, p. 29.
2. Jamsison B. H., *Imhotep*, Oxford, (1926), p.74 ; Wildung, Dietrich, *Egyptian Saint*, New York, (1977), p. 70.
3. Jünker, H., *op.cit.*, p. 259 ;
- ج. هارى ، ايمحوتب اله الطب والهندسة ، ترجمة محمد العزب مرسى ، مراجعة د. محمود ماهر طه ، القاهرة ، (١٩٨٨) ص ٨٠
4. Sethe, K., *Äegypten Und Äthiopien III, Theben*, Leipzig, (1900), p. 133.
5. Bernard, A., *Les Inscriptions Grécques de Philae*, II, Paris, (1969), p. 143- n 17.

كذلك انتشرت ديانات النوبيين فى الجزيرة، فقد عبد فيها الاله النوبى أرسنوفيس الذى أتى من الجنوب ووحد بالاله النوبى ديدون ورأى فيه المصريون مظهرا من مظاهر الاله أرسنوفيس شو الذى ذهب للبحث عن الالهة الثائرة تفنوت بطلة الأسطورة التى انتشرت فى العصر البطلمى والرومانى والتى تنص على ان الالهة قد عاشت فى بلاد النوبة حيث بثت الرعب وأشعلت النار، ولكن رسل اله الشمس استأنسوا اللبؤة فقبلت ان تعود الى مصر وأقامت فى فيلة بعد ان هدأ غضبها واتخذت شكل الالهة ايزيس[١].

كما عبد فى فيلة الاله النوبى مندوليس القادم من بونت وكان مركز عبادته مدينة تلميس وفى نقوش معبد كلابشة يوصف هذا الاله بسيد تلميس كما عبد فى معبد دندور، وكان الكهنة المصريون قد ربطوا بين هذا الاله وبين الالهة واجت التى ساعدت الالهة ايزيس عندما خبأت الأخيرة الاله حورس الصغير فى الأحراش هربا من بطش ست ويذكر Griffith عن Procopius ان قبائل البليمى والنوباديين قد عبدوا الالهة الهلينستية مع اوزوريس وايزيس وان البليميين كانوا يقدمون الأضاحى الى الشمس التى ربما لم تكن الا الاله مندوليس[٢].

وتشير النصوص الدينية فى فيلة الى عبادة بعض الالهة الأخرى كما توضح الطبيعة المقدسة للجزيرة، ومضمون هذه النصوص قد يكون اسطوريا او خاص بالطقوس او الترانيم او لتخليد ذكرى، كما ان هناك تطابقا بين أهمية الجزيرة من الناحية الدينية والمناظر الموجودة على معابدها المختلفة والتى تصور الالهة امام الملوك فى مختلف العصور[٣].

---

١. د. محمد عبد القادر، المرجع السابق، ص ١٥٥، ٢٣٤ /

- West, Stephanie, *The Greek Version of the Legend Tefnut*, in : "*JEA*", vo55, (1969), pp. 161-183.

2. Griffith, FLI., " *Mandulis Talmis and The Blemmeys*" in: "*JEA*", 15, (1929), pp. 72, 54.

3. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, pp. 86-87.

يمثل فتح الاسكندر المقدونى لمصر فى عام ٣٣٢ ق.م. نقطة تحول فى تاريخها اذ ينتهى تاريخ مصر الفرعونية ويبدأ تاريخ الحكم البطلمى لمصر، ومنذ ذلك الوقت كانت حدود مصر الجنوبية تقع عند مدينة أسوان والنوبة السفلى وفى القرن الثالث الميلادى وعلى الرغم من الخط الحدودى الفاصل بين مصر وأثيوبيا الا ان النفوذ البطلمى كان يمتد الى مملكة مروى فى الجنوب[١] حيث ازدهرت تجارة الذهب والعاج والبخور وغيرها، ويذكر فريزر عن فيلون ان هناك بعثة على الأقل ارسلت الى المملكة المروية فى نهاية حكم بطلميوس الأول وبداية حكم بطلميوس الثانى[٢]، وكان القائد اليونانى ايماخوس زمن بطلميوس الأول قد سبق ان نجح فى اخضاع قبائل النوباديين اثناء توغله فى الجنوب لتأمين طرق التجارة[٣] .

وقد بدأ بطلميوس الثانى فيلادلفوس منذ توليه الحكم ٢٨٥-٢٤٧ ق.م. فى اصلاح المعابد والاضافة اليها فشرع فى بناء نواة معبد ايزيس فى جزيرة فيلة[٤]، كما نشأت علاقة صداقة بينه وبين الملك النوبى أرجمانيس الذى كان يبحث عن المعرفة الفلسفية وفنون الحياة الأخرى من اصدقائه اليونانيين، ويبدو انه كان لا يحب الحكم المطلق ويكره سيطرة الكهنة فى العاصمة الأثيوبية الذين تمتعوا بسلطات واسعة تخول لهم حق خلع الملك أو اصدار الحكم باعدامه.

---

١. ازدهرت مملكة مروى طوال المدة التى استقر فيها خلفاء الاسكندر وخلال هذه المدة سيطرت على التجارة الافريقية الى دول العالم القديم، وكانت تلك التجارة تعود عليها بالربح الوفير بالاضافة الى المنتجات التقليدية، وكان الصراع يدور بين الدول حينئذ فى سبيل السيطرة على طرق التجارة العالمية وعلى الأخص تجارة الشرق الأقصى عبر البحر الأحمر فأنشأ البطالمة الموانى على شاطىء البحر الأحمر لجذب التجارة العالمية الى بلادهم. انظر :

-د. محمد ابراهيم بكر ، تاريخ السودان القديم ، القاهرة ، (١٩٨٧) ص ١٨٧.

2. Fraser, P.M., *Ptolemaic Alexandria*, I, Oxford, (1972), p.176.

3. Budge, E.A., *op-cit.*, II, p. 109.

4. Elgood, P.G., *The Ptolemies of Egypt*, London, (1935), p. 51.

وقد أدت تلك الممارسات الى مقتل العديد من الملوك نزولا على هذه الأوامر حتى استطاع أرجمانيس ٢٧٠-٢٦٠ ق.م. ان يقود جيشا ويتجه به الى معقل هؤلاء الكهنة حيث معبدهم الذهبى، فألقى الرعب فى قلوبهم وقضى على نفوذهم[١]، ويبدو ان مركزه قد تعرض للخطر فى النوبة العليا فاتجه الى أرض النوبة السفلى المحايدة واتخذ من دكا عاصمة له، وسرعان ما أمتدت حدود دولته من الجندل الأول شمالا الى جزيرة تاخومبسو جنوبا او ما يطلق عليه اقليم المراحل الأثنى عشر الدوديكاسخوينوس[٢].

وقد عاصر الملك أرجمانيس حكم الملك بطلميوس الرابع فيلوباتور ٢٢١-٢٠٥ق.م. وفى اشارة الى الصداقة بين الملكين شيد أرجمانيس بالاشتراك معه معبدا للاله النوبى أرسنوفيس فى فيلة، وتدل النصوص باللغة الأثيوبية على جدران المعبد على ما أبداه أهل الجنوب من حماس الى الحج الىالجزيرة[٣]، وفى دكا يوجد معبد مشابه لمعبد أرسنوفيس فى فيلة بناه الملك أرجمانيس وأضاف فيلوباتور الى المناظر على جدرانه وسجل خراطيش بطلميوس الثالث والملكة برنيكى وأرسينوى الثالثة اخته وأبنته أرسينوى الرابعة[٤]، وعلى أحد مداخل المعبد المناظر لأرجمانيس وهو يقدم القرابين للالهة ايزيس وعلى الجانب الأخر بطلميوس الرابع وهو يتعبد الى الالهة.

وفى بداية حكم بطلميوس الخامس ابيفانس ٢٠٥-١٨٠ ق.م. اندلعت الثورة المصرية فى مدينة ليكوبوليس فى الدلتا، وانتهت بحصار المدينة وسيطرة جنود

---

1. Sharp, S., *The History of Egypt Under the Ptolemies*, London, (1838), p. 91.
2. Beckett, H.W., *op-cit.*, p. 349.
٣. أدولف أرمان ، ديانة مصر القديمة ، ترجمة ومراجعة د. عبد المنعم أبو بكر ، د. محمد أنور شكرى ، القاهرة (١٩٩٥) ، ص ٣٩٧
4. Weigall, .., *Antiquities of Lower Nubia*, London, (1906-7), Oxford, (1907), pp. 85-86.

الملك ثم امتدت قرابة نهاية حكمه الى مدن أخرى وكان على رأس الثوار أثينيس باوسيراس، خوسوفوس وتروباستوس[1]، ويبدو انهم لم يتمكنوا من الصمود طويلا ضد المرتزقة بقيادة بوليكراتس وعلى الرغم من وعود الملك بالعفو عنهم الا انهم اقتيدوا الى سايس مقر اقامته حيث أمر بقتلهم[2]، وتشير نقوش حجر رشيد الى الحالة السيئة التى سادت مصر حيث أثقلت الضرائب كاهل المواطنين وصودرت الأملاك بعد تراكم الديون واهملت الأراضى والمصانع وعمت الفوضى البلاد، ثم انفصلت طيبة عن مصر قرابة العشرين عاما من ٢٠٦-١٨٦ ق.م.، وفى العام التاسع والعشرين من حكم بطلميوس الخامس ابيفانس كان هناك ملكان[3] يحكمان طيبة هما عنخ ماخيس وحورماخيس[4]، وقد أفلح أحد قواد بطلميوس الخامس فى أسر عنخ ماخيس وقواته النوبية فى السابع والعشرون من أغسطس عام مائة وستة وثمانون قبل الميلاد، وخلد هذا النصر قرار عفو نقش على نصب فى جزيرة فيلة[5].

اكتسب بطلميوس السادس فيلوميتور شعبية واسعة فى الريف المصرى وبين البسطاء من العامة، وبعد زيارته الى كوم امبو سجل فيلق المشاة الذى تمركز فى المقاطعة شكرهم له ولأخيه وزوجته كليوباترا والى آلهة المقاطعة

---

[1]. كانوا ينحدرون من سلالة بعض الفراعنة، وقد حاولوا تأسيس اسرة حاكمة جديدة من أبناء النيل بعد تطهير البلاد من وطأة الاحتلال البطلمي وعندما فشلت محاولتهم سلموا أنفسهم بشرط وعد الملك ابيفانس باحترامها، لكن حب الانتقام تغلب عليه فقد شد وثاق هؤلاء الزعماء الى عملية حربية وجرهم وراءه عارين وشوههم ثم أعدمهم. انظر :

- د. ابراهيم نصحى ،المرجع السابق ، الجزء الثانى ، ص ٧٧٧.

2. Sharp, S., *op-cit.*, (1838), p. 134.

[3]. عثر على عقود ديموطيقية فى الاقليم الطيبى مؤرخة بسنى حورماخيس وعنخماخيس وهما من المصريين الذين قادوا الثورة ضد الحكم البطلمى فى طيبة لمدة عشرين عاما، وكان الفرعون حورماخيس قد أعلن فرعونا فى طيبة فى السنوات الأخيرة من حكم الملك فيلوباتور وخلفه عنخماخيس الذى حارب بطلميوس الخامس مدة طويلة واستمر فى محاربته حتى العام التاسع عشر من حكم الأخير. انظر :

- M.Eugene, Reviollout., : *Second mémoire sur les Blemmyes*, Paris, (1935), p. 4 ;
- سليم حسن ، مصر الفرعونية ، الجزء السادس عشر ، القاهرة ، (١٩٩٤) ، ص ٦٤٥-٦٤٦.

4. Esquisse, P., *Histoire des Révolutions Egyptiennes sous les Lagides*, XI, Paris, 1936.

5. Weigall, A., *op-cit.*, P. 48.

واستمر فى رحلته عبر النهر حتى الجندل الأول وتفقد حامية بارمبول (دابوت) فى الجنوب، وأهدى الى الالهة ايزيس وسيرابيس معبدا، وكان حينما يتوقف أثناء رحلته عبر النهر يأمر ببناء مقاصير للآلهة ففى أنتيوبوليس* اهدى مقصورة الى الاله حور عنتيبى وفى كوم امبو اهدى معبدا الى الالهة سوبك وحورس[1]، ومن المؤكد وصوله الى جزيرة فيلة كما تشير نقوشه على الكتل الحجرية فى الجزيرة ومنها هذا النقش الذى عثر عليه عند مدخل الفناء الأمامى لمعبد الالهة ايزيس جهة الغرب[2].

Βασιλέα Πτολέμαῖον καὶ βασίλισσαν Κλεοπάτραν,
θεοὺς Φιλομήτορας, καὶ Πτολεμαῖον τὸν υἱὸν αὐτῶν,
Ἶσις καὶ Ὧρος.

(الملك بطلميوس والملكة كليوباترا – الاله فيلوميتور وابنهم بطلميوس من أجل ايزيس وحورس) .

وقد عثر ماسبيرو فى ١٠ مارس ١٨٨٣ فى مدينة أسوان على النقش التالى الذى يعود الى زمن الملك فيلوميتور، وقد تم اكتشاف قاعدة مماثلة لهذا النقش فى جزيرة الحيسة جنوب جزيرة بيجة، ومن المحتمل ان يكون هذا النقش قد نقل من فيلة الى أسوان[3] .

Βασιλέα Πτολεμαῖον, θεὸν
Φιλομήτορα, Ἶσις καὶ Ὧρος.

(الملك بطلميوس – الاله فيلوميتور – تم تكريمه من ايزيس وحورس)

يرجع تاريخ هذا النقش الى حكم الملك بطلميوس السادس فيلوميتور (١٨٠-١٤٥ق.م.

---

* . يرى سير ألن جاردنر ان مكان عاصمة الاقليم العاشر من أقاليم مصر العليا فى العصر الفرعونى هى مدينة قاو الكبير التى حلت محل العاصمة Pr w3ḏ t والتى أسماها الاغريق أنتيوبوليس، وهى تقع على الضفة الشرقية للنيل وقد حلت محلها الآن قرية الهمامية الى الجنوب من البدارى فيما بين طهطا وطما (مركز طما محافظة سوهاج) وقد ساد المعبود حور الاقليم كله وتبوأ ماكان للاله واجت من مكانة. انظر :
- د. حسن السعدى ، المرجع السابق ، ص ٥٠-٥١

1. El Good, P.G., *op-cit.*, p. 138.
2. Bernard, A., *op-cit.*, I, pp.121-122, n.12.
3. Ibid, I, p. 113, n. 10

ان أعمال البطالمة فى جزيرة فيلة التى نفذها الحكام المتتالين يمكن التعرف عليها من خلال النقوش المختلفة على مبانى الجزيرة والتى جاءت نتيجة للأهمية الدينية لعبادات الالهة المصرية التى عرفت تحت مسميات يونانية، فبطلميوس الثامن يهدى معبدا الى الآلهة أفروديت (حتحور)[1]، وتظهر النقوش التى تعود لزمن بطلميوس التاسع والعاشر والتى خلفها زوار الجزيرة على الصرح الأول الذى يسبق معبد الالهة ايزيس ومنها هذه النقوش[2].

Πτ[ολεμαίου τοῦ ?]
Δημητρίου [καὶ τῶν]
παρ' αὐτοῦ τὸ προσ-
κύνημα παρὰ τῆι
μεγίστηι θεᾶι Ἴσ[ι]δι
καὶ τοῖς ἐν τῶι
'Αβ[ά]τῳ[ι] θεο[ῖ]ς.

(من بطلميوس ديمتريوس وأتباعه الذى مارس العبادة بالقرب من الالهة الكبيرة ايزيس والهة أباتون (منطقة الحرم)

وعلى الرغم من عدم وجود تواريخ لهذا النقش الا ان نصوص الكتابة المصرية التى تسبقه تشير الى زمن سابق لبطلميوس الثانى عشر نيوس ديونيسوس (اليوت)، وتتضمن زمن حكم بطلميوس التاسع و.ترجع لأعوام ١١٦-١٠٧ ق.م.

Βασ[ιλέως Πτο]-
λεμ[αίου τοῦ καὶ]
'Αλε[ξάνδρου τὸ]
προσ[κύνη]μα
τῇ Ε[ἴσιδ]ι Ε
Λ[2-3]ο[
Ταρ[σεύς], (ἔτους) [ι]δ.

(للملك بطلميوس المسمى أيضا الاسكندر - هذه هى صيغة التعبد التى كتبها عن Tars فى السنة الرابعة عشر)

ويرجع هذا النقش لزمن بطلميوس العاشر الاسكندر الأول فى أعوام ١٠٠-١٠١ق.م.[3]

---

1. Wilkinson, G., *Modern Egypt and Thebes*, London, (1843), p. 296.
2. Junker, H., *Der Grosse Pylon des Temples der Isis in Philä*, Vienna, (1958), pp. 16-17 ; Bernard, A., *op-cit*, I, p. 212, n 24.
3. Ibid., I, p. 219, n 27.

وقد سجل زوار الجزيرة العديد من النقوش لبطلميوس الثانى عشر على الصرح الأول ومنها النقش التالى[1]

Νικόμαχος 'Απολλωνί-
δου, ὁ συγγενὴς καὶ στρατηγὸς
τοῦ Παθυρίτου καὶ Λατοπολίτου,
ἥκω καὶ προσκεκύνηκα τὴν
θεὰν καὶ κυρίαν Ἶσιν καὶ τὸ προσκύνη-
μα Διονυσίου τοῦ ἐπιστρατήγου
[ἐποίησα], (ἔτους) ιδ, ['Αθὺ]ρ κα.

(أنا نيكوماخوس ابن ابوللونيوس ولد الملك وقائد باثورنيوس ولاتوبوليس جئت لأتعبد للآلهة سيدتنا ايزيس، وقمت بتقديم نفس العبادات لديونيسوس ، فى السنة الرابعة عشر يوم احدى وعشرين من شهر حتحور)

وكان أحد أعمال بطلميوس الثانى عشر فى أواخر سنوات حكمه ان أمر الكهنة بتسجيل اسمه على الصرح الأول الذى يسبق معبد الالهة ايزيس، ويشاهد على الصرح وهو يطعن الأعداء كما نصور أعمال النحت التالية[2]





1. Bernard, A., *op-cit*, I, p. 303, n 51.
2. Ibid, I, Pl., IV, X.

جزيرة فيلة تحت حكم الرومان :

فى عام ٣٠ ق.م. وبعد تولى أغسطس مقاليد الولاية على مصر انتشرت الثورة فى الأقليم الطيبى بسبب وصول الرومان وبداية حملة جباية الضرائب، وكان من نتيجة هذه الاضطرابات ان ارسل الوالى الرومانى كورنيلوس جالوس قواته للقضاء عليها، وبعد ان وضع حدا لتلك الثورة سار الوالى الى أسوان والتقى برسل من حاكم أثيوبيا فى جزيرة فيلة وتوصل الى اتفاق بمقتضاه أصبحت منطقة ما بعد الجندل الأول فى ايدى الأثيوبيين بشرط ان تبقى محمية رومانية، وقد سجل هذا النجاح فى نقش مشهور عثر عليه فى جزيرة فيلة[1].

وكان انتصار كورنيلوس جالوس سببا فى كبرياءه حتى أنه أمر بإقامة تماثيل لشخصة وكتابة النقوش لتمجيده مما آثار عليه غضب القيصر فاستدعاه إلى روما ولكنه انتحر وبعد وفاته أرسلت روما أيليوس جالوس واليا على مصر من ٢٧ ق.م وقد أخذ على عاتقه مهمة إخضاع القبائل فى بلاد العرب ولكنه فشل فى حملته وكان من آثار غيابه مع جزء من حمايته فى شبه الجزيرة العربية أن أعد ملك مروى حملة مكونة من ثلاثين ألف رجل تقدم بهم شمالا واستولى على أسوان وألفنتين وفيله وانتصر على الحاميات الرومانية فيها ولكن الوالي الجديد بترونيوس أعدة قوة مكونة من عشرة آلاف جندي وثمانمائة فارس لمقابلة الغزاة وبعد ثلاثة أيام من المفاوضات الفاشلة اضطر فى نهايتها إلى مهاجمتهم وتمكن من هزيمتهم وتتبعهم حتى نباتا فى الجنوب .[2]

---

1. Weigall, A., *A Guide to the Antiquities of Upper Egypt*, London,(1913), p. 460 Lyons, H.G.A., *Report on the Temple of Philae*, Cairo, (1910), p. 9 ; Milne, J.G., : *Catalogue General des Antiquités Egyptienne*, Musée du Caire, (1905), pp. 38-39.
2. Becketty, H. W., *(A Summary of Literature Relating to the History of Nubia)*, *The Archaeological Survey of Nubia*, Report for 1907-8, vo II, Cairo, (1910), p. 350 M.Eugène, Reviollout., *op-cit.*, p. 18.

وازاء الأخطار التى كانت تحيط بالأثيوبيين أرسلت كنداكى[1] ملكتهم رسلها الى الرومان تطلب السلام وسلمت الأسرى والغنائم التى كانت قد حصلت عليها من أسوان، ووجد بترونيوس انه ليس من الحكمة ان يتوغل فى هذه البلاد أكثر من ذلك فعاد الى الاسكندرية تاركا حامية مكونة من أربعمائة رجل أقامت فى برميس لمدة عامين، ثم وصلت اليه أنباء حصار كنداكى لحاميته فى برميس بقوات كبيرة فأسرع الى نجدتها وفك الحصار عنها، وحين عرضت الملكة العودة الى المفاوضات أمرها ان تتصل بالامبراطور مباشرة فأرسلت رسلها، واسفرت هذه الاتصالات عن انسحاب القوات الرومانية من منطقة تريكنتاسخوينوس كما تم اصلاح الحدود عند هيراسيكمينوس (المحرقة) والمناطق التى تقع بينها وبين أسوان وتنظيم مراكز عسكرية بموازاة النهر، اما الامور المدنية فقد كانت من اختصاص أقرب مقاطعة وهى الفنتين[2] .

وقد حاول الامبراطور الرومانى نيرون ٥٤-٦٨م. ان يمهد لغزو مملكة مروى فأرسل بعثتين احداهما كانت بغرض استكشاف منابع النيل حوالى ٦٢م. والثانية كانت بغرض الاستطلاع تمهيدا لارسال حملة حربية حوالى ٦٦م.، ووصلت البعثتان حتى مستنقعات النيل الأبيض فى الجنوب[3] وكان نيرون يستعد للوقوف امام ازدياد نفوذ مملكة أكسيوم فى الحبشة لكنه اضطر الى سحب قواته من جنوب مصر بسبب ثورة اليهود فى مملكة يهوذا ومنطقة المدائن المصرية ومنطقة برقة[4]، وكان الأباطرة الرومان منذ البداية يتجهون الى البناء والاضافة للمعابد المصرية، فوجه فسباسيان ٦٩-٧٩ م. وتيتوس ٧٩- ٨١ م. أهتمامهما الى

---

[1] . اطلق هذا الاسم على عددا من ملكات النوبة فى العصور القديمة . انظر:

- . د. أحمد فخرى ؛ . د. جمال الدين مختار وآخرين ، الموسوعة المصرية ، تاريخ مصر القديمة وآثارها، المجلد الأول ، الجزء الثانى ، القاهرة ، (١٩٦٠) ، ص٥٩٨.

2. Milne, G., *History of Egypt under Roman Rule*, London, (1907), p. 9-10.
3. Thomson, J.O., *Every man, A Classical Atlas*, London, (1966), p. 38.
4. Hintze, U., *Civilization of The Old Sudan*, Leipzig, (1968), p. 26.

واحة الداخلة حيث بنوا المعابد بغرض اكتساب صداقة قبائل الصحراء الغربية لتأمين طرق التجارة بينما اتجه تراجان ٩٨-١١٧ م. وهادريان الى البناء فى أقصى الحدود الجنوبية لمصر، وقد تركوا مبانى ضخمة فى جزيرة فيلة أكثرها مهابة مقصورة تراجان التى لم تكتمل أعمال الزخرفة فيها الا ان ضخامتها تمثل رمز فيلة والأهمية التى بلغتها ديانة الالهة ايزيس[1].

ومنذ النصف الثانى من القرن الثانى الميلادى بدأت بعض القبائل التى تعيش فى الصحراء الشرقية تخطى الحدود المصرية الجنوبية واتجهت الى احتلال الأراضى الممتدة الى الشرق والغرب من طيبة وقد أطلق عليهم الرومان البليميين، وازدادت قوة هذه القبائل وتوالت غاراتهم على قرى جنوب مصر مما دفع ماركوس يوليوس ايميليوس الذى نصبه السكندريون حاكما على مصر ان يضع حدا لغاراتهم فى ٢٦١ م. بعد ان أرغمهم على الانسحاب الى الجندل الأول، ولكنه سرعان ما اسر على يد القائد الرومانى ثيودوسيوس وأرسل الى روما، ومرة أخرى عاد البليميين الى السلب والنهب حول مدينة طيبة [2].

وعندما تولى الامبراطور كلاديوس الثانى الحكم فى ٢٦٨-٢٧٠ م. اندلعت الاضطرابات فى مصر وكان مصدرها الملكة زنوبيا أرملة Odenathus حاكم بالميرا فقد دعا مصرى يدعى تيماجنيس البالميريين لدخول مصر أثناء العام الثانى من حكم الامبراطور كلاديوس واستجابة لهذه الدعوة أرسلت زنوبيا جيشا من سبعين ألف رجل تحت قيادة زبداس الى مصر، وفى البداية حققوا النصر على

1. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *File*, Italy, (1980), p. 75.
2. Budge, E.A.W., *The Egyptian Sudan*, vo II, London, (1907), p. 174-175 ;
- ولترامرى ، مصر وبلاد النوبة ، ترجمة تحفة حندوسة ، مراجعة د. عبد المنعم أبو بكر ، (١٩٧٠) ، ص٢٤٢

الرومان ولكن عندما انسحب الجزء الأكبر من الجيش وترك حامية صغيرة تمكن الوالى الرومانى بروبس من طردهم ثم عاد زبداس مع تيماجنيس الى مصر مرة أخرى ولقوا هزيمة على يد بروبس الذى حاول ان يقطع اتصالاتهم بسوريا بالاستيلاء على موقع قرب حصن بابليون لكن معرفة تيماجنيس بالبلاد ضمنت له النصر، الا ان زنوبيا ملكة بالميرا كانت لا تزال تعترف بسيادة الامبراطور الرومانى على مصر، وفى عهد الامبراطور أوريليانوس ٢٧٠-٢٧٥م. اعترف رسميا بابن زنوبيا Vaballathus كحاكم مشارك معه فى الشرق[١].

وفى عام ٢٧٢ م. غزا البليميين جنوب مصر واحتلوا مدن بتولمايس وكوبتوس وكانوا قد انتهزوا فرصة الحرب بين الرومان والبلميريين من ناحية وثورة المصريين بقيادة فرمس الذى ارتبط بعلاقات تجارية معهم من ناحية أخرى، ليؤكدوا سيطرتهم على جنوب مصر وقد استمر هذا الاحتلال حتى هزيمة البلميريين على يد الامبراطور الرومانى أوريليان الذى ترك لوالى مصر بروبس مهمة اخضاع هذه القبائل[٢]، وفى عام ٢٧٤ م. نجح بروبس فى دفع القبائل الى الانسحاب جنوبا داخل بلاد النوبة لكنهم عادوا مرة أخرى واحتلوا نفس المدن مما اضطر بروبس الى هزيمتهم واجبارهم على الانسحاب الى أقصى الحدود الجنوبية حتى هيراسيكمينوس[٣].

ومنذ بداية حكم الامبراطور الرومانى دقلديانوس ٢٨٤-٣٠٥ م. تكررت اعتداءات البليميين فى جنوب مصر، ولم تتمكن الحامية المتمركزة فى سين

---

١. د. محمد السيد محمد عبد الغنى ، تاريخ مصر تحت حكم الرومان ، الاسكندرية ، (١٩٩٢) ، ص٨٤-٨٦
2. Palmer, R., *The Bornu Sahara and Sudan,* London, (1936), p. 272.
3. Emery, W.B., *Egypt in Nubia,* London, (1965), p. 233-234.

ومختلف مناطق الدوديكاخوينوس من وقف هذه الاعتداءات، ولم يكن الامبراطور مستعدا لارسال قوات عسكرية الى جنوب مصر فى ذلك الوقت فقرر الانسحاب من النوبة تاركا حمايتها الى قبائل النوباد[١] التى تعيش فى الصحراء الغربية، وكانت هذه القبائل تعيش فى مناطق تمتد الى واحة الخارجة وتسيطر على ما وراء الحدود الجنوبية لمصر، وقد اشتهر رجالها بأنهم محاربون أشداء مما جعل منهم خصما قويا للبليميين، وكانت السياسة المتوازنة التى انتهجها دقلديانوس هى الوسيلة الوحيدة لعلاج الوضع المتوتر فى الجنوب، وبعد ان استقبل الامبرطور ممثلى القبائل فى جزيرة فيلة توصل الى اتفاق بموجبه يدفع للبليميين مبلغا سنويا من المال نظير وقف هجماتهم على الأراضى المصرية، وان يسمح لهم بنقل تمثال الالهة ايزيس الى معقلهم فى النوبة كل عام[٢].

وقد أدت المعاهدة التى أبرمت بين قبائل البليمى وبيزنطة الى وقف مرسوم ثيودوسيوس الأول لعام ٣٩٢ م. الذى حرم بمقتضاه العقائد الوثنية فى أنحاء الامبراطورية الرومانية، ومع ذلك كان هناك تعاطفا من رجال الفكر وفلاسفة أثينا للفكرة البليمية المخلصة لعبادة ايزيس، وفى هذه الظروف استمر الحفاظ على الثقافة الفرعونية فى جزيرة فيلة اذ كان مايزال هناك من يعرف الكتابة المصرية فى القرن الرابع الميلادى كما يشير نقش عثر عليه على بوابة هادريان فى الجزيرة[٣] .

---

١ . ذكر المؤرخ البيزنطى بروكوبيوس الذى عاش فى منتصف القرن السادس الميلادى ان النوباديين كانوا يقطنون حول واحة الخارجة وان دقلديانوس امر بنقلهم ليستوطنوا منطقة النوبة السفلى ليعملوا على حماية حدود الامبراطورية الرومانية من غارات قبائل البليميين . انظر :
- د. محمد ابراهيم بكر ، المرجع السابق ، ص ٢٢٤-٢٢٥.

2. Milne, J.G., *op-cit.*, p. 79-81.
3. Giammarusti, A., ; Roccati, A., *op-cit.*, P. 78.

ومع استمرار هجمات قبائل البليمى على حدود مصر العليا وتغلبهم على الحاميات الرومانية واستيلائهم على عدد كبير من الغنائم واحتجازهم الأسرى أمر القائد الرومانى مكسيمينوس ٤٥٠ م. بارسال القوات الى جنوب مصرلوضع حد لهجماتهم، وبعد ان لقيت القبائل الهزيمة على يد الرومان طلبوا الاستسلام من جانبهم واقترحوا عدم تخطى رجالهم الحدود المصرية، غير ان مكسيمينوس لم يكن مستعدا لقبول شروط السلام قبل الافراج عن الأسرى ودفع مقابل للغنائم التى سلبوها وارسال عدد من نبلائهم كرهائن، وبعد ان وافقوا على هذه الشروط وقع مكسيمينوس معهم على معاهدة السلام [1].

ولم يمضى وقت طويل على وفاة مكسيمينوس حتى عاود البليميون سلسلة من الغزوات ضد مصر مما دعا والى الاسكندرية فلورس وقائد الامبراطور الرومانى ماركيان ٤٥١ م. الى وضع حد لتمردهم فقد عقد معهم معاهدة سلام ضمنت لكهنتهم الوصول الى جزيرة فيلة وجلب القرابين الى الالهة ايزيس واستعادة تمثالها من الجزيرة، وقد خلف زوار فيلة العديد من النقوش بالمصرية القديمة والديموطيقية واليونانية التى تمجد الالهة على معبدها فى فيلة، وفى منتصف القرن الخامس وبعد تطبيق المعاهدة ثارت القبائل مرة أخرى مما اضطر الامبراطور الرومانى جاستينيان الأول [2] الى ارسال القائد الرومانى نارسز لاغلاق معبد الالهة فى الجزيرة [3] .

---

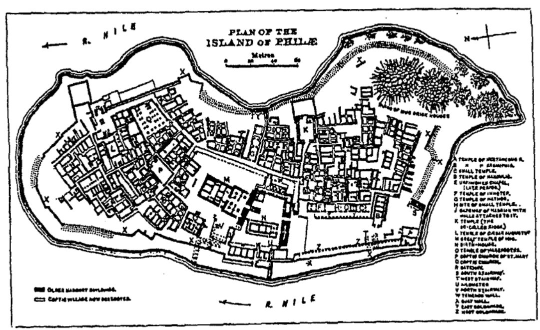
1. Sharp, S., *History of Egypt*, vo II, London, (1912), p. 332.

٢. هو امبراطور رومانى حكم من عام ٥٢٧ الى ٥٦٥ م. وفى عهده تحول النوباديين فى النوبة من الوثنية الى المسيحية وأصبحوا من أنصار الرومان فى محاربة قبائل البليمى وفى اجبارهم على اعتناق المسيحية وقد أغلق معابد فيلة– ومعبد زيوس امون فى واحة سيوة، وفى الاسكندرية حرم على المدارس الفلسفية مزاولة نشاطها. انظر :

– ج. هارى ، ايمحوتب اله الطب والهندسة ، ترجمة محمد العزب موسى ، مراجعة د. محمود ماهر طه ، ص ١٧١–١٧٢. (حواشى)

3. Bury, J.B., *History of the Later Roman Empire*, vo I, London, (1923), p. 37.

وقد سجل المؤرخ Procopius " لقد كانت معابد فيلة فى أيدى البرابرة قبل زمنى حتى قرر الامبراطور جستينيان ان يدمرها، وكان نارسز وبرسارمينيان على قمة القادة الرومان فى هذا العصر وقاموا بتدمير المعابد بعد ان تلقوا الأوامر من الامبراطور وألقوا بكهنتها فى السجن وأرسلوا تماثيل الالهة الى بيزنطة، وهكذا تلاشت آخر معاقل الوثنية وبقيت بقايا المعابد لكى تكون شاهدا على ذلك"[1].



XII. THE ISLAND OF PHILAE

نقلا عن :

I M H O T E P, Jamsison , B. H. Oxford University Press Humphrey Milpord 1926.

---

1. Keating, R., *Nubia Rescue*, London, (1975), p. 185.

شقت المسيحية طريقها الى مصر فى القرن الأول الميلادى عبر ميناء الاسكندرية وكان المبشرون بها من التجار والملاحين وغيرهم، ويحدثنا المؤرخ يوسيبوس الذى عاش فى القرن الرابع الميلادى بأن القديس مرقص البرقى وصل الى الاسكندرية فى العام الخامس والأربعون بعد الميلاد، ومن الاسكندرية انتشرت المسيحية فى مصر السفلى والعليا بعد ان أصبحت هذه المدينة المركز الأول فى مصر الذى تتأصل فيه تعاليم الديانة الجديدة[1].

وفى عهد الامبراطور سبتيميوس سيفيروس ١٩٣-٢١١ م. ازدادت اعداد أتباع الدين الجديد وعظم نفوذهم [2] مما أدى الى ازدياد اضطهاد الرومان لهم واعدام العديد منهم، وفى عام مائتان وخمسين أصدر الامبراطور الرومانى ديكوس ٢٤٩-٢٥١ م. مرسوما يقضى بأن يقدم كل مواطن ما يثبت انه قدم القرابين الى الآلهة الوثنية، وكان من يذعن لهذا القرار يمنح شهادة بأنه لبى قرار الامبراطور، وبسبب هذا القرار قتل عدد كبير من المسيحيين الذين كانوا يساقون الى السجون، كما اضطر آخرون الى قبوله[3].

وقرابة نهاية حكم الامبراطور الرومانى دقلديانوس ٢٨٤-٣٠٥ م. عمت الفوضى فى مصر بسبب صدور أحكام الاعدام ضد العديد من المسيحيين الذين

---

[1] . د. عنايات محمد أحمد ، الامبراطور تريانوس ديكيوس وقرار الاتجاه العقائدى ، مجلة كلية الآثار، العدد الثالث ، القاهرة ، (١٩٨٩) ، ص١٦٦

[2] . فى نهاية القرن الثانى كان هناك ثلاثة من الأساقفة المعينين فى مصر ، وفى بداية القرن الثالث ازداد عددهم ثم جاءت أحكام الاعدام تنفيذا لمرسوم الامبراطور الرومانى ديكيوس، ولم تتوقف فى عهد خلفه فاليريان، وقد هرب العديد من المسيحيين الى جنوب مصر بعد ان وجدوه ملاذا لهم . انظر :

- Clarks, S., *Christian Antiquities in the Nile Valley*, Oxford, (1912), p.8.

3. Budge, E.A., *The Egyptian Sudan*, vol II, London, (1907), p.289.

ازداد عددهم بدرجة كبيرة خاصة فى مصر السفلى، وأصدرت الحكومة مرسوما جديدا لتأكيد سلطة الامبراطور الاله على الأرض وعلى ضرورة تقديم القرابين له، ويبدو ان الرومان أرادوا ان يكون الامبراطور بمنأى عن حوادث الاغتيالات التى جرت لأسلافه من الأباطرة العسكريين، لكن هذا المرسوم قوبل بمقاومة من المسيحيين فى أنحاء الامبراطورية، وفى مصر ساعدت التقاليد المصرية والتى كانت تؤله الملوك الفراعنة والتى توارثها من بعدهم الحكام البطالمة على تنفيذ ماجاء فى المرسوم، ومن ناحية أخرى تسبب ذلك فى مقتل العديد من المسيحيين حتى ان الكنيسة القبطية اطلقت على هذا العصر(عصر الشهداء) الذى بدأ منذ حكم الامبراطور الرومانى دقلديانوس[١] .

وقد أدى استمرار أحكام الاعدام ضد المسيحيين فى عهد الأباطرة جاليريوس ٣٠٥-٣١١ م. ومكسيمينوس ٣٠٥-٣١٣ م. الى هروب العديد من المسيحيين الى التلال وفى الصحراء فى مصر هربا من بطش الرومان، وفى عهد ثيودوسيوس الأول ٣٣٩-٣٩٥ م. اعلنت المسيحية الديانة الرسمية للامبراطورية الرومانية وحرمت العقائد الوثنية الا ان عبادة الالهة استمرت فى جزيرة فيلة وتلميس وكلابشة ومناطق أخرى فى بلاد النوبة، وبعد الحملات التى وجهها القائد الرومانى مكسيمينوس ضد البليميين فى جنوب مصر عقد معهم معاهدة سلام[٢]وقد اشترط دفع مبلغا من المال عن الأضرار التى ألحقوها بالممتلكات واطلاق سراح الأسرى المحتجزين لديهم، وتسليم عدد من رهائنهم وذلك فى مقابلا السماح لهم

---

1. Milne, G., *op-cit.*, p. 174 , Atiya , S A., *The Coptic Encyclopedia*, vo 6, N.Y., (1991) p. 1869.

٢ . أشار المؤرخ Priscus الى هذه المعاهدة بعد هزيمة البليميون على يد القائد العسكرى مكسيمينوس، انظر نص المعاهدة.

- Emery, W.B., *op-cit.*, London, p. 237-38.

بالحج الى جزيرة فيلة واستعارة تمثال الالهة ايزيس فى أوقات معينة من السنة وبعد ان وافقوا على تنفيذ الشرط الثانى تم توقيع المعاهدة واستمرت مائة عام[1].

وفى منتصف القرن الخامس الميلادى وبعد تطبيق تلك المعاهدة بمائة عام كتب المؤرخ Priscus أنه فى حكم الامبراطور جستينيان أغارت هذه القبائل على حدود مصر الجنوبية مما أثار غضب الأمبراطور، ولأسباب سياسية من ناحية ولكراهيته للوثنية من ناحية أخرى قرر ان يضع حدا لعبادة ايزيس والآلهة الأخرى فى فيلة بعد ان تحولت الجزيرة وما حولها الى أحد مراكز التعصب والكراهية ضد الديانة المسيحية، فأرسل قائده نارسز الى فيلة بعد ان أمره بغلق معبد الالهة ايزيس والقاء كهنتها فى السجن ومصادرة تماثيل الآلهة وارسالها الى القسطنطينية وبذلك وضع حدا للعبادة الوثنية على حدود مصر الجنوبية[2].

وفى عام ٥٤٠ م. عاود البليميون أثارة المتاعب مرة أخرى فتصدى لهم ملك النوباديين سلكو واستولى على مدنهم من تافا الى برميس، وقد سجل هذا الانتصار فى معبد الامبراطور أغسطس فى كلابشة، وفى الفترة بين أعوام ٥١٨-٥٤٠م. ارسلت الامبراطورة ثيودورا زوجة جاستينيان القديس جوليان الى بلاد النوبة بينما بعث زوجها برسله برفقة أحد الأساقفة الى الملك سلكو، وقبل نهاية القرن السادس عشر تحولت بلاد النوبة الى المسيحية، ثم تولى الحكم بعد سلكو أحد الحكام المسيحيين فى وقت تحولت فيه المعابد فى تافا، كلابشة، دكا، وادى صوبا، أمادا الى كنائس وفى جزيرة فيلة أصبح معبد الالهة ايزيس أحد مراكز العبادة المسيحية تحت رئاسة الأسقف ثيودور[3].

---

1. Budge, E.A., *op-cit.*, II. London, (1907), p. 291.
2. Budge, E.A., *Osiris*, I, New York, (1973), p. 285.

[3] - يرجع الى الأسقف ثيودور الفضل فى تحويل العبادة فى جزيرة فيلة من الوثنية الى المسيحية، وعلى مدى قرنين لاحقين اقيمت سبعة كنائس داخل وحول معبد ايزيس، وتم تخصيص معبد ايزيس نفسه للقديس ستيفانو. انظر :

- Beckett, H.W., *op-cit.*, p. 351.
- Giammarusti, A., ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 79.

الفصل الثانى

جزيرة فيلة فى العصرين اليونانى والرومانى

ملحقات معبد ايزيس الجنوبية والشرقية

مقصورة نكتانبو الأول

معبد أرسنوفيس

معبد مندوليس

معبد أسكلييبيوس(ايمحوتب)

الرواق الشرقى والرواق الغربى

بوابة فيلادلفوس

جوسق تراجان

معبد أفروديت (حتحور)

أقام البطالمة سلسلة من المعابد الدينية فى بعض مدن مصر العليـــا مثـــل دندرة واسنا وادفو وكوم امبو وفيلة، وان اختلفـــت هـــذه المعـــابد فـــى طرزهـــا المعمارية بعض الشيء عن مثيلتها فـــى العصـــر الفرعونـــى الا انـــها تمـــيزت بخصائص أخرى مزجت فيها الروح الهلينستية مـــع تقـــاليد العمـــارة المصريـــة القديمة[1]، كذلك ويعتبر الأرشيف الجدارى لمعابد جزيرة فيلة سجلا لملوك البطالمة والرومان بالكتابة الهيروغليفية فى صورتها البطلمية، مما يؤكد أهمية هذه العمـــائر واستمرار الثقافة المصرية القديمة لدى الكهنة المصريين الذين أداروا هذه المعابد[2].

ولا تتميز المنشآت فى جزيرة فيلة بأسلوب موحد فى البناء، ويرجع ذلـــك الى ان تنفيذها قد تم خلال أزمنة مختلفـــة، وهنـــاك أيضـــا التوســـعات الثانويـــة والتغيرات فى المشروعات الأولى والتى من المحتمل انها جاءت نتيجة للأهميـــة المتزايدة التى اكتسبها معبد الالهة ايزيس أو التحولات الدينية التى طـــرأت علـــى المجتمع، وترجع صعوبة التعرف على أصل بعض هذه المنشآت الى اختفاء معظم الأجزاء الملحقة بالمبانى المختلفة نتيجة سياسة الاحلال والتجديد كما أن بعضها قد نفذت بمواد أقل صلابة ولم تستطع مغالبة عوامل الزمن، وقد ساهمت المنحوتـــات والنقوش وان كانت ترجع الى أزمنة متباينة فى زيادة رصيدها الحضارى على مر العصور [3].

[1]. Williams, MV.S., *Ptolemaic Temples*, London, (1976), p. 14.

[2]. بقيت الكتابة الهيروغليفية مستخدمة فى فيلة الى حوالى ٣٩٤ م. حيث وجد كهنة ايزيس فى الجزيرة التـــى تقع على الحدود الجنوبية لمصر ملاذا لهم . انظر :

- Gardiner, A., *Egypt of The Pharaohs*, London, (1961), p. 25.

[3]. Giammarusti, A., Roccati, A., *op-cit*, p.62.

ويتضمن وصف المشروعات الأساسية للحكام البطالمة الأخذ في الاعتبار الأزمنة المختلفة للتنفيذ فمن المؤكد ان مخطط معبد الالهة ايزيس يسبق عصر بطلميوس الثانى الذى اختص ببناء الأجزاء الداخلية فيه، ومن المحتمل ان بناء هذا المعبد بدأ فى زمن الاسكندر الاكبر كما تدل النقوش على بقايا احدى الكتل الحجرية[1] وفى زمن بطلميوس الثالث لم تجرى اى تجديدات معمارية فى الجزيرة، فقد كان هذا الحاكم يميل الى تكملة أعمال سلفه حيث ترك الاهداء التالى هو واخته وزوجته أرسينوى فى قدس أقداس معبد ايزيس[2].

Βασιλεὺς Πτολεμαῖος βασιλέως Πτολεμαίου καὶ 'Αρσινόης, θεῶν 'Αδελφῶν, καὶ βασίλισσα Βερενίκη, ἡ βασιλέως Πτολεμαίου ἀδελφὴ καὶ γυνή, καὶ τὰ τούτων τέκνα τὸν ναὸν Ἴσει καὶ 'Αρπο<πο>κράτηι.

(الملك البطلمى ابن بطلميوس وارسينوى والالهة الاخوة والملكة برنيكى أخت وزوجة الملك بطلميوس وأولادهم (أهدوا) هذا المعبد الى ايزيس وحربوقراط).

وقد فقدت الاسكندرية السيطرة على الحدود الجنوبية تحت حكم بطلميوس الرابع فيلوباتور مما فرض سياسة التعايش مع الحكام الجنوبيين، وتشير احدى النقوش فى معبد دكا الى ان الالهة ايزيس أهدت الملك ارجمانيس اقليم الدوديكاخوينوس الذى يمتد من أسوان الى جزيرة تاخومبسو[3]، وعلى الحائط الجنوبى لمعبد الاله ارسنوفيس فى فيلة يشاهد أرجمانيس وهو يصب السوائل

[1] . تشير النقوش على احدى الكتل الحجرية التى عثر عليها فى فيلة الى اهداء أراضى الى الالهة ايزيس باسم الاسكندر الأكبر وزوجته روكسانا . انظر :

- Heany, G., *A Short Architectural History of Philae*, *BIFAO*, 85, (1985), p. 207.

2. Weigall, A., *A Guide to the Antiquities of Lower Nubia*, p. 51 ; Bernard, A., *Les Inscriptions Grécques de Philae*, Paris, (1969), I, p. 78, n 4.

3. Bevan, E., *op-cit*., p. 247 ; Weigall, *op-cit*., p. 42.

ويقدم أكليلا من الزهور الى أوزوريس وايزيس[1]. كما عثر فى الجزيرة على لوحة للملك أزخرامانى خليفة أرجمانيس، وكان يحكم فيما بين الجندل الأول والثانى[2] وبانتهاء حكم بطلميوس الرابع قامت ثورة في مصر العليا وانفصلت طيبة عن مصر كما تشير الوثائق الديموطيقية التى من تلك المنطقة والمؤرخة بسنى حورماخيس وعنخ ماخيس[3] .



وبعد سنوات من الصراع فى جنوب مصر بسط بطلميوس الخامس ابيفانس سلطته على هذه المنطقة وقبل وفاته أمر ببناء معبد صغير فى فيلة أهداه ايمحوتب[4] راعى الطب والحكمة الذى مجده الاغريق، وقد أكمل هذا المعبد بطلميوس السادس الذى شهدت فترة حكمه منازعات داخل الأسرة الحاكمة والتى جعلت منه ضحية لأخيه يورجتيس الثانى[5]، وقد شمل نشاطه الزخرفى فى فيلة الحجرات الداخلية لمعبد الالهة حتحور، ومعبد الاله ارسنوفيس[6]، ومدخل الفناء الأمامى فى بيت الولادة حيث عثر على خراطيش له [7].

1. P. M., VI, p.211.

٢ . فى زمن بطلميوس الرابع فيلوباتور والخامس ابيفانس ازداد نفوذ الملوك الكاشيون فى النوبة السفلى حتى جزيرة فيلة ، وقد صاحب ذلك نشاط بنائى للملك النوبى ارجمانيس فى معبد دكا ومعبد الاله ارسنوفيس فى فيلة، وقد خلفه الملك أزخرامانى الذى شيد معبد دابود وترك لوحة عليها نقوش فى فيلة. انظر :

-Farid, A., *"The Stela of Adikhlamani Found at Philae"*, *MDIAK* 34, (1978), p. 53-6.

3. Pestman, P.W., *"Harmakis et Ankhmakhis"*, in: "*Cd'E 79*", (1995), p.163.

4. Sethe, K., : *Imhotep der Asklepios der Aegypten*, II Leipzig, (1902), p.4.

٥ . بعد موت فيلوميتور ترك على عرش مصر ابنا صغيرا تحت وصاية امه الملكة كليوباترا وهذا الطفل عرف باسم بطلميوس السابع ، ولم يبق على عرش مصر سوى أشهر قليلة ريثما استطاع عمه الذى كان فى برقة ان يعود الى الاسكندرية ويستولى على العرش ويصبح الملك بطلميوس الثامن متخذا لقب يورجتيس الثانى بعد ان تزوج أخته الكبرى كليوباترا أرملة أخيه فيلوميتور وقتل ابنها بطلميوس السابع. انظر :

- . د. مصطفى العبادى ، مصر من الاسكندر الأكبر الى الفتح العربى ، (١٩٧٥) ، الاسكندرية ، ص٨٦-٩٠

6. P. M., pp.251-252 , 211.

7. Lyons, H.G., *A Report on The Temples of Philae*, Cairo, (1896), p.23.

كما سجل على احدى المسلات التي كانت تقف أمام الصرح الأول اسم بطلميوس الثامن كما يشير النقش التالى[1]:

ḥwn ḥkn m ʿnh.F ḥr nst it.F bnr- spȝ ḏsr ms
h̬ʿw.F sḥr hȝby ʿnh̬ Nḅty Shr ib tȝwy nswt-bity
(ntry wbn iw ʿn Stp m pth iry mȝʿt Imn Sh̬m-ʿnh̬ Rʿ)

السعيد فى حياته فوق عرش والده الكريم فى طباعه (٣ مرات) ، العظيم المولود لتيجانه لدى حابى الحى المختار من الالهتين نخبت وواجيت ليكون مستقرا فى قلب الأرضين ملك مصر العليا والسفلى.

وقد ترك زوار الجزيرة العديد من النقوش التى ترجع لزمن بطلميوس التاسع على الصرح الأول الذى يسبق معبد الالهة ايزيس، ومنها النقش التالى

Ἴσιδι καὶ Σαράπιδι
Φιλόξενος
γραμματεύς
Φομμοῦτος.

(الى ايزيس وسيرابيس والأخوين والنائب فاموس (اهدىَ هذا المذبح)

وفاموس-هو أحد نواب الملك في طيبة، وتوجد نسخة من هذا النقش عثر عليها فى جزيرة ألفنتين ومحفوظة الآن فى بالمتحف البريطانى، وتؤرخ النصوص زمن هذا النائب الى أعوام ١١٥-١١٠ ق.م. وقت حكم بطلميوس التاسع فى نفس هذا التاريخ[2]، وقد صور بطلميوس التاسع سوتر الثانى فى مناظر الحجرة الصغيرة من البرج الغربى لصرح معبد الالهة ايزيس وهى حجرة خالية من أى زخارف أخرى[3].

1. Budgè, E.A.W., *Cleopatra's Needles,* London, (1900), p. 233.
2. Bernard, A., *op-cit.,* I, p. 214, n 25.
3. Giammarusti, A., ; Roccati, A., *op-cit.,* p. 73.

وفى عهد بطلميوس الثانى عشر تم زخرفة المساحات الواسعة على الصرحين وواجهات المبانى التى تطل على الفناء الأمامى الذى يسبق معبد الالهة ايزيس[1].

ومنذ مجيء البطالمة لمصر أصبحت اللغة اليونانية هى اللغة الرسمية بينما بقيت الكتابة الديموطيقية شاهدا على ميراث الحضارة الفرعونية، اذ يشير الأسم عامى الى شكل أصيل من اللغة التى تدين للهيروغليفية فى الأصل والتى استمدت من الهيراطيقية، ثم استخدمت هذه الكتابة التى سميت بالديموطيقية فى المعابد، وفى جزيرة فيلة اتسعت الكتابة الديموطيقية[2] بالصور والأشكال لتغطى الحوائط الداخلية والخارجية للمبانى المختلفة فى فيلة مسجلة رصيد دينى أصيل وهى مصدر ثرى للتراث القديم الذى ربما اندثر فى أماكن أخرى[3].

1. Gauthier, H., *Le Livre des Rois*, IV, Cairo, (1914), p. 364.

٢. اختزل كتبة العهد الصاوى الكتابة المصرية بالخط الديموطيقى وذلك لسهولة كتابته وملائمته للأعمال الادارية والتجارية وهو يعنى الكتابة بالاسلوب الشعبى ولا يزال يعرف بهذا الاسم حتى الأن . انظر :

- جيمس هنرى برستيد ، تاريخ مصر من أقدم العصور الى الفتح الفارسى ، ترجمة د. حسين كمال ، الطبعة الاولى ، القاهرة (١٩٢٩) ، ص٣٨٧ .

٣. ظهرت النقوش الديموطيقية المبكرة والغير مؤرخة على المسلة التى تسبق الصرح الأول والأعمدة بين الصرحين والواجهة الشمالية للصرح الثانى وأعلى برجى صرح معبد ايزيس وفى الفناء الأمامى لمعبد الآلهة، وفى عهد بطلميوس الثانى عشر نيوس ديونيسوس قام عمال قادمين من ادفو وأخرين كانوا يعملون فى معبد الالهة ايزيس بنحت العديد من النقوش على الأعمدة التى تقع فى الجهة الشرقية بين الصرحين مما أدى الى تطع الكتابات الديموطيقية عليها مما يشير الى انها كتبت فى زمن سابق، وفى القرن الأول تحت حكم الرومان بداية من زمن الامبراطور أغسطس الى فسباسيان كانت الكتابات الديموطيقية تكتب فى ظل قواعد رسمية تحكمها ، وقد ظهرت هذه النصوص تحت تيجان صف الأعمدة الشرقية والغربية التى تسبق الصرح الأول، وفى القرن الثالث الميلادى جرى نحت عددا من النقوش فى الحجرة الأولى لبيت الولادة وفى الممر المؤدى من معبد الالهة ايزيس الذى يقع فى اتجاه الغرب من قدس الأقداس وعلى بوابة هادريان والواجهة الشمالية للصرح الأول وقد توقف تسجيل هذه النصوص فى فيلة فى الفترة من ٢٧٤ - ٣٧٤م. والتى تمثل احتلالا من جانب قبائل البليمى للمنطقة ، فقد انسحب الامبراطور الرومانى دقلديانوس بقواته الى أسوان، وبعد عام ٣٧٤م. ظهرت المخربشات فى الممر المؤدى من بوابة الامبراطور الرومانى هادريان وعلى سطح كلا من بيت الولادة ومعبد الالهة ايزيس . انظر :

- Griffith, FLl., *Catalogue of the Demotic Graffiti of the Dodecaschoenus*, vo. I, Oxford, (1937), pp. 10-11.

وقد ترك مبعوثو الممالك الجنوبية العديد من النقوش على جدران مبانى الجزيرة، وفى بداية العصر المسيحى لم تشهد اللغة القبطية انتشارا واسعا وربما يرجع ذلك الى استمرار تاثير اللغة المصرية القديمة، وعلى الرغم من أن هذه الأخيرة هى أساس اللغة القبطية الا انها كتبت بحروف يونانية فى القرون الثانى والثالث والرابع الميلادى وأضيفت اليها سبعة حروف لم تكن موجودة من قبل، لكن ذلك لم يمنع الأقباط من تسجيل لغتهم على أماكن العبادة المسيحية فى الجزيرة[1].

وبعد نهاية الأسرة البطلمية شهدت الجزيرة الكثير من الاضافات التى قام بها الرومان، فقد ترك الأباطرة أغسطس، تيبريوس، دوميتيان، نيرفا، تراجان اسمائهم على الزخارف الخارجية لمعبد الالهة ايزيس[٢]، ويشاهد الأباطرة أغسطس وتيبيريوس فى مناظر بيت الولادة، وفى معبد الالهة حتحور ومعبد الاله أرسنوفيس[٣]، وعلى الرواق الغربى الممتد من مقصورة الملك نكتانبو الأول الى الصرح الأول[٤]، وفى العام التاسع والعشرين قبل الميلاد حسم القائد الرومانى كورنيلوس جالوس احدى جولات الصراع مع قبائل البليمى وترك شاهدا لتمجيد الانتصارات العسكرية الرومانية[٥] وتنسب الى هذا القائد الردهة المكشوفة أمام

---

[1] De Villard.. U.M., *La Nubia Medioevale*, volume primo, (R. 1929- 1934) Le Caire, 1935, pp. 2-11.
2. Wilkinson, I.G., *Topography of Thebes and General View*, London, (1935), p.467.
3. P. M., VI, pp. 226-227, 251, 209.
4. Griffith, FLI., *op-cit.*, p.46-49.
[٥]. بعد دخول الرومان مصر فى ٣٠ ق.م. عين الوالى كورنيلوس جالوس واليا عليها، وفى عهده ازدادت هجمات الأثيوبيين على منطقة النوبة السفلى، فدعى رؤساء القبائل التى تقطن بين جزيرة فيلة ووادى حلفا مؤكدا لهم نفوذ روما على هذه المنطقة معطيا اياهم بعض الأستقلالية وترك فى عام ٢٩ ق.م. نصب فى معبد اغسطس بالكتابة المصرية واليونانية واللاتينية فى ذكرى سحقه لتمرد وقع هناك. انظر :
– Beckett, H.W., *A Summary of the Literature Relating to the History of Nubia*, Cairo, (1910), pp. 349-350 ; Lyons, H.G., *op-cit.*, p.29.

معبد الالهة حتحور[1] وفى عهد الامبراطور تيبيريوس جرت زخرفة الممر الذى يؤدى الى الجهة الشرقية من الفناء الأمامى بين الصرحين[2] وأيضا بوابة بطلميوس فيلادلفوس التى تقع أمام الصرح الأول[3]

وعلى الرغم من العمل الابداعى القليل الذى قام به الرومان فى الجزيرة الا أن موقعها فى أقصى الجنوب جعلها تتمتع بحماية خاصة من جانب الحكم المروى المعادى لروما، وعندما انسحبت القوات الرومانية الى الشمال من الجندل الأول فى عهد دقلديانوس[4] تحولت جزيرة فيلة الى ملتقى السكان البعديين فى الجنوب يرشدهم فى ذلك الدافع الدينى، وفى نهاية القرن الثالث تعرض حكم مملكة مروى فى الجنوب الى ضربات من أكسيوم ملك الحبشة[5] ويخلو جزء كبير من أحداث القرن الرابع من السجلات الرسمية فى فيلة وفى نهاية القرن الرابع ناشد أبيون أسقف أسوان الامبراطور ثيودوسيوس الثانى المساعدة ضد هجمات القبائل[6] ويبدو ان جماعة مسيحية صغيرة نشأت فى جزيرة فيلة وبدأت فى صراع مع الوثنيين، ثم توالت غارات قبائل البليمى على مصر العليا حتى هزيمتهم على يد القائد الرومانى ماكسيمينوس[7]، وفى النصف الأول من القرن الخامس فى حضور القائد الرومانى نارسز تم وضع الكهنة الوثنيون ومعبد الالهة ايزيس فى فيلة تحت تصرف المسيحيين بأمر من الامبراطور جوستينيان[8] وفى القرن السادس والسابع الميلادى بنى المسيحيون كنيستين للعبادة المسيحية[9].

---

1. Daumas, F.R., *Les Propylées du Temple d'Hathor à Philae et le Culte de la Déesse*, in : *ZÄS 95*, (1968), pp. 1-17.
2. Heany, G., *op-cit.*, p. 212.
3. PM., VI, pp. 213-214.
4. Emery, W.B., *Egypt in Nubia*, London, (1965), p. 234.
5. Keating, R., *Nubia Rescue*, London, (1975), pp. 178-179.
6. د. محمد ابراهيم بكر ، المرجع السابق ، ص ٢٥٥
7. Beckett, H.W., *op-cit.*, pp. 364-365.
8. Weigall, A., *A guide to the Antiquities of Upper Egypt*, London, (1913), p. 462.
9. De Villard, U.M., *op-cit.*, pp. 7-8.

وصف معابد الجزيرة

٢- الملحقات الجنوبية والشرقية

يتضمن وصف المعابد التالية فى فيلة الاشارة الى مواقعها الأساسية فى الجزيرة ، وتحليل التغيرات التى طرأت عليها خلال الأزمنة المختلفة، وكان للجزيرة عدة مداخل على هيئة أرصفة لرسو القوارب التى كانت تحمل الزائرون والحجاج القادمون لزيارة معابدها المختلفة ومنها معبد الالهة ايزيس، وتقع احدى هذه المداخل جنوب الجزيرة عند مقصورة الملك نكتانبو الأول[١].

وفى اتجاه الشمال الشرقى من المقصورة توجد بقايا معبد الاله النوبى أرسنوفيس الذى بنى على أساسات أكثر قدما[٢]، والى الشمال منه تبرز بقايا معبدان صغيران ، الأول منها خالى من النقوش والمناظر، والثانى ينسب الى الاله النوبى مندوليس حيث عثر على لوحة لهذا الاله فى الحائط الخلفى للمعبد[٣]، وفى الاتجاه الشمالى على نفس محور هذه المعابد الصغيرة تقع بقايا معبد ايمحوتب (أسكليبيوس)اله الشفاء عند اليونانيين، وفى الناحية الغربية من بقايا هذه المعابد شيد الرواق الشرقى لكى يتناسب مع عدم انتظام العمارة فى هذه المعابد ولكى يمثل الجانب الشرقى أمام جموع الزائرين الذين كانوا يتدفقون على معبد الالهة ايزيس[٤].

وتمثل أرصفة الرسو التى عثر على بقاياها شرق جوسق تراجان ومعبد الالهة أفروديت (حتحور) المدخل الشرقى للجزيرة ، ومن المحتمل أن بوابة

1. Ebres. G., *Egypt*, (Tanslated from the Original German by Clara Bell), London, (1898). P. 36.
2. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 66.
3. Lyons, H.G., *op-cit.*, PL 53.
4. Heany, G., *op-cit.*, p, 219.

فيلادلفوس التى تقف بشكل عمودى فى الجانب الشرقى من الصرح الأول كانت تمثل المدخل الشرقى للميدان الواسع الواقع بين الرواقين الشرقى والغربى والذى كان مخصصا لجموع الزوار والحجاج القادمين لزيارة معابد الالهة المختلفة فى الجزيرة ، ويماثل الشكل العام لعمارة هذين الرواقين طريق الكباش الذى يسبق معبد الكرنك[1].

معبد الالهة ايزيس

يبدو ان المنطقة أمام الصرح الأول قد أعدت بدقة لتصبح خالية من المبانى السابقة فيها ، اذ عثر فيها على أساسات مبنى يرجع الى العصر البطلمى، كما أن بوابة نكتانبو الأول المدمجة فى الصرح الأول كانت فى الأصل تستند على سياج مرتفع بنى من الطوب النيء وتختلف مواد بناء الحوائط الجانبية للصرح عن تلك التى استخدمت فى بناء السياج المرتفع[2]، وخلف الصرح فى الجانب الشرقى يقع بيت الولادة، وقد شيدت الحجرتين الأولى والثانية منه على أساسات أكثر قدما من الحجرة الثالثة التى أضيفت فى زمن لاحق[3] وبذلك تم غلق الفناء خلف الصرح من الناحية الغربية، وفى الناحية الشرقية من الفناء شيدت ثلاث حجرات للكهنة ومن أمامها رواق وذلك لاضفاء منظور متجانس مع صف أعمدة بيت الولادة فى الاتجاه المقابل، وكان الغرض من كل هذه المبانى غلق المساحة أمام معبد الالهة ايزيس وذلك للسيطرة على جموع الزائرين .

وفى البداية شيد الجزء الأوسط من معبد الالهة ايزيس والذى نفذت حجراته بالزخارف التى تميز عصر بطلميوس الثانى ثم اكمل فى ازمنة لاحقة، وقد أعيد

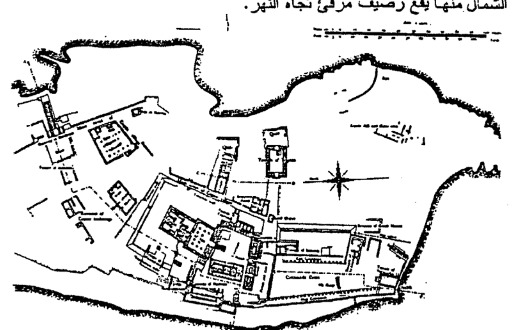
---

1 Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*,p. 127
2 Ibid, 65.s
3 Bresciani, E., *Aswan Il Tempio Ptolemico di Isi*, Pisa 1978

استخدام كتل حجرية من بقايا معابد أمازيس ونكتانبو الأول والتى عثر عليها فى هذه المنطقة وذلك لاستكمال نواة معبد ايزيس وبناء الصرح الثانى وتوسيع بيت الولادة ويمكن التعرف على هذه الكتل من خلال اللون الوردى المميز لها[1].

١- الملحقات الغربية والشمالية

وفى الاتجاه الغربى من معبد الالهة ايزيس عثر على بقايا مقصورة بسماتيك الثانى وشيد الامبراطور هادريان احدى البوابات ، وكان الزوار يستخدمون رصيف الرسو أمامها فى الوصول الى الجزيرة[2] ، كما بنى الامبراطور كلودياس معبدا صغيرا للاله *Ḥr nḏ it. F* حورس منقذ والده[3] وفى الاتجاه الشمالى من الجزيرة شيد الأقباط كنيستين للعبادة المسيحية، وعثر على بقايا معبد للقيصر أغسطس، كما بنى الامبراطور دقلديانوس احدى البوابات والى الشمال منها يقع رصيف مرفئ تجاه النهر.

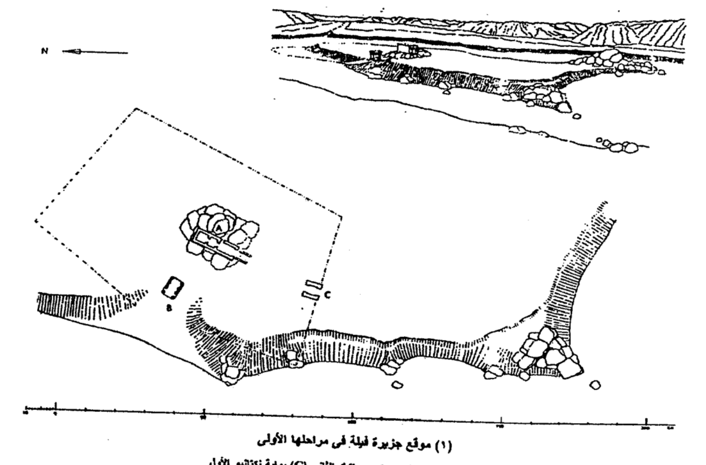


- Bernard, A., *Les Inscriptions Grécques de Philae,* I. Paris, (1969)

1. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 68.
2. Griffith, FLI., *op-cit.*, p. 111.
3. Charles, Diehl, *L'administration Civile de l'Egypte Byzantine*, 2em édition, Paris, (1928), p. 2.

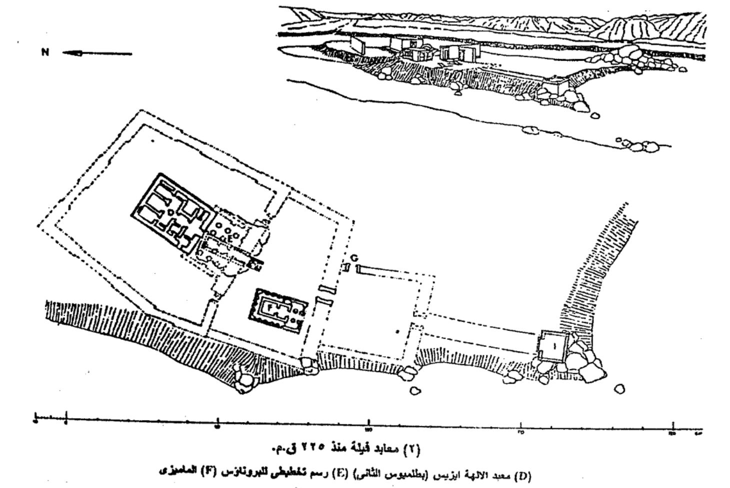
التطور المعمارى لمبانى جزيرة فيلة
من العصر الفرعونى الى العصر الرومانى

- Heany, G., *A Short Architectural History of Philae*, *BIFAO*, 85, (1985).



(١) موقع جزيرة فيلة في مراحلها الأولى

(A)معبد أمازيس (B) جوسق بسماتيك الثاني (C) بوابة نكتانبو الأول



(٢) معابد فيلة منذ ٢٢٥ ق.م.

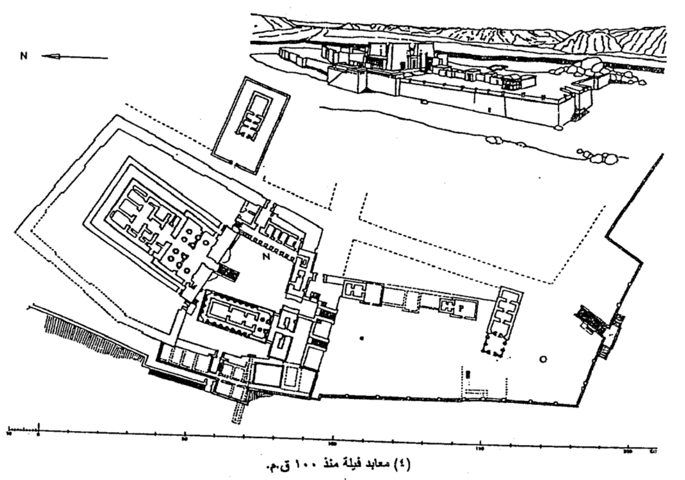
(D) معبد الالهة ايزيس (بطلميوس الثانى) (E) رسم تخطيطى للبروناوس (F) الماميزى

(G) بوابة فيلادلفوس (I) المرفأ الجنوبى

(٣) معابد فيلة منذ ١٥٠ ق.م.

الاضافات : (E) البروناؤس والصرح الثانى (J) برجى الصرح الأول (K) معبد ايمحوتب

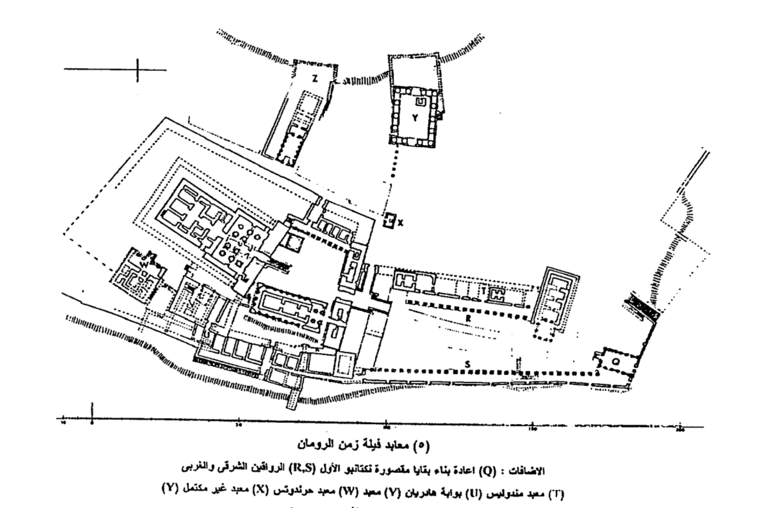
(L) معبد أرسنوفيس (M) المرفأ بغرب معبد أرسنوفيس



(٤) معابد فيلة منذ ١٠٠ ق.م.

الاضافات : قدس أقداس معابد أرسنوفيس – حتحور – الماميزى (N) الرواق الشرقى خلف الصرح الأول

(O) توسيع الفناء أمام الصرح الأول (P) معبد صغير



(٥) معابد فيلة زمن الرومان

الاضافات : (Q) اعادة بناء بقايا مقصورة نكتانبو الأول (R,S) الرواقين الشرقى والغربى

(T) معبد مندوليس (U) بوابة هادريان (V) معبد (W) معبد حرندوتس (X) معبد غير مكتمل (Y)

جوسق تراجان (Z) المرفأ جنوب معبد حتحور.

وصف المعابد

صور من ٢٠١ ـ ٢٠٢
مخطط (١) ملاحق

مقصورة نكتانبو الأول Porch of Nectanebus I

تشغل هذه المقصورة مساحة مستطيلة من الأرض في الطرف الجنوبي الغربي من الجزيرة وتطل على نهر النيل مباشرة ناحية الجنوب، وكانت تضم في الأصل بهو أعمدة يتخلله أربعة عشر عمودا لم يبق منها غير ستة أعمدة جهة الغرب وبقايا سبعة أعمدة جهة الشرق، وتحمل الأعمدة تيجانا ناقوسية بشكل زهرة اللوتس وبروزوس حتحورية يعلوها بيت حورس[1] ومن فوقها العتب، ويشاهد على بقايا الأعمدة جهة الشرق (العمود الرابع) وعلى الأعمدة من الداخل جهة الغرب(العمود الرابع) خراطيش الملك نكتانبو الأول ونصوص الكتابة المصرية التي تبين ان المقصورة قد كرست لعبادة الآلهة حتحور وايزيس[2].

(nht nb.f)ir .n.F mnw n	لقد أقام (نخت نب اف) أثرا لأمة
mwt.F Hwt-Hr(hry ib	حتحور التي في قلب سنموت عظم
Snnwt S ʿꜣ Pr m kꜣt nhh	قصرها كعمل أبدي.
Nswt-bityir.n.F mnw	ملك مصر العليا والسفلى ( )
n mwt.F Ist hry-ib	أقام أثرا لأمة ايزيس التي في قلب
Snmt Stʿꜣ (T)nb(T)ꜣbw	سنموت المكان العظيم سيدة 3bw
di.sn n.F ʿnh w3S nb	عسى ان يعطوا له كل الحياة
ꜣwt-ibwt nb(wT)mi Rʿ dt	والصحة مثل رع للأبد.

[1] . يرى Georges Bénédité ان المقصورة تشبه في عمارتها الفناء الأمامي لمعبد دندرة حيث الأعمدة الحتحورية المماثلة التي انتشرت في العصر المتأخر والتي نفذت من قبل في مقصورة حتحور في الدير البحري ومعبدها في دير المدينة ودندرة . انظر :
- Bénédité, G., *Egypt*, I, Paris, (1900), p. 574 ; MV Seton Williams, *Ptolemaïc Temples*, London, (1978), p. 14.

[2]. Sethe, K., *Äegypten Und Äthiopien III*, Theben, Leipzig, (1900), p. 133-134.

و يصل بين الأعمدة سياج منخفض يعلوه الأفريز المصرى وتزينه الحيات المقدسة، ومناظر طقوس التقدمة (١-٥) على الساترة الخارجية جهة الشمال والشرق للملك وهو يقدم القرابين للالهة حتحور، ويقدم قلادة الى الآلهة ايزيس وننتفر ويقدم أنية (*hes*) الى ثالوث الفنتين المكون من الالهة خنوم والمعبودتان ساتت وعنقت ويقدم الزيوت العطرية[١] الى الالهة حتحور ربة دندرة والى عدد من الالهات، والمناظر (٥-٩) على الساترة الخارجية جهة الغرب فهى للملك وهو يقدم الأضاحى الى الالهة ايزيس والابن حربوقراط ويقدم النبيذ الى الالهة خنوم وساتت ويقدم أنية الى الالهتين ايزيس وعنقت ويقدم صورة الالهة ماعت الى آمون رع وموت[٢].

والمدخل الرئيسى يقع ناحية الشمال ويوجد مدخلان آخران جهة الشرق والغرب وعلى واجهة العتب جهة الغرب داخل المقصورة يشاهد خرطوش بطلميوس الثانى فيلادلفوس، وعند اعادة بعض الكتل الحجرية الى مكانها الأصلى فى المقصورة عثر على نقوش تشير الى اصلاحات جرت فى عهده[٣] وقد أشار Bochardt الى تسجيل بعض الأرقام القبطية باللون الأحمر على العديد من تلك الكتل والتى كانت تساعد العمال فى عهد البطالمة اثناء اصلاحاتهم لمبانى الجزيرة[٤]، ومنها هذه المقصورة، وفى جنوب المقصورة كانت تقوم مسلتان[٥].

---

١. كانت العطور فى مصر القديمة تتألف على الخصوص من الزيوت والشحوم العطرية وكثيرا ما نص فى الكتابات المصرية القديمة وفيما خلفه عدة مؤلفين من اليونان والرومان على استعمالها . انظر :
– ج هارى ، ايمحوتب اله الطب والهندسة ، ترجمة محمد العزب موسى ، مراجعة د. محمود ماهر طه ، القاهرة ، (١٩٨٨) ، ص ١٥٣

2. Porter Bertha, Moss L.B. Rosalind, "Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt", VI, Oxford, (1991) p. 206.

٣. أظهر البطالمة احترامهم للمبانى التى أقامها نكتانبو، وفى عهد بطلميوس الخامس ادمجت بوابة هذا الفرعون فى الصرح الأول، ومن غير الواضح ان عملية الترميم التى جرت على المقصورة فى عهد بطلميوس الثانى قد تضمنت نقلا أو تحريكا لها . انظر :
- Giammarusti, A., ; Roccati, A., *op-cit*., p.60-61.

4. Heany, G., *op-cit*., p. 226.

5. Weigall, A., *A Report on the Antiquities of Lower Nubia in (1906-7)*, Oxford, 2nd edition, Cairo, p. 4.

لم يتبق منهما غير المسلة الغربية الناقصة، وقد سجلت عليها نقوش يونانية ترجع الى عصر بطلميوس الثانى عشر نيوس ديونيسوس كما ورد فى النقش التالى:

Βασιλέως Πτολεμαίου
θεοῦ νέου Διονύσου,
Φιλοπάτορος καὶ Φιλα-
δέλφου, καὶ τῶν τέκνων
τὸ προσκύνημα παρὰ τῇ κυ-
ρίᾳ Ἴσιδι καὶ τοῖς συννάοις θε-
οῖς Θεόδοτος Ἀγησιφῶντος
Ἀχαιὸς ἀπὸ Πατρῶν πεποί-
(ηκεν).

(من أجل الملك المبجل بطلميوس نيوس ديونيسوس المحب لأبيه والمحب لأخته وأولاده قدم ثيودوتوس الاخى ابن اجيسوفون من باتراس للعذراء ايزيس والالهة المشاركة فى المعبد القربان [1]

وكانت المجموعة التى قامت بقطعها ونقلها وتثبيتها قادمة من ادفو، وقد تركوا اسمائهم بالديموطيقية واليونانية عليها[2]، وقد خلفت مجموعة أخرى من العمال نقوشا ديموطيقية مماثلة على واجهة الصرح الثانى الذى يمثل واجهة الالهة ايزيس[3].

.... 'Hy-wr Sn-Ḥt-Ḥr·t p ḥm-ntr Ḥt-Ḥr·t 'N p ḥm-ntr 'Hy p ḥm-ntr 'S n Pr-ḏ·t p sḫ md-ntr n(?) Ḥt-Ḥr nb 'N Ḥr-Bḥtt ntr 'o nb p (2) ...... ['N·t]-t-ntr·t 'w a ḥ·ntr n Pr-'y-lq wd(?) pe-f 'n(?) sḫ ar-f to-f po-f sḫ pr-'nḫ p sḫ qto n ḥm·w s'nḫ·w p nf 'r'r erme ne-w stbe·w sḫ-w p 'y bḫn 2 t wsḫ·t (3) .... [ḥm-n]tr n Ḥr-sm-tw-p-ḫrṭ Sn-Ḥt-ḥr p w'b rn qnb ḥ-ntr(?) nt e-f nw (a ?) ne-w(?) sḫ my 'r-f sm ar-f m-bḥ 'S t ntre 'o·t p sḫ nb p t nte bn e-w sm a[r]-f e-f(?) [a ?] š n t wte n 'S.

(١) رسول (؟) لـ] ايحى الأكبر سنحتور رسول حتحور (دندرة) رسول ايحى رسول ايزيس (الهة) الجبانة، كاهن حتحور سيدة (دندرة) وحورس بحدتى اله السماء العظيم (٢) [Nil] tentone جاء الى معبد فيلة، حامل الرسالة (؟) يتقدمه وأعطى رئيس العمال أشكال المنحوتات (المطلوبة) وقام القبطان بعملية النقل وتولى (العمال) بمعداتهم زخرفة حجيرات الصرح والفناء الواسع بين الصرحين (٣) ....رسول ....سنحتور.

---

1. Bernard, A., *op-cit.*, I, pp. 316-317, n 55.
2. Griffith, FLl., *op-cit.*, pp. 43-44, Ph. 10.
3. Ibid, pp. 80-81, Ph. 244

(Sn ḤT Ḥr) كان أحد الذين لهم شأن فى دندرة فى زمن كان هناك نشاط بنائى فى معبد الالهة حتحور، وقد أرسل رجاله من العمال ومعداتهم الى جزيرة فيلة، والاله ايحى الذى ورد فى النقش هو الاله الصغير ابن الالهة حتحور فى دندرة.

وعلى الواجهة الغربية لصرح معبد الالهة ايزيس تركت احدى مجموعات العمل النقش التالى[1]:

Ph. 245

n smʿ·w [n] P-te-Ḥr-sm-tw s P-ḥb(?) (2) p ḥry myn [p] mr pr-ḥt p sn (3) n p srtqws [m]n[e] ṭy· bḥ (4) ᾿S t ntre·t ʿo·t [n Pr-᾿y]-lq Pr-᾿y-wʿb (5) erme n ntr·w nt ḥtp ermo-s ḥnʿ rm nb nt ṯ (6) ar-f tr-w šʿ nḥ ḏ·t.

صلوات Peteharsemtow ابن Phib (٢) رئيس العمال والمشرف على الأمور المالية الأخ (٣) والمسئول عن خطط العمل الذى بقى (٤) أمام ايزيس الالهة العظيمة لفيلة وأباتون (٥) والالهة التى ترقد معها والى كل الذين شاركوا (فى هذا العمل) .

(P - te - Ḥr -Sm- Tow) بن (P-ḥb) أحد رؤساء العمال والمسئول عن الأمور المالية وخطط العمل لمجموعته من العمال)

---

1. Griffith, FLI., *op-cit.*, pp. 81, Ph 245.

– وعلى البرج الغربى فى الفناء الأمامى لمعبد الالهة ايزيس تركت مجموعة أخرى نقوشا ديموطيقية مماثلة.

P-te-Ḥr-sm-tw P-te-Wsr p (n)f ˁlˁl n Ḥr-[Bḥ]t ntr ˁo nb p.

rn nfr mne ty m-bḥ ʾS Pr-ʾy-lq (2) Wsr P-wˁb P-ḥm-p-bk P-te-ʾS p nf (3) ˁlˁl n Ḥr-Bḥtt n (sic) ntr ˁo nb p erme na-w ,e-f ˁy tr-w wˁ sp (4) p nf ˁlˁl ʾS Pr-ʾy-lq n(?) Wsr P-wˁb.

– P- te Ḥr- Sm- tow ابن P- te- Wsr القبطان الذى كان يتولى عملية نقل (تمثال حورس ادفو – الاله العظيم سيد السماء) .

فليبقى هذا الاسم الطيب امام ايزيس فيلة (٢) واوزوريس أباتون P- ḥm- P- bk ابن P- te - S كابتن (٣) (آخر كان يتولى) نقل حورس ادفو الاله العظيم سيد السماء مع كل عائلته (٤) الكابتن الذى كان ينقل (تمثال) ايزيس فيلة واوزوريس أباتون .

(P - te - Ḥr - Sm-Tow) بن (P - te - wsr) كان القبطان الذى يتولى عمليات نقل تمثال حورس ادفو، و(Pḥm - P - bk)[1] قبطان آخر كان ينقل تماثيل حورس ادفو، وايزيس فيلة واوزوريس أباتون، ومن المحتمل ان هؤلاء الأشخاص قد شاركا فى مواكب النهر أثناء الاحتفالات بأعياد هذه الآلهة خاصة اوزوريس وايزيس فيلة[2].

---

1. Griffith, FLI., *op-cit.*, p. 107, Ph 387-388.
2. Giammarusti, A., ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 120.

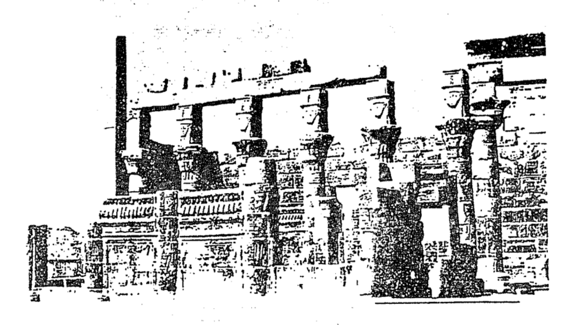
وقد زالت الآن بعض النقوش من على العتب وصف الأعمدة الغربية حتى قاعدة المسلة الناقصة، وكان الجدار الجنوبى قد اعيد بنائه بانحراف عن محور المقصورة فأصبحت المسلة الغربية الحالية تقف مكان العمود السادس جهة الغرب، وكان Beadecker أول من تبنى فكرة بناء المقصورة فوق أنقاض معبد قديم كانت أروقته تمتد أكثر مما هى عليه الآن[1].

ويرى Lyons ان الطرف الجنوبى للمقصورة قد اختفى فى مياه النهر أو نقل عند بناء السور الجنوبى للجزيرة، وان الحوائط القديمة التى شاهدها عند الرواق الغربى والتى استخدمت كأساسات للمقصورة تنتمى الى بناء آخر اقيم فى نفس موقعها، ولم يدرك ان الحوائط القديمة كانت تمتد أيضا جنوب المقصورة[2]، وقد سجل Griffith فى دراسته عن هذه المقصورة ان بناء حائط المرسى جنوبها قد أدى الى اختفاء أحد الأعمدة جهة الغرب وطرفها الجنوبى، ثم اعيد بناء جدارها الجنوبى مرة أخرى بانحراف عن محورها مما أدى الى ان يقف العمود السابع جهة الشرق فوق بقايا المسلة الشرقية، بينما تقف المسلة الغربية ملاصقة للعمود السادس جهة الغرب[3]، ويرى Heany ان المساحة المتبقية ناحية النهر لا تسمح بقيام أى بناء[4] وهو ما يتفق مع موقع المقصورة فى أقصى الطرف الجنوبى من الجزيرة .

1. Kurl Beadecker, *Egypte, Manuel du Voyageur*, Leipzig, (1898), p.343.
2. Lyons, H.G., *Islands and Temples of Philae*,Cairo, (1896), p. 22.
3. Griffith, FLI., *op-cit.*, p. 42.
4. Heany, G., *op-cit.*, p. 205-206.

وفى موقع الصرح الأول الذى يسبق معبد الالهة ايزيس عثر على العديد من الكتل الحجرية التى تنتمى لهذه المقصورة تبين ان احداها كان مكملا لأحد العوارض الناقصة كما عثر على أجزاء أخرى اقتطعت من حوائط السواتر وكان عليها نقوش على الواجهتين[1]، وتعكس العناصر المعمارية كتيجان الأعمدة فى هذه المقصورة فن العمارة المصرية

تيجان الأعمدة فى مقصورة نكتانبو الأول



نقلاعن : Antonio Giammarusti, Alessandro Roccati, File, Italy, 1980,

1. Heany, G., *op-cit.*, p. 206

صور من ٢٠٣ـــ ٢٠٨
مخطط (٢)

The Temple of Arsenuphis معبد أرسنوفيس

يقع فى جنوب الجزيرة فى اتجاه الشمال الشرقى من مقصورة الملك نكتانبو الأول وكان يضم فى الأصل صالة أمامية لم يبق منها غير بقايا الأعمدة وحوائط السواتر التى تصل بينها، وتؤدى الصالة الى ردهة يفصل بينها وبين قدس الأقداس حجرة خلفية[1]، وقد عثر Lyons على بقايا هذا المعبد متناثرة حول موقعه، وكانت هناك بعض الكتل الحجرية التى تنتمى لأحدى الكنائس القبطية، وبعد ازاحة هذه التراكمات ظهر مخططه الأصلى الذى يضم أربعة حجرات تقع على محور واحد، وتشير احدى النقوش على كتل حجرية كانت تكون فى الأصل جدار المعبد الخلفى وأحد جوانبه الى اسم الاله النوبى *ỉry ḥms Nfr*[•] والى خراطيش بطلميوس الرابع وزوجته أرسينوى الثانية ، وفى الركن الغربى من الحجرة الثانية عثر على قدم تمثال لأرسينوى الثانية وستة كتل حجرية عليها نقوش للملك النوبى أرجمانيس[•] .[2]

وتشير المناظر فى هذا المعبد الى الاله النوبى ارسنوفيس الذى دائما ما يظهر فى النقوش على هيئة رجل يلبس الشعر المستعار ويرتدى غطاء للرأس يعلوه

---

1. Murry, M. A., *Egyptian Temples* , London, (1931), p. 187.

• . الأسم أرسنوفيس منقول من النطق الهيروغليفى *ỉry ḥms Nfr* ويعنى الذى ينتمى الى الرفيق الجميل. انظر :

- Lurker, M.. *Dictionnary of Gods and Goddesses, Devils and Demons*, New York, (1989), p. 37.

• . وكان حكم بطلميوس الرابع قد شهد فترات من الاضطرابات السياسية والعسكرية التى كان أحد نتائجها محاولة التعايش مع الحكام النوبيين فى جنوب مصر وذلك لضمان استقرار الحدود، فقد أهدى الملك النوبى أرجمانيس هذا المعبد الى الاله أرسنوفيس، وفى نهاية حكم بطلميوس الرابع امتدت الثورة ضد البطالمة الى مصر العليا وانفصلت طيبة خلالها لمدة عشرون عاما وانقسم وادى النيل الى أربعة ممالك مستقلة الأولى فى الشمال تحت حكم بطلميوس الرابع وخليفته بطلميوس الخامس ابيفانس، والثانية فى مصر العليا التى يسيطر عليها حورماخيس وابنه انخماخيس، والثالثة بين الجندل الأول والثانى والتى سيطر عليها أرجمانيس وابنه

- Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 44

2. H.G. Lyons. *op-cit.*, Cairo, (1896), p. 23-24-25.

ريشتان، ويأخذ فى كثير من الأحيان شكل الاله شو[1]، وفى نقوش معبد دندور يرتدى هذا الاله تاج الأتف الاوزيرى حيث كون ثالوثا مع الالهة ايزيس واوزوريس ومع ايزيس وحربوقراط وفى معبد دكا فى الجنوب يشاهد مع زوجته تفنوت[2]، وفى معبد اسنا اندمج مع الاله سوبك رع تحت اسم ارى حمس نفر سوبك رع، وكان يعبد فى النوبة كابن للالهة نيت وخنوم حيث أخذ شكل الاله النوبى توتو[3].

ويشير النقش التالى على أسفل الحائط الخلفى للمعبد والذى سجله Lyons فى تقريره عن المعبد الى الاله ارى حمس نفر وارتباطه بأشهر الالهة المصرية ومنها ثالوث فيلة المقدس[4].

1. Daressy, M.G., *Legende D'Ar - HEMS - NEFR, à Philae, ASAE*, XVII, (1917), p.78.
2. Blackman, A., *The Temples of Dendûr (Les Temples Immergés des Nubia)*. Cairo. (1911), p.77.
3. Budge, E.A.W., *The Gods of the Egyptians*, vo I, New York, (1969), p.464.
4. Daressy, M.G., op-cit., p. 76.

1- *iwy n.k mḏ3wi nfr nb pwntt*

١- التحية لك أيها المحارب الجميل سيد بونت

2- *ir n.k ẖpr.k m sp3t-nṯrwy mf3*

٢- لقد قمت بتصيبك فى اقليم الالهين الأثنين

3- *iw k3t ^{c} hẖt t3y ntrw iw .k.m*

٣- الالهة والالهات يرفعون أذرعهم عاليا أنت تشبه

4- *Nhsy nb pwntt m ẖpr.k*

٤- العبد (الأسود) سيد بونت فى شكلك

5- *Ddwn st ẖrw m r^{c}*

٥- الديدونى من مقر حكمك فى (فيلاى)

6- *m Imn t3y ntrw h ^{c}i ibwy.f m ḥr.k*

٦- الذى يظهر كل يوم من أجل آمون أصل جميع الالهة، فان قلبه المزدوج يستمتع بوجهك.

7- *nfr irwt n.k sḥn ^{c}3 i3t mnw n st(k)*

٧- الجميل ، نحن قمنا بتقديم قربان كبير فى مقرك.

8- *ir w3 mnwt ḥr wpt.k iw*

٨- مكان عين حورس الثابتة ظاهرا فوق جبينك

9- *w3ḏ tw wn tw m nw nw n Snmtt*

٩- أنت تزدهر عندما تكون فى قدس الأقداس فى سنمت (بيجة)

10- *iw.k sẖt ẖftw nbw*

١٠- أنت تضرب (بكل الأيادى)

11- *n it.k wsir Mwt.k st m rn n.k*

١١- لأبيك اوزوريس وأمك ايزيس ببركة اسمك.

12- *Pfy n Ddwn-iw.k n iry*

١٢- ز ا ك الديدونى

13- *Nhs n fr m nw n Snmwtt*

١٣- أنت حارس حمس نفر

- فى قدس أقداس سنمت (بيجة)

14- *m rn h.k pfy iry Ḥms nfr nb m w^{c}bt*

١٤- (المدون) باسمك وأيضا أرى حمس نفر سيد الجزيرة المقدسة

15- *ḥtp ḥr.k nfr n n.swt biiy nb t3wy (3wtktrr)*

١٥- وجهك الجميل لسيد الأرضين الامبراطور

16- S3-R ᶜ nb hᶜ(w)(Ibrys ḳysrs ᶜ nḫ ḏt ptḥ mry ist)

١٦- ابن الشمس سيد التيجان القيصر تيبيريوس المخلد (الباقى الى الأبد) المحبوب من بتاح ومن ايزيس

17- di.k n.f ᶜ nh wd3 snb mi Ḥr ḥḳ3 .n.f

١٧- أنت تهب له الحياة والازدهار والصحة مثل حورس الذى يحكم الضفاف

18- di.k n.f rsy t3w m i3w n ḥr.f

١٨- أنت تهبه (حورس) الأراضى الجنوبية من أجل عبادة وجهه

19- mḥtt m hnw b3w.f imnt i3bt n.f

١٩- الشمال يعبد أرواحه - الغرب والشرق له

20- mhy t3 nb ḥr sw-ir t(w) ink wnn ḥr

٢٠- صانحا لكل (الأرض مخصصة لعبادة) ....

21- nst pr m hk3 cnh ḥk3 ᶜnh dt nhh

٢١- أنت جعلته على عرش البيت كحاكم للأحياء أبديا



الناحية الغربية لمعبد الاله أرسنوفيس

فى هذا النص تبدو صفات الاله المتعددة مقترنة بأسماء الالهة الأخرى وربما كان سبب ذلك ان ديانات النوبة لم تكن بمقدورها ان تقدم معبودات مؤثرة تأثيرا قويا لكى تجد لها مكانا مستقرا فى مشاعر المصريين الدينية وجنبا الى جنب مع الالهة الوطنية، والأستثناء الوحيد من ذلك هو الاله ديدون (فى شكلك الديدونى من مقر حكمك فى فيلة) ، وقد ورد اسم هذا الاله فى نصوص أهرامات الاسرة السادسة وقدم على هيئة شاب قادم من الجنوب، وفى العصر المتأخر ظهر كمعبود فرعى على الآثار المختلفة حتى شمال طيبة، ومنذ أقدم العصور عرفت أشهر الالهة المصرية طريقها الى الجنوب جنبا الى جنب مع بناء القلاع والتحصينات واقامة الادارة المصرية، فعقيدة الاله آمون انتشرت فى الجنوب، وفى جزيرة فيلة عثر على نقش لآمون تاخومبسو، وفى دابوت شيد الأمير النوبى أرجمانيس وخليفته مقصورة اهديت الى الاله آمون تاخومبسو، ويشير النقش الى هذا الاله (الذى يظهر كل يوم " أرسنوفيس" من أجل آمون أصل جميع الالهة) (فان قلبه "آمون" يستمتع بوجهك الجميل) ، ويوضح الارتباط بين الاله أرسنوفيس وثالوث فيلة المقدس المكون من الالهة أوزير وايزيس وحورس (أنت تضرب بكل الأيادى لابيك اوزوريس وامك ايزيس ببركة اسمك) (انت الذى تهب الازدهار والصحة مثل حورس.

كما سجل Lyons فى تقريره عن هذا المعبد وجود العديد من الصلبان على مناظر الآلهة، وكان قد عثر على ثلاث صفوف من الكتل الحجرية وبقايا تيجان اعمدة من كنيسة تبين ان طرازها بازيليكى[1]، وهو ما أشار اليه Weigall والى انها بنيت من بقايا الكتل الحجرية [2]، ومازالت أعمال الزخرفة باقية فى هذا المعبد وقد بدأها بطلميوس الرابع فيلوباتور وأكملها الملك:

---

1. De Villard, U.M., *op-cit.*, p.5 .

2. Weigall, A., *A Report on the Antiquities of Lower Nubia*,(1906-7), Oxford, (1907), p.22.

النوبى أرجمانيس ثم طمست فى عهد بطلميوس الخامس ابيفانس وفى هذه الفترة كان المعبد يضم ثلاث حجرات يمكن الوصول اليها عن طريق الغرب [1].

والمناظر (١-٢) على مدخل الصالة المؤدية الى الحجرة الخلفية للملك أمام مختلف الآلهة، فيشاهد امام الاله خنوم اله الجندل الأول والمعبودتان ساتت وعنقت وأمام الاله شو اتوريس وزوجته تفنوت وامام عددا من الأناشيد الدينية، والمناظر (٣ - ٤) على الحائط الشمالى للفناء الأمامى وهو يقدم رموزا الى اوزوريس وايزيس وحورس ويقدم تيجان الوجه القبلى والبحرى الى حورس ونفتيس وولجت، ويقدم قرابين الى ايزيس والى خنوم وساتت وعنقت، ويقف امام الاله شو وتفنوت [2].

وعلى بقايا واجهة الحجرة الأخيرة التى اضيفت الى المعبد يوجد الاهداء التالى الى بطلميوس السادس [3].

Ὑπὲρ βασιλέ[ως] Πτολε[μαίου θεοῦ Φιλομήτορος κ]αὶ βασιλίσσ[ης
Κλεοπάτρας] τῆς ἀδελ[φῆ]ς τῶν Πτ[ολ]εμαίου καὶ
Κλεοπάτρας ['Αρcν]σνοῦ[φει]- - - circa 20 - - - ς φρούραρχος καὶ οἱ
ἐν τῆι συνόδωι τοῦ Ἡρακλείους ἀνοικοδομηκότες τὸ ἱερόν.

- من أجل بطلميوس السادس المحب لأمه والملكة كليوباترا الثانية اخته وأبناء بطلميوس الخامس وكليوباترا الأولى أهدى قائد الحامية وأعضاء الاتحاد والحكومة تكريما للاله هرقل الذى اتحد مع الاله ارسنوفيس بعد بناء المعبد.

---

1. Heany, G., *op-cit.*, p.220.
2. P.M., *op-cit.*, p.210.
3. Bernard, E., *op cit.*, II, p.116, n 11.

وقد انتشرت عبادة الاله ارسنوفيس كشكل من أشكال الاله خنوم فى العصر المتأخر وصور برأس أسد وشبه اليونانيين بينه وبين هرقل [1].

ويتشابه هذا المعبد مع معبد آخر اقيم فى "الدكا" فى بلاد النوبة وقد اشترك فى بنائه كلا من الملك أرجمانيس وبطلميوس الرابع[2] ويتكون من صرح وفناء امامى يفصل بينه وبين الحجرة التى تسبق قدس الأقداس صالة كبيرة، وكان هناك فناءا أماميا بين الصرح والواجهة الحالية لكنه زال الأن، ويؤدى ممر فى الناحية الجنوبية الغربية من الصالة الى غرفة صغيرة والى درج يصل الى السطح، وفى الطرف الشمالى الشرقى من الغرفة الخلفية يوجد ممر آخر يؤدى الى مقصورة مخصصة للعبادة ترجع الى العصر الرومانى[3]، وقد عثر على بعض الرسومات المسيحية على بقايا زخارف هذا المعبد[4] وعلى صورة الرب المجيد مما يشير الى وجود عبادة مسيحية داخله[5].

وفى هذين المعبدين يمكن التعرف على الاسلوب الموحد فى التخطيط والذى اختلف فى الحجم والتنفيذ، فمعبد الاله ارسنوفيس فى فيلة يضم أربعة حجرات تقع على محور واحد وهو ما يتفق مع مخطط معبد دكا، ولا نتبين الا أثر

---

1. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p.112.
2. *A Guide to the Egyptian Collections in the British Museum*, London, (1909) p. 270.

[3]. فى زمن الأمبراطور تيبيريوس جرت أعمال زخرفة على الحوائط الشمالية والشرقية من هذا المعبد ومازالت باقية حتى الأن . انظر :

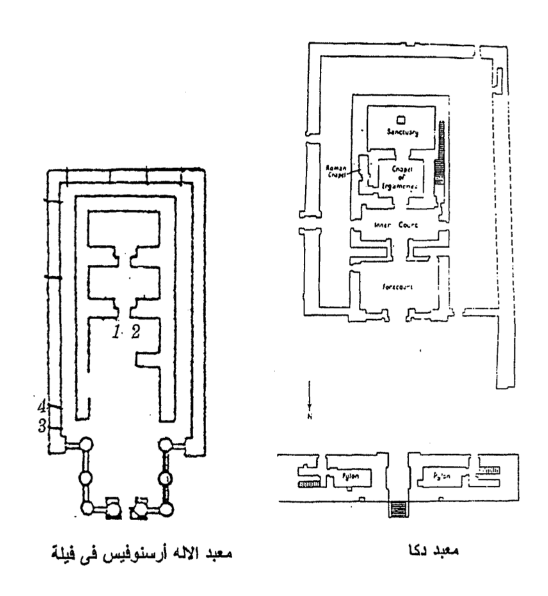
- Heany, G., *op-cit.*, p. 231.

[4] كرس هذا المعبد للاله تحوت ويقع على بعد سبعين ميلا جنوب الجندل الأول وقد اشترك فى بنائه بطلميوس الرابع والملك أرجمانيس وبطلميوس الثامن افرجيت الثانى والأباطرة الرومان، وقد اعيد بنائه فوق منسوب مياه تخزين السد العالى فى الجهة الغربية من الموقع القديم من معبد السبوع وتعتبر هذه المنطقة هى الثانية لبناء معابد النوبة بعد فكها من مواضعها الأصلية. انظر :

– د. محمد ابراهيم بكر، المرجع السابق ، ص ١٩١ ؛ جيمس بيكى ، الآثار المصرية فى وادى النيل ، ترجمة لبيب حبشى ، شفيق فريد ، مراجعة د. جمال مختار، القاهرة ، (١٩٨٧) ، ص١٣٨ .

5. Weigall, A., *op-cit.*, p.85- 86- 87.

الفن المصرى القديم دون تأثير اغريقى فى كلا المعبدين، وفى العصر المســـيحى تحول المعبدان الى مأوى للعبادة المسيحية.



معبد دكا

معبد الاله أرسنوفيس فى فيلة

- **Porter, B., Moss, L.B. Rosalind,** ***Topographical Bibliohraphy of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt,*** **Oxford, (1991)**

صور من ٢٠٩ ــ ٢١٠

ملاحق

معبد الاله مندوليس The Temple of Mandulis

فى اتجاه الشرق من الرواق الشرقى بين معبدى الاله ارسنوفيس والاله ايمحوتب تقع احدى المعابد الصغيرة التى كانت تضم فى الأصل صالة أمامية تؤدى الى حجرتين غير ان حوائطه قد دمرت تماما ولم يبق أى أثر للنقوش على بقاياه، والى الشمال من هذا المعبد يبرز بوضوح معبد آخر مكون من حجرة واحدة اهدى الى الاله مندوليس فى العصر المتأخر، ومازالت حوائطه الجانبية قائمة أما الحائط الخلفى فقد شيد من الطوب الطمى، ومدخله الرئيسى يقع جهة الشرق ناحية الرواق الشرقى[1] ، وقد أشار Lyons الى هذا المعبد وسجل فى تقريره عنه وجود عدد من الصلبان والأسماء اليونانية على حوائطه وعلى المذبح الذى كان فى داخله[2].

ويظهر الاله النوبى مندوليس فى نقوش المعابد البطلمية ومعابد النوبة ويتخذ شكل انسان وهو يحمل تاج بقرنى كبش ويتوسطه أقراص الشمس والحيات المقدسة[3]، وكانت أهم عبادته مدينة تلميس عاصمة البليميين فى النوبة، وفى مدينة دابوت كون ثالوثا مع الالهة جب ونوت، وفى نقوش معبد دندور يظهر مع زوجتيه ساتت واوتو[4]، ومن ألقابه الاله العظيم، قاطن الجبل الأبيض، ابن حورس، حاكم الأرضين فى الغرب، الطفل الوسيم الذى يسبق ابن ايزيس، والطفل

---

1. Heany, G., *op-cit.*, p. 222.
2. Lyons, H.G., *op-cit.*, p.26.
3. Hart, G., *Dictionnary of Egyptian Gods and Goddesses*, U.S.A.,(1945), p.118.

٤. هى الهة تصور بشكل كوبرا او أمرأة برأس كوبرا وكان مركز عبادتها مدينة بوتو وهى مدينة تقع فى الاقليم السادس من أقاليم مصر العليا وكانت هذه الالهة منذ عصر ماقبل الأسرات حامية لملك مصر السفلى ، وأصبحت فى العصر المتأخر زوجة للاله مندوليس اله كلابشة فى النوبة، وقد نعتت واجيت أى الخضراء ومن المعروف ان اللون الاخضر رمز التكاثر والتفتح. انظر :

– د. محمد عبد القادر ، الديانة فى مصر الفرعونية ، الاسكندرية ، (١٩٨٤)، ص١٨٥–١٨٦.

- Blackman, A.M., *op-cit.*, pp. 80-81 ; Griffith, FLI., *"Mandulis Talmis and the Blemmyes"* in : *JEA.*, 15, (1929), pp. 72-74.

المقدس ابن اوزوريس، وقد عرض Brugsh النصوص التى تتحدث عن هذا الاله القادم من *t3 ntr* (بونت) أرض الالهة من الطرف الجنوبى للبحر الأحمر والساحل الأفريقى[1].

وكانت عبادة الاله مندوليس قد بدأت فى القرن الثانى ق.م. كما هو مدون فى نقش عثر عليه فى أسوان، ويمثل جزء من قدس أقداس معبده فى فيلة [2].

[Βασιλεῖ Πτολεμαίωι καὶ βασιλίσσηι Κλεοπάτραι θεοῖς Φιλομήτορσι]
[χαίρειν οἱ ἱερεῖς τοῦ ἐν Φίλαις Μανδουλεύου θεοῦ μεγίστου. Ἐπειδὴ]
- -
- - - - - - - - - - - - - - - - - - ΕΠΕΙ- -
. καὶ ἐν τῆι γεν(ε)θείσηι χρείαι, προσ[όδων δεομένων ἡμῶν, τὸν τότε ὄν]-
τα τῶν Αἰθιόπων ἐπάρχοντα Φοι[...... παρακαλέσας, ὁ στρα]-
τηγὸς ἐποίησεν ἡμῖν μῆν[α σύνταξιν ἐπιδοθῆναι σίτου μὲν]
ἀρταβῶν τριάκοντα, οἴνου κεραμίων[- -]
ἐρίων ὀλκῆς τάλαντα δύο δια[- -]
ταξαμένοις, ἵν' ἔχωμεν εἴς τάς τε θυσίας καὶ τὰς σπονδὰς ἐν τῶι τοῦ]
Μανδουλεύου θεοῦ μεγίστου [ἱερῶι καὶ εἰς τἆλλα τὰ νομιζόμενα ἐν τοῖς κατὰ]
Φίλας τόποις ὑπέρ τε σοῦ καὶ [τῆς βασιλίσσης καὶ τῶν τέκνων καὶ τῶν προγό]-
νων σοῦ · νυνὶ δὲ προαιρούμε[νοι τάς τε θυσίας καὶ τὰς σπονδὰς ἀνα]-
νεῶσαι, δεόμεθά σου. εἰ δοκ[εῖ, προστάξαι........... τῶι συγγενεῖ]
καὶ ὑπομνηματογράφωι ὅπως Φ[οι...... γράψηι, ἵνα διατηρῆι ἡμῖν]
κατὰ μῆνα τὰ προκεί(με)να μηθὲν π[αραλείπων φροντίδος μητ' εὐνοίας]
καὶ ἵνα ἡμῖν κατακολουθῆι τοῖς ἔτι [πρότερον ἐπικεχωρημένοις ὑπ' αὐτοῦ]
καὶ νῦν προστεταγμένοις · τοὺ[του δὲ γενομένου, ἐσόμεθα ἡμεῖς τε καὶ]
τὸ ἱερὸν πεφιλανθρωπημένοι. Εὐ[τύχει].
ἔτους λγ, Μεχ[εὶρ - -].

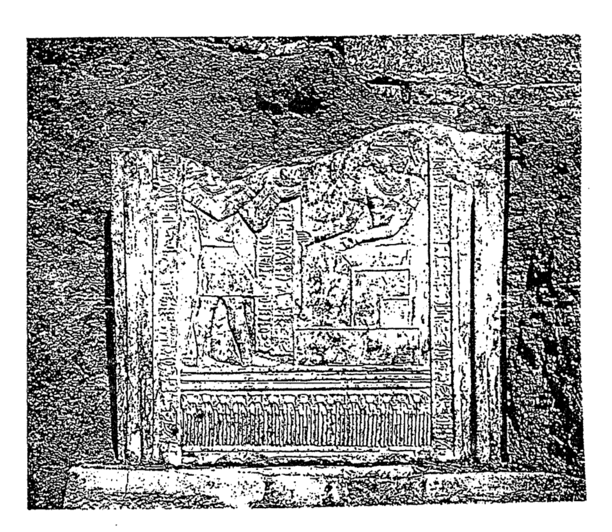
(يتضمن هذا النقش شكوى كهنة مندوليس فى فيلة الى بطلميوس الملك لكى يكتب الى رئيس النوبة لكى يكمل الحصة الشهرية من المؤن التى يرسلها اليهم وان يحترم الاتفاقات التى ابرمت معه فى الماضى، وذلك ينطبق أيضا على قدس أقداس مندوليس الذى يوهب الرخاء والسكينة) ويرجع تاريخ هذا النقش الى العام الثالث والثلاثون من أمشير (٢٦ فبراير - ٢٧ مارس) ويمكن تأريخه بعصر أربعة من حكام البطالمة طبقًا لعدد السنوات التى تمثل الفرق بين

---

1. Budge, E.A.W., *op-cit.*, vo I, pp. 288-289.
2. Bernard, A., *op-cit.*, I, pp. 126-127, n12.

تواريخ تولـــى أســـلافهم العرش وسنين بدأ حكـــمهم وتـــصل بين ٣٥ عاما الـــى ٣٩ عاما، وهم على التوالى بطلميـــوس فيلادلفـــوس الـــذى تولـــى فـــى ٢٨٣- ٢٤٦ق.م.، بطلميوس فيلوميتـــور ١٨١-١٤٥ق.م.، يورجتيـــس الثـــانى ١٤٥- ١٤٦ق.م. ، والأرجح ان هذا النقش يعود لزمن فيلوميتور كما تشير سياسته تجـــاه النوبة فى هذا التاريخ وطبقا لروح النص.

كما عثر على هذه اللوحة المهشمة والغير مؤرخـة فـى الجـزء الخلفـى مـن المعبد وهى للاله مندوليس[1].



1. Lyons, H.G., *op-cit.*, PL 53.

وفى اشارة الى عبادة مندوليس فى جزيرة فيلة فان احدى النقـوش باللغـة الهيروغليفية والديموطيقية على بوابة الامبراطور الرومانى هادريان والتى ترجـع لعام ٣٩٤ ق.م. تشير الى أهمية الاله١.



m-b3h Mrwl s3 Hr m nht.f
Ismt Ihmt s3 Ismt hm ntr n
Ist dt nhh dd mdw in Mrwl
nb iw wꜥbt hr ꜥ3

(اتكلم) أمام مـيرل ابـن حـورس وقوته اسمت اخمت ابـن اسـمت الكاهن ابن ايزيـس للأبـد، هـذه الكلمات التي قالـها مـيرل سـيد الجزيرة الطاهرة وحورس العظيم .

ويشير النـص بالهيروغليفيـة إلـى الكلمات التي سجلها الكاهن اسـمت ابـن اخمـت أمـام الالـه مـيرل (مندوليس)

'nk 'S-mt-'(h)m (2) p sh pr . (3) sh(?) n 'S-t sy (4) n 'S-mt-Pa-ne-nht-twt (5) p hm-ntr 2-n n 'S (6) mw-t-f 'S-w(7)re-t wh-y 'r (8) yp-t a py tt(9)w Mtwle (10) š' d-t d(?) e-f (11) 'ry nfr 'r (12) hre a 'r-y p-hw (13) ss ms Wsr (14) pe-f 'yq (15) h-sp 110-t.

(١) انا Esmet-akhom (٢) كاتب البيت (٣) الذى يسجل (؟) لايزيس ابن (٤) Esmet-Panekhate (٥) الرسول الثانى لايزيس (٦) وأمه -Eswe (٧) re أكملت (٨) هذا الشكل (٩) مندوليس (١٠) الى الأبـد (١١) لطيف (١٢) وكريم معى اليوم (١٣) يوم ميلاد اوزوريس (١٤) الذى (؟) يهدى له الاحتفال (١٥) العيد المائة وعشرة.

ويشير النص إلى ما سجله الرسول الثاني لايزيس اسمت ابن اخمت الذي أكمل هذا الشكل لمندوليس الى أنـه فى زمن كان تجرى فيه الاحتفالات بأعياد اوزير ، منها عيد ميلاده المائة وعشرة .

1. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 86 ; Griffith, FLI., *op-cit.*, II, , p. 402, Ph 436.

صور من ٢١١ ـــ ٢١٢
مخطط (٣) ملاحق

معبد الاله ايمحوتب (أسكليبيوس)

The Temple of Imhotep (Asclepius)

يقع الى الشمال من معبد الاله منتوليس ويضم فناء امامى وصالة ضيقة ناحية الشرق، ويؤدى الفناء الى حجرة خلفية تسبق حجرة أخرى على نفس المحور، والمعبد له مدخلان فى الفناء الأمامى احدهما جهة الجنوب والآخر فى الغرب، ويؤدى المدخل الأخير الى الرواق الشرقى، ويشاهد على مدخل المعبد جهة الغرب اهداء من بطلميوس الخامس ابيفانس الى الاله اسكليبيوس[1] .

Βασιλεὺς Πτολεμαῖος ε καὶ βασίλισσα Κλεοπά[τρα],
θεοὶ Ἐπιφανεῖς, καὶ Πτολεμαῖος ὁ υἱὸς Ἀσκλη[πιῶι].

(الملك بطلميوس الخامس والملكة كليوباترا الأولى والالهة ابيفانس والابن بطلميوس يهدون هذا المعبد الى اسكليبيوس)

ويرجع تاريخ هذا النص الى زمن بطلميوس الخامس، اذ على الرغم من العقاب الذى أنزله بالثوار فى عام ١٨٦ ق.م. الا أنه لم يضع حدا للثورة فى جنوب مصر، وتشير النقوش بالكتابة المصرية والديموطيقية فى فيلة الى هزيمة الثوار فى السنة الحادية والعشرين من حكم بطلميوس الخامس ابيفانيس وفى نفس العام أهدى بطلميوس الخامس وزوجته وابنهما فيلوميتور هذا المعبد الى اله الشفاء عند اليونانيين أسكليبيوس[2] .

---

1. Bernard, E., *op-cit.*, II, p. 100, n 8 ; Sethe, K., *op-cit.*, p. 163.

- عرف اليونانيين ايمحوتب تحت اسم أسكليبيوس، وقد اشتهر ايمحوتب فى التاريخ المصرى كوزير ومهندس للملك زوسر من الاسرة الثالثة وكان له مهارة خاصة فى علاج الأمراض، وقد عبد فى ممفيس وتحول معبده الى مستشفى ومدرسة لتعليم السحر والطب، وكان له مدارس أخرى فى سايس وهليوبوليس، وفى العصر المتأخر عبد فى طيبة حيث كون ثالوثا مع الالهة موت وحتحور. انظر :

- Jamsison B. H., *Imhotep*, Oxford, (1926), p. 48-49.

2. Bevan, E., *op-cit.*, II, pp. 274- 275 ; Dietrich, W., *Egyptian Saints*, N.Y., (1977), pp. 70-72.

وفى معبد الملكة حتشبسوت بالدير البحرى كان جزء من السطح العلـــوى مخصص لعبادة ايمحوتب وامنحوتب بن حابو كألهة للشفاء كما تشـــير المنـــاظر، وتحت رعايتهما أصبح معبد الدير البحرى مكان للاستشفاء وقـــد خلـــف الـــزوار العديد من المخربشات على حوائط المعبد لتخليد هذين الالهين[١]، ويروى فريـــزر عن مانيتو أن اليونانيين قد شبهوه بالمعبود الاغريقى أسكليبيوس راعى الطب كمـــا قدموه فى الاسكليبون المجاور لمنف وهو معبد أقاموه فوق ما ظنوه قـــبره القديـــم جنوب السيرابيوم، وأصبحت سقارة من أهم المناطق التى تمتعت بشهرة فى عبادة ايمحوتب[٢] . ولم تقتصر عبادة الاله ايمحوتب على شمال الوادى بل امتدت الـــى بلاد النوبة، فيشاهد الاله فى مناظر معابد دابود ودكا وكلابشة، وفى مملكة مـــروى فى الجنوب عثر على نقوش فى الهرم الأثنى عشر[٣].

وفى العصر القبطى تحول معبد هذا الاله فى فيلـــة الـــى مـــأوى للعبـــادة المسيحية، وقد ذكر Lyons فى تقريره ان الحجرة الأخيرة فى المعبد قد تحولـــت الى ملاذ للمسيحيين. كما عثر داخلها على نقش باللغة القبطية باللون الأحمر وعلى صور الرهبان على حوائطها[٤].

ويشاهد الاله ايمحوتب فى خمسة مناظر داخل الفناء الأمامى للمعبد، فيرى الملـــك بطلميوس الخامس وهـــو يقدم قارورة الى الاله والـــى امه التـــى كان ينظـــر

---

١. Milne, J. Grafton, "*The Snanatorium of Dêr-el-Bahari*" in : *JEA.*, I, (1914), p. 96.

٢- د. عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة، واثارها، الجزء، القـــاهرة (١٩٦٢)، ص ٣٠٥ ٣٠٦،
ج هاري – ايمحوتب ، اله الطب والهندسة، ترجمة محمد العزب مرسى . مراجعة د. محمود ماهر طـــه . القاهرة (١٩٨٨) ص ٤٠.

-Fraser : P M., Op- Cit., PP. 256- 257.

٣. Hurry, J.B., *op-cit.*, p.108-109.

٤. De Villard, U. M., *op-cit.*, p.6.

اليها المصـريون علـى انها ام الالـه، وكانـت تمثـل بـرأس آدمية وغطـاء للـرأس يعلوه ريشتان[1]، وتقف خلفها زوجته المؤلهة [2]



1-ʿnḫ Nṯr Nfr ṯit in nbwt ḪmnwNswt-bity nb-t3wy (Nṯr twi-mry Stp m Ptḥ wsr k3 imn ʿnh shm rʿ Ii.m.ḥtp S3 mry Ptḥ 2-. s3-Rʿ (Ptlmis ʿnh ḏt mry Ptḥ) 3. Nswt- bity (ntr Twi mry stp n pth wsr k3 Imn Rʿ) 4. ḏd Mdw in ḥry ḥpt ḥr Ipyw Ii-m ḥtp 5. Wr S3 pth nṯr mnh 6. Km3 .n. (F)Tṯnn ms n ẖt. F mry.F 10. ḏd mdw in rnptt NFrt s3t r-pct 11. wr hts wr kbhw 12. S3 cnh w3st ḥ3w nbw s3. 13. ir (n)kbhw it.F 14. di.n.k m3ki nb 15. Nbwt ḏdt ptḥ nbwt.....mry 16. S3t ptḥ ḥnwt t3wy di.s n.k ccw

(١) فليعش الاله الطيب، صورة رع طفل أسياد خمنو محبوب الالهتين المختار من بتاح قرين امون القوى، القوة الحية للاله رع محبوب ايمحوتب ابن بتاح (٢) ابن رع بطلميوس له الحياة الأبد محبوب بتاح (٣) ملك مصر العليا والسفلى المقدس محبوب الالهتين المختار من بتاح القوى القرين لآمون رع (٤) الكلام الذى يتفوه (به) الكاهن المرتل لايمحوتب (٥) العظيم ابن بتاح الاله الممتاز هو الذى يخلق (٦) تاتتن المولـود من صلبه محبوبه (١٠) الكلام الذى نطقت (به) رنبت الجميلة، ابنـة الأمير (١١) عظيمـة الحكمـة وعظيمـة الطهارة (١٢) كل الحماية والحياة والسلطة حوله، الابن (١٣) تقديم الماء البارد لابنه (١٤) أنت تقدم كل المساكى(١٥) سيدة منديس محبوبة بتاح سي (؟)(١٦) ابنة بتاح سيدة الأرضين هى تمنح لك رفرفة القلب.

---

1. Kurt Sethe, *Imhotep der Agypten,* II, Leipzig, (1902), p. 2, 24.

٢ - ج. هارى ، ايمحوتب اله الطب والهندسة ، ترجمة محمد العزب مرسى ، مراجعة د. محمود ماهر طه ، القاهرة (١٩٨٨) ، ص ٧٣

وأسفل يشاهد الملك وهو يقدم البخور الى ايمحوتب وفى الركن الشمالى الغربى يشاهد ايمحوتب مع أعمدة من النصوص، ويرى الملك على مدخل الحجرة الخلفية فى منظر مزدوج وهو يقدم النبيذ الى الاله والى امه والى الالهة بتاح وتحوت، وعلى القائم الغربى لمدخل الحجرة الخلفية يشاهد الملك وهو يقف امام الاله ايمحوتب[1] .

وقد ترك زوار المعبد العديد من النقوش على جدرانه التى تخلد الالهة ومنها الالهة ايزيس سيدة فيلة[2] .

1- t3 wšd n Pdiry
2- nFr.s3 Pbk
3- S3
4- Ḫnm (m)
5- b3h IST di ʿnh nbt iw wʿb
6- t3( )ḥnwt nbt
7- iw RK iw šʿ dt

(١) المتكلم Pdiry (٢) الأبن الجميلPbK (٣) ابن (٤) الاله خنوم (٥) أمام ايزيس معطية الحياة سيدة الجزيرة الطاهرة(٦) السيدة وسيدة (٧) الأولى فى الأبدية وقد عبر الزائر عن مشاعره الدينية بشكل من أشكال العبادة أو العقيدة الدينية للالهة ايزيس وهى احدى المفاهيم التى كانت سائدة فى العصر اليونانى والرومانى لعقد صلات مباشرة مع الالهة، ويبدو اقراره بقوة وسيطرة الالهة على جزيرة فيلة وأباتون (منطقة الحرم) مثلما فعل العديد من الزائرين فى نقوش مماثلة على مبان الجزيرة.

---

1. P.M., *op-cit.*, p. 213.
2. Griffith, FLI., *op-cit.*, p. 110, Ph. 402.

صور من ٢١٣ ــ ٢١٦
ملاحق

الرواق الشرقى The East Colonnade

يضم هذا الرواق سبعة عشر عمودا بعضياً يحمل تيجانا، وتقع ستة عشـــر منها في اتجاه الغرب من معابد الالهة مندوليس وايمحوتب بينمـــا يقـــف العمـــود السابع عشر فى الناحية الشمالية من معبد الاله ارســـنوفيس[1]، وقـــد تـــرك أحـــد الأشخاص النقش التالى على العمود الثانى عشرفى الجانب الغربى من هذه المعابد والمؤرخ بحكم الامبراطور الرومانى انطونينوس بيوس[2].

hb ʿS n Pr-ʿ-y-lq p rn n n ntr·w n P·hre-rn-Ḥw·t šʿ d·t (2) ḥ-sp 5·t n ʿNtonynyo Gysrso pe·w ḥsye.

(يقدم القرابين أمام ايزيس فيلة باسم Pharemo الى الابد السنة الخامسة من حكم القيصر انطونينوس بيوس).

ويرجع تاريخ هذا النقش الى ١٤١-١٤٢ م.، ويبدو انه فى هذا التاريخ تم زخرفة هذا الرواق وهو ما اشتهر به الامبراطور الرومانى انطونينوس بيوس وقد تـــرك Pharemos نقوشا أخرى على بوابة هادريان مؤرخة بحكم بيوس وسفيروس. وقـد سقطت العديد من الكتل التى كان يحملها سقف الرواق والتى كانت تكون جـــزءا منه وأصبح الآن ناقصا، وفى اتجاه الغرب من الأعمدة توجد ســتة أبــواب فـــى الحائط الخلفى للرواق ويؤدى الباب السادس منها الى معبد الاله ايمحوتب ويتمـيز فن العمارة فى هذا الرواق باتباع الأساليب المصرية القديمة فـــي بنـــاء أسـقف الأروقة فقد استخدمت خشبات على شكل ذيل الحمام لتثبيـــت أحجـــار الســقف وتماسكها كما هو الحال فى معبد الكرنك وغيره[3].

---

1. Weigall, A.. *The Antiquities of Lower Nubia in (1096-7)*, Oxford, (1907), p.42.
2. Griffith, FLl., *op-cit.*, p. 50, Ph 44 ; p. 124, ph 431-432.
3. Murry, Margaret A., *Egyptian Temples*, London, (1931), p.178.
د. محمد أنور شكري – العمارة في مصر القديمة ، القاهرة (١٩٨٦) ص ٢٢٢.

وفى اشارة الى قدسية الساحة الواسعة بين هذا الرواق والرواق الغربى سجل أحد الزائرين النقش التالى على بوابة الامبراطور الرومانى هادريان[1].

t wšte n Ta-my p ꜥrbtg'ye n ꜣS·t ty bḫ ꜣS·t Pr-ꜥy-lqe Pr-ꜥy-wꜥb t ntr·t ꜥo·t t špšye·t nfr·t t qbhe nfr·t ty rnp·t wḥ-ꜥhye·w (2) t ṯsye n t py·t n p t t ty·t wḥ-y ꜥr rnp·t 10·t n ꜥrbṭng'y (sic) e-y wḥe(?) a p ꜥrpy n ꜣS·t n t mḏꜥe ꜥo·t e b-p-y šbe mḏꜥe e ḥr ꜥr-y (3) qy(?) yt(?) bt(?) bnr(?) 20(?) ḥr rnp·t nb t rnp·t mḥ-10 wḥ Bk-mṯy p ꜥkrre p šre Qrnye p mr mšꜥ(?) n p mw ty ꜥw·y a ḫte(?) e Prsme ḥr Pr-ꜥy-wꜥb (4) e wḥ n rm n Ybe ꜥy a ḥry wḥ-y š a mḫte(?) ar-w n pe-f rsṯye(?) a p mꜥye n p ṯwkse wḥ-f ꜥy a rse a Swne erme-y wḥ-f gšpe-ṯ wḥ-f ꜥr p hpe n ꜣS·t (5) wḥ-f pte m-s n rm-w n Ybe ḏe m-ꜥr š a Pr-ꜥy-wꜥb wḥ-y ꜥr rnp·t 3·t n Pr-ꜥy-lqe n p sp ern-f b-p p myṯe ḥp a š n rse wḥ-y ꜥr rnp·t 3·t rn-w e-y (6) wḥe nhe a p sḥt n ꜣS·t bnꜥ g'g'e wꜥb . . ꜥq·w tnꜥ bnꜥ sntr(?) p ḥꜥ(?) e wḥ-y š šwbꜥe 4·t wꜥ·t n Pr-ꜥy-wꜥb wꜥ·t ḥy p ḥlṯ-he n ꜣS·t n Pr-ꜥy-lqe bnꜥ(?) ke 2 (7) n p bl n p ṯyme wḥ p ꜥrghrwe ꜥy a rse wḥ-y š ḥ-ṯ-f n Swne wḥ-y ꜥy a hry erme-f b-p-y ty ꜥr-f ꜥr hb n p t ḥn p ꜥrpye e wḥ-y ꜥny lnḏp (8) a wꜥ(?) mlhe ꜥo·t a p wtn n ꜣS·t wḥ-y ḏqn-f ḥy ḥn ḥy bl n lnḏpe ꜣS·t to ṯsye te·y šlle [a]ꜥr-tt ḏ ꜥr(-t) a ty n·y p n(?)yṯe n ṯ p-hw a ḥry mte-y ꜥr ne-t smn(?) n nt ꜥtny·ṯ mte-y ꜥr hwe n ney ꜥn mte-t ty ne-y ḥsye mry a hre rm ꜥo nb ḥw·t ḫte(?) (10) ḥw·t rse mte-t ꜥry n nt ḥn ꜥḫ-y te·t (sic) ṯsye p nt ne-fte [n]ey sḥye rn-f gb šꜥ a nḥe ḏ·t.

المحترم Ta - my ايزيس هنا أمام ايزيس فيلة وأباتون الالهة العظيمة ، السيدة العظيمة (عسى) ان يكون هذا العام السعيد ملىء بالرخاء (٢) سيد السماء والأرض والعالم السفلى.

لقد قضيت عشرة أعوام (أتعبد) لمعبد الالهة ايزيس (بقيزان لم يتغير) حيث اعتدت أن أصنع (٣) ...... كل عام ، وفى العام العاشر Bekemeti ابن الحاكم Qèren (؟) الماء ، أرسلنى الى الشمال (؟) بينما Prosome بقى (؟) فى أباتون (٤) وبعد أن وصل رجال الفنتين اتجهت الى الشمال اليهم فى (؟) الضيق الى مكان الرسو ، وجاء جنوبا الى سين معى وتفحصنى وقام (باداء الطقوس الى ايزيس) (٥) (واستحث الرجال) بعد ان قال رجال الفنتين (اذهب ولكن ليس لأباتون) لقد أمضيت ثلاث أعوام فى فيلة فى نفس المناسبة والطريق الى الجنوب كان مغلقا ، ولقد قضيت الثلاث أعوام (٦) ابحث عن المسوح لتعميد

1. Griffith, FLI., *op-cit.*, p.119, Ph 417.

الالهة ايزيس ولكى أقوم بتطبير kiki (؟) نصيب (؟) من الخبز (؟) والبخور (؟) للمهرجان (؟) وقمت بغرز أربعة أشجار ، الأولى فى أباتون والثانية بين رواقى معبد الالهة ايزيس والأخرين ٧ خارج الجزيرة .

ويتضمن النقش بعض الأماكن المقدسة فى جزيرة فيلة والتى تقـــع احداهـــا فـــى المكان الذى كان مخصصا للحجاج بين الرواق الشرقى والغربى، وبعد ان قضـــى الزائر ثلاث سنوات فى الجزيرة لتقديم القرابين الى ايزيس قام بزراعـــة أربعـــة أشجار الأولى فى أباتون والثانية بين الرواقين الشرقى والغربى والثالثة والرابعـــة خارج الجزيرة.

ويضم هذا الرواق طرزا من الأعمدة تحمل تيجانا متعددة الفصوص فمنـــها ما يشبه الجرس ومنها ما يشبه ســـعف النخيـــل والأشـــكال النباتيـــة الأخـــرى، والزخارف عليها تشبه القشور وقد نحتت نحتا متميزا، وبدن هذه الأعمـــدة غـــير كامل.[1]

وكانت العمارة المصرية قد خلفت طرزا متنوعة من تيجان الأعمـــدة ذات الأشكال النباتية كسعف النخيل واللوتس وأوراق البردى المفتوح والمغلـــق، وقـــد تطورت هذه الأشكال فى العصر الرومانى فأصبحت التيجان بشكل أوراق الـــبردى المفتوح والفصوص المتعددة *، وبينما كانت صفوف الأعمدة ذات تيجان متســـاوية فى العصر الفرعونى أصبحت التيجان غير متجانسة فى العصر الرومانى كما هـــو الحال فى هذا الرواق[2].

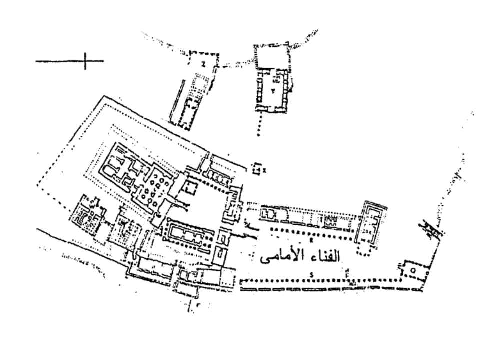
---

1. d'Avennes, Prisse., *Histoire de l'Art Egyptiens*, Paris, (1879), p. 392.

* . تحمل أعمدة هذا الرواق هذه الأشكال المتنوعة من التيجان التى انتشرت فى العصر الرومانى. انظر الاعمدة من رقم (1 _ 17)

2. Giammarusti, A., ; Rocati, A., *op-cit.*, p. 124-125.

ويرى Heany ان الفناء الأمامى الذى يسبق الصرح الأول قد خصص للزوار الذين كانوا يتجمعون فى الجزيرة، وقد تحدد برواقين فى الشرق والغرب وقد شيد الرواق الشرقى لكى يتناسب مع عدم انتظام العمارة فى المعابد القريبة والتى تقع الى الشرق منه[1].



S.R. الرواق الشرقى والغربى

1. Heany, G., *op-cit.*, p.219.

صور من ٢١٧ ــ ٢٢٢
مخطط (٤) ملاحق

الرواق الغربى The West Colonnade

يمتد هذا الرواق من مقصورة الملك نكتانبو الأول جنوبا الى الشمال فى اتجاه الصرح الأول الذى يسبق معبد الالهة ايزيس، ويضم احدى وثلاثون عمودا يعلوها تيجان بأشكال زهرية ومن فوقها العتب المتوج بالأفاريز، ومازالت بعض الأعمدة تحمل أجزاء من السقف الذى زال معظمه الآن، وفى اتجاه الغرب من الأعمدة يوجد حائط خلفى به نوافذ تطل على مياه النهر وعلى جزيرة بيجة القريبة[1].

والمناظر (٤-١٣) التى على الحائط الخلفى للرواق هى مناظر تقدمة يقدمها الأباطرة الرومان الى مختلف الآلهة، فيشاهد الامبراطور الرومانى تيبيريوس وهو يقدم البخور والسوائل الى اوزوريس وننفر وايزيس وحورس، ويقدم اكليل الى ايزيس وحتحور وحورس ايزيس، ويشاهد الامبراطور أغسطس وهو يقدم شعار الى اوزوريس وايزيس وحورس، وللامبراطور تيبيريوس وهو يقدم النبيذ الى ارسنوفيس وتفنوت، وللامبراطور أغسطس وهو يقدم تعويذة الى ايزيس وحتحور، وللامبراطور تيبيريوس وهو يقدم تيجانا الى حورس ايزيس وأغسطس وهو يقدم اللبن الى اوزوريس ننفر وايزيس وحورس ويقدم الزيوت الى ارسنوفيس وتفنوت والبخور والسوائل الى اوزوريس وايزيس وحورس، وعلى قاعدة الحائط المناظر لألهى النيل امام اوزوريس وايزيس وحورس[2] .

---

1. Weigall, A, *op-cit.*, (1907). p.43.
2. Porter. M., *op-cit.*, pp. 208-209.

وعلى العمود التاسع المواجه لمعبد ارسنوفيس فى الاتجاه المقـــابل فـــى الجـــانب الشرقى تشاهد مناظر للامبراطور الرومانى تيبيريوس والنقش التالى[1].

ḥ-sp 17 ꜣbt-3 pr (2) sw 24 Tbrys (3) Gysrs (4) p nṯr ḥt(?) p ꜥnḫ (5) cꜥꜣr n rmꜥw p ss 4 (6) r(?) a ꜥy (7) a ḥ p sl (8) ꜥR-ḥms-nfr (9) p rhwe nt sḫ ḥry (10) ḥr rnpe·t nb.

السنة السابعة عشر (٢) اليوم الرابع والعشرون من حكم تيبيريوس (٣) القيصر (٤) الاله - (جزء من قسـم) (٥) الذى رحل اليوم الرابع (٦) المدخل (؟) (احتفلوا به) لـــ (؟) يأتى (٧) الى البيت الذى يولعون بـــه (؟) لـــ (٨) ارسنوفيس (٩) فى المساء الذى كتب أعلى (١٠) كل عام .

على المناظر الى جانب العمود من أعلى للامبراطور وهو يقدم والقرابين الى الاله مين والى عدد من الآلهة الأخرى، يليها بعض سطور مـــن النصـــوص الناقصـــة مضمونها :

السنة السابعة عشر من اليوم العشرين من مارس عام احدى وثلاثون ميلاديا يليها عبارات ناقصة من قسم- اليوم الرابع ربما من الاحتفال الشهرى الذى كان يقـــدم فى فيلة- رجال اليوم الرابع الذين ينتمون الى الاتحاد ويرجع تاريخ هذا النقش الى العشرون من شهر مارس عام احدى وثلاثون ميلاديا، ويتضمن تسجيلا جماعيـــا (أعضاء الاتحاد) لاحدى المناسبات التى كانت تجرى فيها الاحتفالات المنظمة فـــى الجزيرة فـــى العصـــر الرومـــانى زمـــن الامبراطـــور تيـــبيريوس والـــتى تعد استمرارا للتقاليد القديمة فى العصر الفرعونى حيث عبدت أشهر الآلهة المصريـــة فى الجزيرة المقدسة.

1. Griffith, FLI., *op-cit.*, p. 45, Ph 24.

يرى Roccati ان الحائط الخلفى للرواق الغربى قد بنى فى زمن سابق على بناء المسلات التى كانت تقف جنوب مقصورة نكتانبو وان امتداد هذا الحائط كـــان يتجه فى الأصل من أقصى الجنوب الغربى للجزيرة ومنها الى الشـــرق بمـــوازاة النهر، ثم أصبح امتداده حتى المقصورة بعد بنائها، وقد سجل Heany بعد دراســـة عمارة الحائط الخلفى ان امتداده كان يصل منذ البداية حتى المقصورة وان انتظـــام الفواصل اعلى الحائط فى المنطقة الجنوبية حتى المسلات وتوقف اساسات الحـــائط عند المسلة الغربية يثبت ان المقصورة بنيت فى زمن لاحق علـــى بنـــاء حـــائط الرواق[1].

وبعد دراسته لعمارة الرواق الشرقى والغربى، سجل Roccati ان العنـــاصر المعمارية التى تميز الرواق الشرقى تعود الى زمن الرومان، وان النقوش التى تـــم كشفها على بعض الكتل الحجرية تنتمى الى اسفل الحائط الغربى وهى ترجح بناءه الى العصر البطلمى ومنها النقش التالى[2].

Ὑπὲρ βασιλέως
Πτολεμαίου
τοῦ Πτολεμαίου
καὶ βασιλίσσης
Βερενίκης ἀδ[ε]λφῆς
καὶ γυναικὸς αὐτοῦ,
Ἰμούτης .... του.

(باسم الملك بطلميوس ابن بطلميوس والملة برنيكى اخته وزوجته اهدى هذا الأساس الى Imouthes *)

وقد عثر على هذا النقش عند معبد الاله النوبى ارسنوفيس وهو ينتمى الى الحـــائط الخلفى للرواق الغربى ويؤرخ بزمن بطلميوس الثالث ٢٢١-٢٤١ ق.م. وعند فـــك ونقل هذا الحائط ظهرت نقوش أخرى غير ان علماء البيوجرافيـــا شـــككوا فـــى امكانية تحديد أماكن هذه النقوش.

* ايموثيس هو ايمحوتب كما نطقه اليونانيين

1. Gerhard, H., *op-cit.*, *BIFAO* 85, (1985), p. 226.
2. Bernard, A., *op-cit.*, I, p. 27, n 7.

صوره ٢٤٧

بوابة فيلادلفوس

The Gateway of Philadelphus

تقع الى الشمال من معبد الاله ايمحوتب امام بوابة نكتانبو الأول وكانت تمثل المدخل الشرقى للميدان الذى يمتد امام الصرح الأول، وقد بنيت البوابة بشكل عمودى فى الجانب الشرقى من الصرح[1]، وعلى مسافة قصيرة من البوابة عثر على أساسات مبنى يرجع الى عصر البطالمة وعلى كتلة حجرية عليها نقوش تشير الى اصلاحات جرت فى عهد بطلميوس الثانى لمقصورة نكتانبو[2]، وتعتبر البوابة من أقدم المبانى فى المنطقة التى تسبق الصرح الأول والتى كانت مخصصة لجموع الحجاج الذين كانوا يتدفقون على الجزيرة[3].

وعلى الواجهة الغربية للبوابة المناظر على العتب جهة اليسار لبطلميوس الثانى فيلادلفوس وهو يقف امام المعبود الرسمى للدولة الحديثة أمون الذى اندمج مع الاله رع، ويجرى نحو الاله خنوم اله الجندل الأول وحتحور ربة دندرة وهو يحمل أنيات زهور، وجهة اليمين يقف امام حورس ابن الالهة ايزيس، ويجرى وهو يحمل مجداف الى اوزوريس وننفر، وعلى القائم الشمالى يقدم تيبيريوس* الزيوت الى الاله حورس أدفو، ويقدم البخور الى الاله ايمحوتب الذى يقبض على علامة *ꜥnh.* بيساره وصولجان *wꜣs* بيمينه [4]

1. Weigall, A., *op-cit.*, p.43.
2. Heany, G., *op-cit.*, p.206.
3. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 64.

* . يبدو أنه قد جرت اصلاحات على البوابة أو اعيد بنائها زمن الامبراطور الرومانى تيبريوس حيث تشير المناظر الى الامبراطور وهو يقدم القرابين الى مختلف الألهة.

4. P. M., *op-cit.*, p.214 ; ج هارى ، ايمحوتب اله الطب والهندسة ، ص ١٢

وقد اختص بطلميوس الثانى الالهة ايزيس بمعبدين الأول فى الدلتـــا فـــى بهبيت الحجارة بالقرب من سمنود والثانى فى فيلة الذى بنى فيه الحـــرم المقـدس للالهة وشيد بوابته امام الصرح الأول، وفى نقراطيس قام باصلاح الهلينيوم وهــو معبد مكرس للالهة اليونانية، وقد شيد معابد لأرسنوي أخته وزوجته التي كـــانت محببة من الشعب المصري فقد كان لهـــا معبد خاص بالإسـكندرية شـبهت فيـه بالآلهة الاغريقية أفروديت فعرفت بأسم ارسنوي أفروديت وكان لـــها مقصـــورة بالقرب من كانوب، وقد شاعت عبادة ارسنوي فى الفيوم بوجـــه خـــاص إذ أنـــها سميت بأواخر عهد بطليموس الثاني بمديرية الفيوم[1]، وتنسب إلى فيلادلفوس بوابـة معبد الآلهة موت فى الكرنك[2].

وأشار Lyons فى تقريره عن منطقة بوابة فيلادلفوس عن وجود سور ممتد الى الشرق من معبد الالهة ايزيس، ويرى Heany بعد دراسة الأساسات فى هـــذه المنطقة ان الطرف الجنوبى لهذا السور كان يصل فى الأصل الى الجانب الشرقى للصرح الأول الذى يسبق معبد الالهة ايزيس، وعند بناء برجى هذا الصرح تم مد السور الى الجنوب ليتصل بالبرج الشرقى، ثم اعيد بناءه مرة أخرى عنـــد بنـــاء الرواق شرق الفناء الذى يقع بين الصرحين زمن بطلميـــوس الســـابع، وترجـــع النقوش على هذه البوابة الى منتصف القرن الثانى الميلادى حيث تم بناءها[3].

١- د. إبراهيم نصحي تاريخ مصر فى عصر البطالمة ، الجزء الثاني ، القاهرة (١٩٦٠) ص ٨٤- ٨٥.

٢- عبدت هذه الآلهة فى طيبة كزوجة للألة امون الدولة الحديثة وأما لأله خنسـو رب القمـر الـذي قدمـه المصريون ذو هيبة ادمية بعلامة القمر فوق رأسه، وقد اتخذت هذه الآلهة امرأة على رأسها التاج المزدوج أو على هيئة أنثى النسر ويعني اسمها الأمر. انظر:

- ياروسلاف تشرني الديانة المصرية القديمة - ترجمة د. أحمد قدري- القاهرة (١٩٨٧) ص ٢٤٥.
- Elgood. G.. The Ptolemies of Egypt. London. (1987). P 27.

د. إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، الجزء الأول، القاهرة (١٩٤٦) ص ١٩٥.

3. Heany, G., *op-cit.*, p.213.

صور من ٢٢٧ ــ ٢٢٩
مخطط (٥) ملاحق

جوسق تراجان[1] Kiosk of Trajan

يقع شرق بوابة فيلادلفوس ومعبد الآله أيمحوتب، ويحتل مساحة مستطيلة فى اتجاه الطرف الشرقى من الجزيرة ، ويضم صالة مستطيلة محاطة بأربعة عشر عمودا تحمل تيجانا زهرية برؤوس حتحورية، ويصل بين الأعمدة سواتر منخفضة، وله بوابات واسعة جهة الشرق والغرب وكان له باب صغير ناحية الشمال[2] ، ويبدو ان هذا المبنى كان مخصصا للامبراطور تراجان عند أداء الطقوس الخاصة بالالهة ايزيس عندما يصل تمثالها الى الجزيرة أو يغادرها، وتشاهد أعمال الزخرفة على حوائط السواتر التى تصل بين الأعمدة عند البوابة الشرقية والغربية[3].

وتبرز فى النقوش الداخلية على حوائط السواترفى هذا الجوسق التى تعتبر أكمل أجزائه اسماء الامبراطور الرومانى تراجان، ومن المرجح ان هذا البناء تم التخطيط له وبنائه فى القرن الأول بعد الميلاد[4]،حيث حضر الامبراطور إلى مصر عن طريق فلسطين وفرما ولتفقد أحوالها وزيارة معالمها وقد اتجه إلى صعيد مصر وزار تمثالي ممنون، و من المحتمل وصوله إلى فيله حيث أمر ببناء جوسقه فى الجزيرة[5]

---

* على مقربة من جوسق تراجان فى فيله يقع معبد الاله ايمحوتب، وكان الامبراطور قد كرم طبيب مصري يدعى اربوكراس بعد أن عالجه من مرض خطير أصيب به أثناء زيارته لمصر، وفي مدينة بطليمسة أمر الامبراطور ببناء معبد لاله الشفاء اليوناني اسكليبوس وزوجته المعبودة هيجيا ربة الشفاء أيضا، وتوضح أحد اللوحات المنقوشة على الجدار الخلفي لمعبد كوم امبو الامبراطور تراجان راكعا أمام اله الطب ايمحوتب. د. عنايات محمد أحمد، الأدوات الطبية فى مصر فى العصريين اليوناني والروماني ، مجلة كلية الاداب، المجلد الثاني والأربعين ، ١٩٩٥ ص ٤٤١- ٤١٢.

- Melne, G., *A History of Egypt*, London, (1924), p.36, 39-40.
2. Weigall, A., *op-cit.*, p. 55.
3. Bénédité, G., *Egypt*, I, Paris, (1900), p. 578.
4. Heany, G., *op-cit.*, pp. 228-230.

٥. د. مصطفى العبادي – الأمبراطورية الرومانية الإسكندرية ١٩٩٥ ص ١٣٩.

وقد ذكر Lyons في وصفه لهذا الجوسق انه شيد بانحراف عن أساسات رصيف رسو القوارب المتصل به ناحية النهر جهة الغرب[1] ويرى Heany بعد دراسة هذه الأساسات عند نقل الأجزاء العلوية منه الى جزيرة أجيليكا انها تنتمي الى عصر سابق على بناء الجوسق، وفي زمن لاحق تم هدم الجزء الخلفي من تلك الأساسات الى المستوى الذى يتصل مع أساسات الجوسق كما عثر على جزء من متراس الرصيف والذى كان يقف فى منتصفه وأركانه الأربعة، وهو شبيه بذلك الذى شيد عند مرفأ الجزيرة الجنوبى والذى يرجع لزمن بطلميوس الثامن [2]

ويبدو أنه كان لهذا المبنى الذى يمثل مدخل الجزيرة من ناحية الشرق وظيفة طقسية هامة وهى مرور مواكب الالهة ايزيس من خلال أبوابه الجانبية المتقابلة على نفس المحور[3] ، حتى تصل على بوابة فيلاديفوس التي تمثل المدخل الشرقي للميدان الواسع الذي يمتد أمام الصرح الأول، وفي قرطاسى ببلاد النوبة يوجد جوسق مماثل أعيد بناءه بالبر الغربى للنيل بجوار معبد كلابشة وبيت الوالي، وعلى جانبى مدخله يقف عمودان برؤوس حتحورية، وفي داخله توجد أربعة أعمدة اخرى تحمل تيجان زهرية ويعلوها عتب يحمل السقف وقد زين بالكورنيش المصرى[4] ويظهر تصميمه المعمارى تأثر المرويين فى الجنوب بفن العمارة الرومانية وهو ما يعكس الصلات بين الشمال والجنوب[5].

---

1. Lyons, H.G., *op-cit.*, Pl.XIII- XIV.
2. Heany, G., *op-cit.*, pp. 228-230.
3. Giammarusti, A., Roccati, A., : *op-cit.*, p.127.

٤ . جيمس بيكى ، المرجع السابق ، ترجمة لبيب حبشى/ شفيق فريد- مراجعة د. جمال الدين مختار، ص١٢٧-١٢٨.

٥. د. محمد ابراهيم بكر ، المرجع السابق ، ص ٢٠٣

والمناظر على حوائط السواتر(١-٢) داخل الجوسق للملك وهـو يقـدم النبيذ الى ايزيس وحورس، ويقدم البخور والسوائل الـى أوزوريـس ووننفـر[١] وايزيس[٢].

وترجع عمارة الجوسق الملكي إلى العصر الفرعوني فـي الصـرح الثالث من معبد الكرنك عثر على جوسق مشابه لسنوسرت الأول وتصل بين الأعمدة الخارجية فيه سياج منخفض فى داخله أربعة أعمدة في صفين علـى امتداد الأعمدة الخارجية وهو ما يشير الى ان جوسق تراجان فى فيلة لا يمثل احدى الطرز المعمارية الجديدة التى قدمها الرومان وانما هو امتداد لتقـاليد العمارة المصرية القديمة التى بقيت آلاف السنين[٣].

وعلى سطح معبد الالهة حتحور فى دندرة يوجد جوسق آخر مشـابه لجوسق فيلة، ويضم اثنى عشر عمودا تمثل الأثنى عشر شهرا يصـل فيما بينهما حوائط سواتر مرتفعة ويعلوها رؤوس حتحورية، اما تماثيل الآلهـة فكانت ترسل كل شهر الى الجوسق لكى تتحد مع آشـعة الشـمس وتتجـدد وتشاهد على الجدران العديد من الخراطيش الغير كاملة للملك وهو يقدم القرابين الى الآله حتحور والآله أيحى[٤].

---

١. *wnn-nFr* – الدائم السعادة – وكان يطلق على بعث أوزير فى العالم الاخر. انظر :
- Gardiner, A. H., *Egyptian Grammar*, Oxford, (1926), p. 561.
2. P. M., *op-cit.*, p. 250

٣- د. محمد أنور شكري – العمارة فى مصر القديمة ، القاهرة (١٩٨٦) ص ١٧٩- ١٨٠
. Smith, E. B., *Egyptian Architecture as Culture Expression*, London,(1938), p. 195.
4. S Lioyd H.W. Muller ; R. Marlin, *Ancient Architecture*, New York, (1972), p 185.

صور من ٢٣٠ ــ ٢٣٣
مخطط (٦) ملاحق

معبد الالهة حتحور (أفروديت)

The Temple of Hathor (Aphrodite)

يقع هذا المعبد فى اتجاه الشرق من معبد الالهة ايزيس، وكان يضـــم فـــى الأصل فناء أمامى به ستة أعمدة على الجانبين، ويصل بين هذه الأعمدة حوائـــط سواتر، ويؤدى الفناء الى حجرة أمامية ومنها الى قاعة داخلية، والمدخل الرئيســى يقع ناحية الغرب، ويوجد مدخل آخر ناحية الجنوب يصل الى القاعـــة الداخليـــة[1]، وقد شيد هذا المعبد بطلميوس الثامن يورجتيس الثانى وأهداه الى الالهـــة حتحـــور التى ساواها الاغريق بأفروديت كما هو مدون على مدخل المعبد[2].

Βασιλεὺς Πτολεμαῖος καὶ βασίλισσα Κλεοπάτρα ἡ ἀδελφὴ
καὶ βασίλισσα Κλεοπάτρα ἡ γυνή, θεοὶ Εὐεργέται, Ἀφροδίτηι.

(الملك بطلميوس والملكة كليوباترا الثانية اخته والملكة كليوباترا الهة خـيرة (اهـدوا هـذا المعبـد) الـى افروديت)

ويشير الاهداء الى بطلميوس الثامن يورجتيس الثانى وكان يتخذ القاب أخيه وهـــو ما دفع بعض الباحثين الى الأعتقاد ان هذا المعبد قـــد بنـــاه بطلميـــوس الســـادس فيلوميتور لكن ظهور اسمى كليوباترا الثانية والثالثة فى الاهـــداء قـــد أزال هـــذه الشكوك فمن الثابت ان بطلميوس الثامن قد تزوج من أرملة اخيه كليوباترا الثانيـــة وهرب مع ابنتها كليوباترا الثالثة [3].

ويعكس طمس الخراطيش فى هذا المعبد رغبة البطالمة فى تنفيذ أعمال البنـــاء فى الجزيرة اذ بينما كانت الاسرة البطلمية تتمتع بمظاهـــر الاستقلال الأخيرة

---

1. Weigall, A., *op-cit.*, p.55.
2. Bernard, E., *op-cit.*, II, p.153-n 17.
3. Gardener, W., *Modern Egypt and Thebes*, vo II, London, (1843), p. 296.

عن الرومان أمر بطلميوس الثانى عشر بزخرفة المساحات الواسعة بين الصرحين وواجهات المبانى التى تطل على الفناء الداخلى بينما غطت الزخارف على العديد من النقوش اليونانية والديموطيقية فى الصرح الأول والجدار الشرقى لبيت الولادة وطمست نقوش بطلميوس الخامس وحل محلها نقوش جديدة نحتت بعمق أكبر مما كانت عليه، وقد امتدت أعمال بطلميوس الثانى عشر الى مدخل هذا المعبد حيث استبدلت الخراطيش السابقة بخرطوشه[1] .

وترجع عبادة الالهة حتحور (أفروديت) زمن البطالمة الى الملكة أرسينوى أخت وزوجة بطلميوس الثانى فيلادلفوس التى أبدت عناية خاصة بالالهة ، وكان الاحتفال بها يتم فى عرض مسرحى بالقصر الملكى وقد كرست أرسينوى مقصورة لعبادتها بالقرب من كانوب• ثم استمرت عبادة الالهة زمن بطلميوس الرابع الذى بنى لها معبدا فى قوص، وكانت لها مقصورة دائرية وتمثال رخامى فى قاربه الملكى الخاص، وفى زمن يورجتيس الثانى أهدى هذا المعبد الى الالهة حتحور افروديت[2].

وقد اتجه الأباطرة الرومان بعد غزو مصر والأنتصارفى موقعة أكتيوم فى ٣٠ قبل الميلاد الى القيام بأعمال الزخرفة فى الجزيرة، فقد ترك الأباطرة أسمائهم ومنهم تيبيريوس علىالعديد من الزخارف الخارجية للمبانى والرواقين الشرقى والغربى أمام الصرح الأول، ومعبد الالهة حتحور[3].

---

1. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p.73.

• . ابى قير الحالية.

2. Fraser, M.P., *Ptolemaic Alexandria*, I, Oxford, (1972), p. 197.
3. Giammarusti, A., ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 74.

وسجل Lyons فى تقريره عن حالة المعبد ان الحجرة الوحيدة التى يمكن رؤيتها هى الحجرة الغربية وأنه قد عثر على خراطيش بطلميوس السادس وزوجته كليوباترا،وانه وقت اكتشافه كان يضم مساحة مغلقة من بقايا تيجان حتحورية وحوائط السواتر التى تصل بينها، وقد تهدم الفناء الأمامى واستخدمت بعض من بقاياه من الكتل بطريقة عشوائية لبناء كنيسة قبطية داخله كانت مخصصة للعبادة المسيحية، بينما نقل الجانب الشرقى من المعبد لكى يوفر مواد البناء اللازمة لبنائها، وانه أعاد بعض الكتل التى اقتطعها من المنازل القبطية الى مكانها فى قدس الأقداس بينما بقى الحائط الخلفى وأحد الجوانب ناقصا، وقد زال سقف الحجرات الثلاث وحوائطه التى استخدمت فى بناء المنازل القبطية شمال المعبد، بينما لم تستخدم أى من الكتل من المنازل التى تقع فى الجنوب فى بناء المعبد مما يدل على انها بنيت فى زمن سابق وقد انتهى من تقريره ان الفناء الامامى هو اضافة الى موضعها الأصلى غير انه تعذر بناء الأعمدة لأكثر من مترين[1].

ويرى Heany ان المعبد كان يضم فى الأصل صالة صغيرة بها عمودين أماميين يليها قدس الأقداس، وعندما تم توسيع بيت الولادة ومعبد ارسنوفيس اضيف قدس الأقداس الحالى فى زمن بطلميوس يورجتيس الثانى، وقد عاصر بناء رصيف مرفىء المعبد تجاه النهر بناء سقف الفناء الامامى الذى عثر فى بقاياه على اسم الامبراطور الرومانى تيبيريوس، والمعبد الحالى عانى بسبب استخدام قاطنى المناطق القريبة لأحجاره فى بناء منازلهم ومن ثم فقد اختفت حجراته الداخلية حتى مستوى الأرضيات وتهشم العتب وقد نقل الى موقعه الجديد فى جزيرة أجيليكا بحالته الراهنة وليس كما كان سابقا[2] .

1. Lyons, H.G., *op-cit.*, p.27 ; De Villard, U. M., *op-cit.*, p. 7.
2. Heany, G., *op-cit.*, pp. 230-231.

الفصل الثالث

معبد ايزيس وملحقاته (الغربية والشمالية)

الصرح الأول

بيت الولادة

معبد ايزيس

بوابة هادريان

معبد Ḥr nḏ it.f (حورس منقذ والده)

مقصورة بسماتيك الثانى

الكنيسة الشرقية

الكنيسة الغربية

معبد أغسطس

بوابة دقلديانوس

صوره ٢٤٨
مخطط (٨) ملاحق

The First Pylon الصرح الأول

يقع فى نهاية الاتجاه الشمالى من الرواق الشرقى، وهو مبنى يصل ارتفاعه الى ستون قدما وعرضه مائة وخمسون قدما، والبوابة الواقعة بين البرجين والتى بناها الملك نكتانبو الأول أقدم من الصرح نفسه،[1] وأمام مدخل الصرح يوجد أسدان[2] رابضان ومسلتان من الجرانيت الأحمر عليهما نقوش هيروغليفية اختفت الان وهما تشبهان مسلات هليوبوليس لكنهما أكبر حجما من تلك التى تقع فى أطراف طيبة والاسكندرية[3]، والمنظر الرئيسى على واجهة الصرح لبطلميوس العاشر وهو يطعن البرابرة ويمسك بشعورهم وهم راكعون أمامه[4] وعلى سمك باب المدخل يشاهد نقش فى ذكر الحملة الفرنسية التى قادها نابليون بونابرت على مصر الذى يتضمن مطاردة الجيش الفرنسى لفلول المماليك حتى جزيرة فيلة[5] .

---

[1] . يرى Heany بعد دراسة النقوش على ثمانية عشر كتلة حجرية عثر عليها عند منطقة الصرح الثانى ان بوابة نكتانبو قد شيدت لكى توفر مدخل رئيسى لمنطقة عبادة الالهة ايزيس، اما برجى الصرح فهما اضافة تمت فى النصف الأول من القرن الثانى قبل الميلاد قبل انتهاء حكم بطلميوس الخامس . انظر :

- Heany, G., "*A Short Architectural History of Philae*", *BIFAO*, 85, (1985), pp. 204, 212.

[2] .من المحتمل ان المعمارى قد قدم الأسود التى ترابض أمام الصرح كنموذج لبناء مداخل المعابد فى الجنوب مثل تلك التى عثر على بقاياها فى النجا ومزوراتي على مقربة من الخرطوم.وربما ترمز الأسود الى الالهة التى تهيم فى صحراء النوبة بشكل أسد فالاله أرسنوفيس صور بشكل أسد ووحده الجنوبيين مع الاله شو أنوريس الذى يوصف فى نقوش الجزيرة بأنه سيد منطقة الحرس الأسد الشمالى الذى عاد من النوبة مع اخته تفنوت. انظر :

- Junker, H., *Der Crosse Pylondes Tempels der Isis von Philä*, Vienna, (1958), p. 244; Hintze, FR., *Musawarat, es Sufra Der Löwen Tempel*, Berlin, (1991)

[3] . عندما زار الرحالة بلزونى الجزيرة فى عام ١٨١٥ وجد أسدان مهشمان واحدى المسلات المكسورة ، وقد نجح فى نقل المسلة الأخرى من الجزيرة وباعها الى السيد W.J.Banks الذى نقلها بدوره الى انجلترا وأقامها فى سنترال بارك فى لندن ، ويبلغ ارتفاع المسلة ٢٢ قدما ووزنها ستة أطنان ، وتشير النقوش عليها الى اهداء من بطلميوس العاشر وزوجته الى ايزيس فيلة والى شكوى من كهنة فيلة الى الملك وزوجته من زوار معبد ايزيس الذين يجبرونهم على اعانتهم حتى أصبح المعبد فقيرا.

- Champollion, M.C.F., *Egypt*, Paris, (1939), pp. 48-49.

4. Al Gayet, *Haut Egypt*, Paris, (1934), p. 276.

5. Ampière, J.J., *Voyage en Egypte et Nubia*, Paris, (1867), p. 469.

وعلى البرج الغربى من الصرح فى الجانب الشمالى امام بوابة الدخول الى بيت الولادة توجد نصوص استرضاء الالهة سخمت والتى ظهرت فى نقوش معبد ادفو والكاب وهى تعود الى عصر الدولة الحديثة كما تشير بردية Chaster Beatty[1] وأيضا فى احدى أوراق البردى التى استخدمت كتعويذة والمحفوظة بمتحف برلين[2]، والغرض الأساسى من هذه النصوص هو الحماية لمعبد الالهة ايزيس، وفى البرج الغربى على سقف الممر الموصل الى بيت الولادة توجد نصوصا اخرى تنسب الى بطلميوس السادس او الثامن وهى للاله الطفل ابن ايزيس والابن حورس لاوزوريس سيد منطقة الحرم وسيد فيلة، وتوجد هذه النصوص فى معبد ادفو والكاب الا ان النسخة الأقدم جاءت فى بردية بروكلين فى العصر المتأخر[3].

وفى البرج الغربى من الصرح فى بداية الممر المؤدى الى بيت الولادة تشاهد نقوشا لأنشودة الالهة حتحور وترجع هذه النقوش الى زمن بطلميوس السادس، وقد أمر الامبراطور أغسطس بنقش النص الكامل لهذة الانشودة على جوانب معبد الالهة حتحور فى الجزيرة وتوجد أمثلة منها فى معبد بتاح فى الكرنك وفى معابد دندرة وكوم امبو[4].

---

1. Derchain, Ph., *Les Monuments Religieux à l'entrée de l'Ouady Hellal (El Kab)*, I, Bruxelles, (1971), p.58.
2. Luft, U., *"Ein Amulett gegon Ausschlag (srft)"* in : *Festschrift zum 150 Jährigen Besteshen des Berliner Ägyptischen Museums (MÄS)*, VIII, Berlin, (1975), pp. 173-179.
3. Goyon, J.Cl., *Confirmation du Pouvoir Royal au Nouvel An (Brooklyn Museum Papyrus 47.218.50) Bd'E 72*, (1977), Cairo, p.109.
4. Junker, *op-cit.*, pp. 240-241.

1. I nḏ ̓nwt ḥrt wbw nw wbnṯ m 3ḫt
2. smdt x s:p nwtt
3. nFr. wy ḥp n.ṯ Ḥr:ṯ
4. n.ḥm.ṯ s3 Rᶜ (ptwlmys ᶜnḫ ḏt mry Rᶜ ptḥ)
5. ḥkᶜ snt . hmt.F
6. ḥk3 nb t3wy (klw3ptrt3) Ntrwy mry mwt
7. mᶜ ḫt nb (n) dw
8. nFr. ᶜwy nn 3ḫt sp ipn ḥmwt 3ḫwt
9. ḥwt-ḥr 3ḫt 3ḫwt ir pt r irpw
10. Ḥwt-Ḥr nb t3wy nbt
11. ir ḥnkt m km3 n ib.s
12. m ir m ᶜwi.s
13. m sḫt nFr im.Fm Gb
14. m ᶜnd pri m Nbri
15. nFr wy sn mnw ipn
16. stwt n.ṯ ᶜnw n mnw ib n
17. ḥ3d m šnᶜ šw
18. Psi sh m...
19. stwt n.ṯ3h n mnw ipn

(١) التحية لك، حين تظهرين من الأفق

(٢) قلادك من اللؤلؤ خاصة بنوت (الالهة نوت)

(٣) كم جميل ما أنجزه لك حورس

(٤) انقذى ابن رع بطلميوس الخامس

(٥) مع اخته وزوجته

(٦) الحاكمة، سيدة الأرضين كليوباترا محبوبةموت

(٧) عن كل الأشياء الشريرة

(٨) هو جميل اشراقك (يا) سيدة الأرواح

(٩) حتحور سيدة الأرواح

(١٠) حتحور سيدة الأرضين سيدة الخبز

(١١) التى تصنع الجعة

(١٢) ومن صنع يدها

(١٣) الحقول الجميلة التى تنبت من الاله جب

(١٤) ومن الدهن الذى يخرج من حبوب الاله Nbri •

(١٥) كم جميلة تلك الجرار

(١٦) سأصنع لك

(١٧) وعجين حبوب شجرة Sh •

(١٨) سيتم طهيها

(١٩) سأصنع لك الخبز الخاص بهذه الأوانى

• يتم طحن حبوبها وتستخدم فى صناعة المأكولات.

• اله الحقول والنباتات.

وتبين احدى مناظر التقديمات على واجهة البوابة الرئيسية للصرح جهة الغرب الملك نكتانبو امام الالهة تفنوت[1].



1. Nb hʿw (NḫT—nb.F)	١– سيد التيجان (نكتانبو)
2. Nb ,t3wy (Ḫpr-k3-Rʿ)	٢– سيد الأرضين خبر كا رع (صورة قرين رع)
3. di ʿnḫ w3s mi Rʿ	٣– فليعطى الحياة والسلطة مثل رع
4. di s. ʿnh w3s	٤– هى تعطى الحياة والسلطة مثل رع
5. ḏd mdw di.n(.i)n.k	٥– قول كلام ، انى أمنح لك كل الحياة والسلطة مثل رع
6. ḏd mdw di.n.(i)n.K Knt r rsyw	٦– قول كلام انى أمنح لك القوة على الجنوبيين
7.TFNNT s3t Rʿ	٧– تفنوت ابنة رع
8. ḥry-ib i3t wʿb	٨– التى فى داخل منطقة الحرم (القبر المقدس)
9. s3 ʿnh w3s nb h3.F m mi Rʿ	٩–كل الحماية والحياة والسلطة حوله مثل رع
10. i.r : 'sššt nt mwt.F	١٠– تقديم الشخشيخة الخاصة بأمه
12. di.n(.i)nk hbw sd ʿ š3wt	١١– انى أمنح لك العديد من أعياد الحب سد

ويشاهد الملك وهو يقدم "الشخشيخة" التى تطرد الأرواح الشريرة الى الالهة تفنوت ابنة رع (الالهة الثائرة التى أقامت فى جزيرة فيلة بعد ان هدأ غضبها) وتشير النصوص المصاحبة الى ألقاب الملك والتمنيات له ان يكون مثل الاله رع وان يوهب له العديد من أعياد الحب التى كان يحتفل بها الملوك لتجديد حكمهم.

---

1. P.M., VI, p. 216 ; Bernard, A., op-cit., I, PL VIII.

وفى حجرة البرج الشرقى توجد الأناشيد التالية للالهة ايزيس وتوجد نسخة مطابقة لها فى معبد كلابشة [1].

1.

1. IST wrt mwt ntr di nb$^{(T)}$irkt i3t w^{c}bt 2. ḥk3t m Snmt iw ḥit n stp nḫt n sn.s wsir
3. wrt wsrt ḥnwt sb3w rh d3w s3wt
4. ḥsF^{c}3pp m s3hw tp r. s
5. .n š^{c}t m ḥm.s ḥ^{c}gr ipt r.s
6. K3 rn(.s)m nb ^{c}nḫ hr di ḫpr in t3 ^{c}nh nbw.m wdt K3.s
7. nb i3t w^{c}bt r mn $^{(nw)}$ i3t B3bet
8. ḫtm hr ḫtm .sh irwt .s r^{c} nb.s md3w$^{(T)}$ m hm.s s^{c}pt dw3t
9. wsrt m w3st ^{c}3t m Iwnt mnḫt m Ḥwt -k3 pth 10. mwt ntr ntrwy hry pt m hmnt sp3wt nb$^{(w1)}$
11. wdt nswn phyt hr st r.s
12. Pḥtyt pḥtyt gn šFyt . s
13. wrt m pt ḥk3 (t)di.sb3$^{(T)}$ di sb3$^{(wT)}$ hr nmt.sh 14. Ist di ^{c}nḫ nb$^{(T)}$ I3t w^{c}b hnwt nb ḫ3swt rsywt di.s...

١- ايزيس العظيمة ام الاله (حورس) فلتعطى كل الحياة سيدة فيلة حاكمة (منطقة الحرم) .
٢- بهجة الباكية ، التى ترعى الصور الخفية لأخيها اوزوريس
٣- العظيمة ذات السلطان سيدة الألهة ، ذات الاسم البارز أمام الالهات
٤- موفورة السحر ذو الخطط الممتازة التى ردت (منعت) بسحر كلماتها ابو فيس اله البرق والرعد
٥- بلا مساعدتها لا يمكن أن يدخل أحد القصر (كملك) ويخضع للسلطة
٦- سيدة الحياة اسمها K3 لأنها تعطى الحياة للأرض
٧- سيدة الأماكن المقدسة "أباتون" حتى أماكن بيا
٨- التى تختم بخاتمها ما يحتاج لختم وما يصدر بغير خطط ، بدأت من السماء حتى الأرض والعالم الآخر
٩- ذات السلطان واتت ، العظيمة فى دندرة، الفاضلة فى ممفيس
١٠- أم الاله فى كوبتوس، العليا فى أخميم، الأميرة على كل الاقاليم
١١- التى تصدر أوامرها لمجلس الالهة، ويتم الحكم بعد كلمتها
١٢- القوية، تستمد القوة من خلال سلطانها
١٣- العظيمة فى السماء سيدة الفلك، التى تعبر كل النجوم على كوكبها
١٤- ايزيس، فلتعطى الحياة- سيدة أباتون أميرة، سيدة فيلة، سيدة البلاد الأجنبية الجنوبية هى تهب (النصر للملك)

1. Junker, H., *Ein Preis der Isis aus den Templen von Philā und Kalabša*, in: "*Anzeiger der Philologisch-Historischen Klasse der Wiener*", *Akademie der Wissenschaften* 18, (1957), pp. 267, 277.

وكان باستطاعة الحشود القادمة الى فيلة التوقف امام الصرح وقد خصصت المساحة الامامية منه لتجمع الحجاج القادمين من أنحاء العالم بالاضافة الى الأشخاص المفوضين القادمين من الممالك الجنوبية والبعثات الأجنبية، وتظهر الروح التى كانت تدفع هؤلاء القادمين من المناطق البعيدة من خلال النقش التالى أعلى مدخل صرح معبد ايزيس[1].

Ἤλθομεν Αἰγύπτοιο πέρας, περικαλλέα νῆσον,
Ἴσιδος Ἰναχίης γαῖαν ἐποψόμενοι,
καὶ Νείλου βαθὺ χεῦμα, ὃς Αἴγυπτον πολύολβον
αἰὲν ἔτος σώζει Καίσαρος εὐτυχίαις.
Χαῖρε, ἄνασσα φίλα, χαίροις θ' ἅμα καὶ σύ, Σάραπι,
γαῖαν ἐναντιπέρα ναίων, Ἄβατον πολύσεμνον,
καὶ πέμψαις ἡμᾶς σώους ἐς Κρόνου ἐμπόριον.

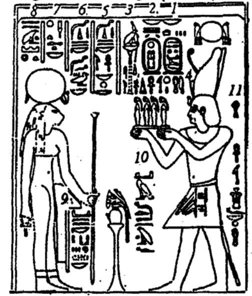
– هانحن قد وصلنا الى حدود مصر الى الجزيرة الرائعة والمقدسة لكى نرى أرض ايزيس بيت أناخوس والمجرى العميق للنيل الذى يحفظ لمصر كل عام النماء والخصب من أجل سعادة القيصر.
تحية الى سيرابيس الذى يقطن فى الأرض المقابلة فى قدس الأقداس الذى يحيط بكل شىء، نحن نتوسل اليك ان ترسلنا أصحاء الى ميناء كرونوس.

ويعبر النقش عن عظمة وشهرة عبادة الالهة ايزيس لدى الحجاج القادمين لزيارة الجزيرة ويبدو تضرعهم الى الاله سيرابيس الاله الرسمى للدولة فى العصر البطلمى حتى يعودوا سالمين الى وطنهم، وكانت عقائد هذه الالهة قد عبرت الى بلاد اليونان منذ القدم فايزيس كان لها مستقر فى أثينا وايوبيا وقد انضم اليها سيرابيس حيث كانت عقيدته تمارس فى مناطق نفوذ دينية لمصر البطلمية فى العالم.

---

1. Bernard, E., *op-cit.*, II, pp. 128-129, (158).

على واجهة مدخل البوابة الرئيسية تبين احدى المناظر ناحية الشرق الملك Nḫt nb.F نكتانبو الأول وهو يقدم القرابين (الزيوت) الى الالهة سخمت وتصاحب هذا المنظر النصوص التالية[1].



1. Nb Hꜥw (nḫt nb.F)	١- سيد الاشراق (نكتانبو)
2. Nb tꜣwy(ḫpr-kꜣ Rꜥ)	٢- سيد الأرضين (صورة قرين خبر كا رع)
3. di ꜥnḫ wꜣs	٣- انها تعطى له الحياة والسلطة
4. di ꜥnḫ mi Rꜥ	٤- فليعطى الحياة والسلطة مثل رع
5. ḏd mdw di.n(.i)n.k ꜥnh wꜣ	٥- قول كلام انى أمنح لك الحياة والسلطة (منى)
6. ḏd mdw di.n(.i)n,k ḏFꜣw	٦- قول كلام انى أمنح لك كل القرابين
7. Sḫmt ꜥꜣT	٧- الالهة سخمت العظيمة
8. Snmwt	٨- سيدة سنموت
9. di.n.(i)n.k kꜣw Nb(w)	٩- انى أمنح لك كل القرابين
10. di(r) mḏt n mwt.F	١٠- تقديم الزيوت العطرية لأمه
11. Sꜣ ꜥnḫ wꜣs ḥꜣ. F Nb mi Rꜥ	١١- كل الحماية والحياة والسلطة حوله مثل رع

وتشير هذه النصوص الى أهمية الالهة سخمت احدى الهات سنموت، وفى اسطورة دمار البشر يرسل الاله عينه التى هى الشمس متقمصة مظهر المعبودة حتحور لكى تسحق المتآمرين ضده مما أكسبها لقب الالهة سخمت ويشاهد الملك وهو يقدم لها الزيوت العطرية.

1. P.M., VI, p. 216 , Bernard, A., I, PL VII

وتوضح مناظر تقديمات الملوك للآلهة المختلفة على الصرح الطبيعة المقدسة للجزيرة، ومعظم هذه المناظر شائعة فى معبد ادفو وغيره وهى توضح ان معابد فيلة لم تكن منفصلة عن غيرها من المعابد الأخرى بل ان هناك تطابق فى المناظر من خلال الأرشيف الجدارى الكبير الذى شاع عليها فى العصر المتأخر، فالمناظر لموكب الملك على الصرح تكاد تكون متطابقة مع مثيلتها فى معبد ادفو، ويصاحبها تمثيل عددا من الالهة ويتقدم الموكب الاله رع واله النيل وعددا من ممثلى الوفود الأجنبية وهم يقدمون الذهب والأحجار النفيسة[1].

وعلى البرج الشرقى فى الجانب الشرقى من الصرح المناظر لبطلميوس الثانى عشر وهو يحرق البخور ويصب السوائل الى الهة الكهوف وفى الجانب الشمالى من البرج يشاهد الملك وهو يقدم القرابين الى خمسة عشر من الالهة الذين يردون بهبات من المنتجات النفيسة من كل نوع، وهم يمثلون الخمسة عشر يوما التى يصل فيها القمر الى كامل استدارته، ويملأون القمر طبقا لرمزية التقويم القمرى، وقد سجل النص المصاحب بأمر من بطلميوس الثانى عشر، وعلى الشرفة من برجى الصرح يظهر صقر كبير وتشير النصوص المصاحبة انه الاله الذى يوجد فى القصر، الروح الحية للشمس التى تأتى من بلاد بونت فى أفريقيا" وقد أشار اليه سترابون عندما زار الجزيرة [2].

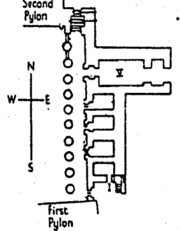
وخلف الصرح يوجد فناء امامى، وفى اتجاه الغرب منه يقع بيت الولادة،وفى نهاية الاتجاه الشمالى من الفناء يوجد الصرح الثانى الذى يمثل واجهة

1. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *File,* (1980), p. 89 ; P. M., *op-cit.*, p. 125.

2 Junker,. H., *Der Bericht Strabos Über den heiligen Falken von Philä* . in: *"Lichte der" ägytischen Quellen* in WZKM 26, (1919), pp. 42-62.

معبد الالهة ايزيس، وفى اتجاه الغرب يقع مبنى به اربعة حجرات اثنان منها كـانت مخصصـة للكهنـة ومـن امامـه صـف مـن الأعمـدة وكـانت الحجـرة الأولـى منـه مخصصة للحراسة، ويوجد مدخل لهـا فـى الجـانب الشـرقى مـن واجهـة الصـرح، ويؤدى المدخل الى درج والى حجرة علوية ومنها الى سطح الصرح[1].

والحجرة الثانية تعرف بحجرة التطهير وكانت مخصصة لأجراء الطقوس الخاصـة بـالتطهير قبل زيـارة الملـك معبـد الالهـة ايزيـس او بعـد الخـروج منـه، والحجرة الثالثة كانت تستخدم لحفظ وثائق المعبد وسلات الهدايا التى يقدمها الملـك والرابعة خالية من النقوش[2]، وفـى اتجـاه الشـمال مـن هـذه الحجـرات يوجـد ممـرا طوليا يقطعها ويؤدى الى بوابة فى الحائط الخارجى الذى يحيط بالصرح فى اتجـاه الشرق، وتشير النصـوص علـى جدران الممـر الـى انـه مـن أعمـال الامـبراطور الرومانى تيبيريوس[3]، وفى الركن الجنوبى الشرقى من الفناء عثر علـى مذبـح مـن الجرانيت يرجع لزمن الملك الأثيوبى طهارقا وقد اهدى الى آمون الخاص بمنطقـة تاخومبسو جنوب اقليم الدوديكاخوينوس[4].



SECOND EAST COLONNADE.

---

1. Weigall, A., *A Report on the Antiquities of Lower Nubia*, (1906-7), Oxford, p.44.
2 Ebres,. T.G., *Egypt*, Translated from the Original German by Clara Bell, London, (1898), pp. 373-375.
3. Heany, G., *A Short Architectural History of Philae*, *BIFAO*, 85, (1985), p.212.
4. Wissowa, P., *Real Encyclopedia der Klassichen Alter tumsioissenschaft*, IV, (1987), p. 9.

صوره ٢٥١
مخطط (٩)

بيت الولادة Birth House

ترجع فكرة الولادة الالهية الى تصور المولد الالهى للملكة حتشبسوت التى استمدت الشرعية فى حكمها كابنة للاله آمون رع اله الامبراطورية الحديثة وكانت هذه الفكرة قد نمت مع انتشار الديانة الاوزيرية وشيوعها فى أنحاء مصر، وقد شيد بيت الولادة لكى يحافظ على الاله حورس الذى درج بعد مقتل أبيه الى قتال اعدائه، لذا كان ينظر اليه كنموذج يتبناه الملوك الفراعنة كمانح للشرعية والنظام والحياة، كما ان الاسطورة التى نسجت حول اوزوريس لم تركز اهتمامها على حياته كملك او كحاكم لمصر وانما وجهت اهتمامها الى موته وبعثه من جديد، وقد نشأ بيت الولادة لكى يؤكد هذا البعث وضمانا لتجديد الحياة مرة أخرى[1].

ومنذ العصر البطلمى كان يكرس للطفل حورس مبان منفصلة بجوار المعابد، وكان يطلق عليها الماميزى وهى كلمة مشتقة من الكلمة المصرية *M3 ms*، وتصور أعمال النحت داخلها المولد المقدس للطفل حورس، وتشاهد هذه المبانى فى دندرة وادفو وفيلة، وكانت الاحتفالات تجرى فى هذه المبانى بمناسبة اعتلاء الملوك العرش حيث ساد الاعتقاد بان ذلك سوف يجدد حيوية الملك ونفوذه[2].

وفى جزيرة فيلة يقع بيت الولادة فى الجهة الغربية من الفناء الأمامى الذى يقع بين الصرحين، ويضم ثلاث صالات تقع على محور واحد، ومدخله الرئيسى ناحية الجنوب، كما يمكن الوصول اليه مباشرة عن طريق ممر أسفل الصرح

1. Macquity, W., *Island of Isis Temple of the Nile* , New York, (1976), p. 144 ; Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 101-122.
2. Grandorge, *Les Dossiers d'Archéologie,* 187, Novembre (1993), p. 33.

الأول، وتؤدى بوابة المدخل الى فناء مستعرض به أربعة أعمدة لدعم السقف، ويحيط بالمبنى أروقة ناحية الشمال والشرق والغرب[1] .

- **Sauneron, Serge ; Stierlin in : *Edfou et Philae,* Paris, (1975).**

وتتفق عمارة هذا المبنى مع الوظيفة الدينية التى كرست من أجلها فاعمدة الفناء الأمامى تنتهى برؤس حتحورية وذلك فى اشارة الى الارتباط بين الالهة ايزيس والالهة حتحور، وعلى الرغم من ان جرس العمود يتميز بالنتفاخ الا ان الأعمدة تحتفظ بوحدة الشكل المميز لها فى المعابد الأخرى كمعبد دندرة وغيرها من المعابد البطلمية الأخرى.

وفى أعلى الواجهة الخارجية على قاعدة العمد الصغيرة لبيت الولادة يوجد نقش مماثل لحجر رشيد الشهير المكتشف فى مدينة رشيد والكتابات عليه بالهيروغليفية والديموطيقية، ويقطع تلك النقوش نقش غائر لنيوس ديونيسوس، وترجع أهمية حجر رشيد فيلة الى انه مصدرا صحيحا للنقش الأصلى من حيث الشكل الا انه ليس نسخة مكررة فى المضمون والاختلاف واضح، اذ يبدأ نص

1. D'Avennes, P., *Histoire de L'Art Egyptien*, Paris, (1879), p. 344.

حجر رشيد بذكر حصن الاسكندر وبطلميوس الأول سوتر بينما يبدأ نص فيلة ببطلميوس فيلادلفوس،وبينما سجل اسم كليوباترا بالقرب من اسم الملك ايفانس فى نقش فيلة لا يأتى ذكره فى نص حجر رشيد، اذ فى الفترة التى نقش فيها حجر رشيد كان ايفانس يبلغ من العمر اثنى عشر عاما ونصف ولم يكن متزوجا من كليوباترا[1].

وعلى الرغم من انه لم يتم العثور على أى خراطيش لبطلميوس الثانى فيلادلفوس فى بيت الولادة فان العناصر المعمارية التى تميز عصره تظهر فى الحجرتين الأولى والثانية فى هذا المبنى الذى أكمل بالفعل بأساسات أكثر قدما[2] وفى زمن بطلميوس العاشر جرت زخرفة الحجرة الأولى التى ازدانت جدرانها بالعديد من النقوش على الأجزاء العلوية منها والتى يصل عددها الى مائة نقش وقد كتبت بالهيراطيقية والديموطيقية وامتلأت بالعديد من الأخطاء اللغوية[3] .

ولم تسفر دراسة العديد من الأثريين لعمارة هذا المبنى عن نتائج واضحة، فالفناء والأروقة التى تحيط بالمبنى مازالت بحالة جيدة مما يشير الى ان بنائهما قد تم فى فترة لاحقة على المبنى ذاته، ويرى Borchardt ان عدم انتظام العمارة عند مدخل الحجرة الأخيرة يعنى ان الحجرتين الأماميتين هما اضافة لاحقة بالرغم من انه لم يحدد تواريخ لمراحل البناء، ويتفق Daumas معه فى الرأى ويرجع تاريخ البناء الى العصر البطلمى أو زمن الاسرة الثلاثين، ويرى

---

1. Ampère, J.J., *Voyage en Egypte et en Nubie*, Paris, (1867), pp. 466-467 ; Leipsus, R., *Egypt, Ethiopia and The Penisula of Sinai*, London, (1852), p.120-121 ;
- سليم حسن ، مصر الفرعونية ، الجزء السادس عشر ، القاهرة (١٩٩٤) ص ١٦٢-١٦٩

2. Bresciani S. Pernigotti, *di Aswan, II, Tempio Tolemaico Isi*, Pisa, (1978).
3. Griffith, FLI, *Catalogue of the Demotic Graffiti of the Dodecaschoenus*, I, Oxford, (1937), p. 66.

ان الصالة والأعمدة ترجع لعصر بطلميوس الخامس او السادس[1] ويؤكد Heany بعد دراسة الفواصل بين الأعمدة وحوائط السواتر ان المبنى كان يضم حجرتين فى الأصل، ويشير احد النقوش التى عثر عليها فى معبد الالهة ايزيس ان مخطط بيت الولادة يرجع الى عصر بطلميوس الثانى وان الفناء الأمامى تم بناؤه زمن بطلميوس الثالث الذى يظهر اسمه فى النقوش للبكرة داخل قدس الأقداس[2].

والمناظر التى على الحوائط فى المبنى تبين مولد وطفولة حورس وهى من أعمال يورجتيس الثانى وقد أكملها بطلميوس الثانى عشر نيوس ديونيسوس والامبراطور الرومانى تيبيريوس[3]، ففى الحائط الغربى من الحجرة الثالثة الأكبر حجما من الأولى توجد أقدم المناظر التى تشرح ولادة الطفل حورس، فنشاهد الالهة ايزيس وآمون على فراش الزوجية، ويتحد آمون مع الاله خنوم خالق الأحياء، ويبلغ الاله تحوت الالهة ايزيس ان ثمرة هذا العمل سيكون حربوقراط، وتقود الآلهة الحامية للميلاد وهم خنوم وحقات[4] الالهة ايزيس الى المكان الذى ستلد فيه، يتقدم موكب من أربعة عشر الها لتقديم البيعة، وعلى الحائط الامامى الشرقى يشاهد الاله الذى يقاد الى المكان الذى ستلد فيه ثم يتقدم بصحبة حربوقراط الذى تتولى رضاعته ايزيس ونخبت، وعلى الحائط الجنوبى يتقدم موكب القرابين الى الالهة ، وقد تم اخفاء حورس فيه لكى يفلت من شرك ست[5].

---

1. Daumas, *Les Mammisés des Temples Egyptiens, Annale de l' Université de Lyon*, Lettres 3 sér., Fasc. 32, Paris, (1958), p. 87-90.
2. Heany, G., *A Short Architectural History of Philae, BIFAO*, 85, (1985), pp. 210-211.
3. Bénédité, G., *Egypt*, I, Paris,(1900), 575, 576.
٤ . الهة بشكل امرأة برأس ضفدعة أو هيئة ضفدعة، وكانت تساهم بدور فعال فى مساعدة النساء أثناء الولادة، وكانت أهم مراكز عبادتها فى مصر الوسطى فى مدينة *Hr wr* هى بلدة الشيخ عبادة الحالية، وكانت زوجة للاله خنوم. انظر :
– ياروسلاف تشرنى ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة د. أحمد قدرى ، القاهرة (١٩٨٧) ، ص ٢٣٩
5. Giammarusti, A., ; Roccati, A., *File*, Italy, (1980), p.102-103 ; P.M., VI, *Upper Egypt*, Oxford, (1991), p. 224.

ويزدان سقف بيت الولادة بالزخارف مثل معبد الالهة ايزيس وعلى الجدار الشمالى للحجرة الثانية التى تؤدى الى الحجرة الثالثة والأخيرة توجد خراطيش بطلميوس يورجتيس الثانى[1]، والمناظر داخل الحجرة الأخيرة على الحائط الشرقى والغربى والجنوبى لبطلميوس السادس امام مختلف الالهة[2]، وتوجد بها كتلة من الجرانيت كانت معدة لوضع الصقر المقدس[3].

والمناظر داخل قدس الأقداس فى الركن الجنوبى (١ - ٢) هى قرابين يقدمها الملك فيشاهد وهو يقف امام كليوباترا الثالثة ويورجتيس الثانى وهو يقدم النبيذ الى حورس وحتحور،والملك يقف أمام الالهة نبت حتبت *Nbt Ḥtpt* ويقدم أنية الى الفرعون المؤله والحيات والصولجان الى رع حور اختى وشو وتفنوت، مع منظر صغير فى الوسط أسفل احدى النوافذ لبوتو، والهة صغيرة تقف وسط زهور اللوتس، ويقدم الزهور الى خنوم وباستت الهة بوباستس (تل بسطة) ويقدم الجلود الى اتوم وجب ونوت ويشاهد الملك مع كليوباترا الثالثة وهو يقدم الأضاحى امام حتحور وحورس ايزيس ويقدم النبيذ الى خنوم ومنتجات بونت (الصومال) الى بتاح، ويقدمالطعام الى الالهة ايزيس وهى ترضع حورس[4] .

وعلى الرغم من السلطة التى كان يتمتع بها كهنة فيلة والتى تسمح لهم بالتغلغل فى أقصى قدس أقداس بيت الولادة، الا ان صيغ النقوش التى خلفوها

---

1. Heany, G., *op-cit.*, p. 211.
2. Weigall, A., *A Report on the Antiquities of Lower Nubia*, p. 47.
3. كان القارب المقدس يخرج من بيت الولادة فى موكب مهيب، ويسير به الكهنة وهم يحملون على أكتافهم تمثال الاله ويطوفون به حول المكان وهم يتقبلون صلوات المتعبدين. انظر :
- Joseph, J., *En Dahbieh du Caire aux Cataractes*, Paris, (1895), p. 362 ; Napoleon Le Grand, *Description de l'Egypte*, I, Paris, (1809), p. 18.
4. P. M, IV, *Upper Egypt*, Oxford, (1991), p. 225.

على جدرانه كانت متواضعة، فعلى الحائط الغربي للحجرة الأولى سجل النقش التالى[1]:

Ph. 145

t wšte·t n Pa-Ḫnme s Ḥr-pa-ʾS s Ḥr-mr-ʾS p wʿb n ʾS·t n ʾY-lqe Wʿb (2) rn mw·ṭ·f T-šr·t-pa-wr·t ḥnʿ Ns-mt s Ḥr-pa-ʾS p sḫ mḏ-ntr (3) pe-f sn ʿo n ḥ-sp 7·t n Swrye ʾLgsnṭre Pr-ʿo tp ʾḥe ss 23.

(ويتضمن النقش اسماء كاهن ايزيس فيلة ومنطقة الحرم Pakhnum ابن Harpaese وأمه Tohenpawer مع أخيه الأكبر Esmet فى السنة السابعة من حكم الاسكندر سفيروس الملك أغسطس-٢٣ من شهر توت)

كما يسجل النقش التالى على سقف بيت الولادة للكاهن Pakhum ابن Harpaese ، فى السنة السابعة من حكم سـفيروس، والمنـاظر أسـفل النقش تتضمـن قرابيـن يقدمهـا الامبراطور الى الالهة مين أو آمون، والى تحوت والى بتاح [2].

Pa-Ḫnme s Ḥr-pa-ʾS s Ḥr-mr-ʾS p ḥme sʿnḫe ʾr tey yp·t m tr·ṭ·f n ḥ-sp 7·t n S[wre] ʾL[gs]nṭre Pr-ʿo nt ḥwy.

1. Griffith, FLI, *op-cit.*, p. 68, ph. 145.
2. Ibid, p. 78, ph. 224.

وقد حاول كهنة ايزيس فى فيلة استغلال التعاطف الدينى للنوبيين والمرويين نحو الالهة، فقد كان من واجب البعثات المروية التى كانت تصل الى الجزيرة ان تعد للاحتفال بالأعياد، وكان يسمح لهم بتقلد وظائف كهنوتية كما ورد فى النقش التالى على الحائط الخلفى جهة الغرب لبيت الولادة[1].

t wšte n Wygye sy Mnṯwe (2) rn mw·ṱ-f Grmrwe·t ty m-bḥ ʾS·t (3) Pr-ʾy-lqe Pr-wʿb t ntr·t ʿo·t ʾnk p ḫbḫne (4) p qrny n ʾS·t p rṱ n ʾS·t ty (5) bḥ Wsr Ḥr ʾS·t ntr·w ʿy·w [illegible] (6) [illegible] šʿ ḏ·t šʿ mʿ a·ʾr P-Rʿ Šwe(?) (7) n ʾbt-4 ʾḫe ss 11 e-y šlle n ʾS·t nte-s (8) ty n-y ṱ gme·t n t smn(?) p Pr-ʿo pe-n (9) ṱsy nte-s (ty) n-y ḥsy wwre(*sic*) n-eʾr-ḥre (10) p Pr-ʿo šʿ ḏ·t sḫy(?) sḫ(?) n . . . ʿo ʾYrne . . . .

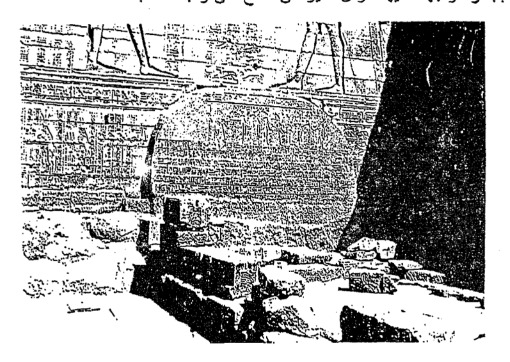
– ومضمون النص المؤرخ فى الحادى عشر من شهر كيهك هو وصول رسول مملكة مروى Wygye ابن Mnṯwe الى جزيرة فيلة للاحتفال بأعياد ايزيس، ويبدى مشاعره الدينية أمام الهة فيلة اوزوريس وحورس وايزيس ويتضرع الى الالهة ايزيس عسى ان تعطيه الحب وتمنحه القوة

1. Griffith, FLI., *Catalogue of the Demotic Graffiti of the Dodecaschoenus*, I, Oxford, p. 65. Ph 120 ; Giammarusti, A., ; Roccati, A., *File*, Italy, (1980), p.119.

صور من ٢٥٢ ــ ٢٥٦،
مخطط (١٠) ملاحق

معبد الالهة ايزيس Temple of Isis

يقع فى اتجاه الشمال من الصرح الأول ويبلغ ارتفاع واجهته اربعون قدما وطولها مائة وخمسة أقدام، وفى الناحية الشرقية منه توجد كتلة حجرية ضخمة متصلة بجدار الواجهة عليها نقوش تشير الى المنح التى وهبت للمعبد[١].



- Giovanni, Maggi, *Aswan, Philae, Abu Simbel*, London, (1989).

---

[١] . كانت موارد المعابد تتكون من الهبات العقارية من الأراضى والماشية وعمال السخرة وأسرى حرب يقدمها الملك، وكانت الهبات الملكية اما دخول دائمة للاراضى المملوكة للمعبد أو هبات طارئة لدخول ارض معينة، ومن خلال هبات الأراضى المتدفقة او المستمرة أصبحت المعابد من أهم أملاك الأرض فى مصر، ومن الناحية النظرية فان كل دخل او ايراد من ثروة المعبد خاصة بالطعام او الشراب والملابس والعطور كان يذهب لأتباع القرابين الخاصة باله المعبد. انظر :
- يارسلاف تشرنى ، الديانة المصرة القديمة ، ترجمة د. أحمد قدرى ، القاهرة ، (١٩٨٧) ، ص ٢١٦-٢١٧
- Berton, J., *Excerpta Hiero*, (1926), pl. XIII ; Margaret, A.M., *Egyptian Temple*, London, (1931), p. 181.

وأمام الصرح توجد بقايا مقصورة صغيرة تحمل واجهتها نقوش ترجع الى العام الرابع والعشرين من حكم يورجتيس الثانى[1]، ويؤدى باب المدخل فى الصرح الى فناء به عمودان ويوجد مدخلان أخران خلف الصرح فى الناحية الشرقية والغربية، ويصل المدخل الغربى منها الى حجرة ضيقة، وفى اتجاه الشمال من الفناء توجد صالة صغيرة، ويبلغ ارتفاع الأعمدة فى الفناء الأمامى والصالة حوالى سبعة أمتار ونصف وتتنوع تيجانها بين زهرة اللوتس والبردى وسعف النخيل. وهذا الطراز من الأعمدة يشبه أعمدة معبد الاله خنسو فى الكرنك[2].

ويفصل بين الفناء والصالة ساترة يصل بينها أربعة أعمدة يليها أربعة أعمدة أخرى، وتؤدى الصالة الى قاعة داخلية، وفى اتجاه الغرب من القاعة يوجد درج يصل الى سطح المعبد وحجرة بها مدخل يصل الى خارج المعبد، وفى الناحية الشرقية من القاعة يدور ممر حول الغرفة الخلفية التى تسبق قدس الأقداس و فى الناحية الغربية منها توجد حجرة أخرى[3].

وعلى سطح المعبد توجد أربعة حجرات كانت مخصصة للاله اوزوريس، الأولى منها تقع فى الركن الشمالى الشرقى وقد خلت حوائطها من النقوش والثانية فى الجنوب الشرقى وقد زالت أرضياتها والثالثة أهم هذه الحجرات والمناظر فيها تضم أسرار موت الاله اوزير والطقوس الدينية التى كانت تصاحبه، وفى احدى المناظر على جدران هذه الحجرة تشاهد الالهتين ايزيس ونفتيس وهما تنتحبان امام جسد الاله اوزوريس، وعلى الرغم من مهابة الصيغ الدينية فى فيلة فان الطقوس

1. Wilkinson, G., *Modern Egypt and Thebes*, vo II, London, (1843), p. 295.
2. Edwards, A.B., *A Thousand Milles up the Nile*, (1877), p. 318 ; d'Avennes, Prisse., *Histoire de l'Art Egyptien*, Paris, (1879), p. 344.
3. Smith, E. B., *Egyptian Architecture as Cultural Expression*, London, (1938), p.195.

تبدو متشابهة فى المعابد الأخرى، فهذه المناظر تتكرر فى مراكز عبادة الاله اوزيريس فى البزارى وأبيدوس ومنف وهو ما يؤكد تماسك وتجانس الديانة فى المراكز الدينية فى مصر[1]، وفى اتجاه الجنوب يوجد باب يؤدى الى مدخل الحجرة الأخيرة[2].

ويختلف الطراز المعمارى لمعبد ايزيس عن غيره من المعابد الأخرى اذ تؤدى بوابة صرح المعبد الى قاعة صغيرة يطلق عليها مجازا قاعة أعمدة على الرغم من صغرها ووجود عمود بها فى كل جانب، وقد تركت المساحة بين الصرح والأعمدة مفتوحة الى السماء بينما تحمل الأعمدة جانبى السقف الرئيسى الذى يتصل ببرجى الصرح وبالصالة التى تقع خلفه، وفى العمارة الفرعونية تتميز هذه القاعة بأنها مسقوفة وبها العديد من الأعمدة ويحيط بها حوائط من الاتجاهات الثلاث، وفى الاتجاه الشمالى الشرقى وعلى نفس محور المعبد يوجد صف من الأعمدة كان فى الأصل متصل بحوائط السواتر وتقع من خلفه صالة أعمدة صغيرة مقارنة بالمعابد الأخرى كادفو، وقد اضطر المعمارى الى اختصار هذا الجزء من المعبد بسبب المساحة الغير كافية[3].

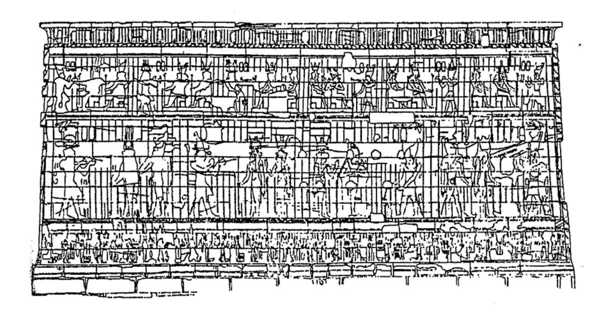
كما يصعب مقارنة معبد ايزيس بالمعابد البطلمية الاخرى الأكبر حجما او فى ظل التعديلات التى جرت على المعبد فى أزمنة مختلفة والتى تختلف عن السيمترية المتقنة التى تشاهد فى عمارة معبد ادفو، ويمكن تتبع عدم انتظام العمارة

---

1. Hoskins, A., *A winter in Upper and Lower Egypt*, London, (1863), p.299. Chassiant, E., *Les Mystères d'Osiris au mois de Khyak*, II, Cairo, (1966).
2. Weigall, A., *op-cit.*, (1907), p. 72.
3. Heany, G.,*op-cit.*, p. 208.

فى المعبد خلف الصرح حيث تم اعداد اساسات سابقة لتثبيت عمودين من أعمدة الفناء ثم نقلت هذه الأعمدة الى موضع آخر فى الفناء[1].

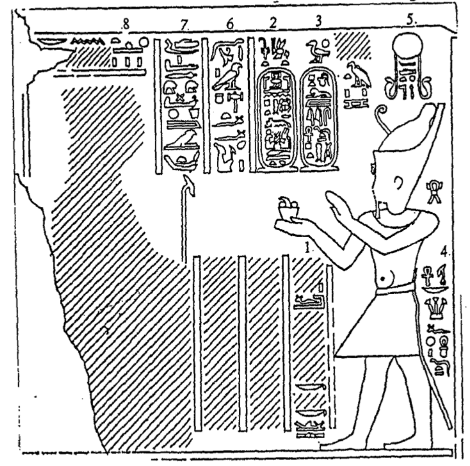
وقد تم تقسيم مساحة المعبد بشكل صارم حسب وظيفة العبادة فقد خصصت المنطقة الداخلية منه للكهنة بينما تركت المنطقة الخارجية للمتعبدين، وداخل المعبد كان القارب المقدس يوضع فى قدس الأقداس وكانت الهبات والهدايا المخصصة تحفظ فى الردهة، وفى المساحة الخارجية التى تسبق صرح المعبد كانت تمارس وظائف عدة كعلاج الأمراض وادارة القضاء والعدل، ويشير النحت على واجهات صرح المعبد الى موضوعات دينية فالملك يشاهد فى العديد من المناظر وهو يقدم القرابين الى الالهة الذين أهدى لهم المعبد[2].



- **Sauneron, Serge ; Stierlin in :** ***Edfou et Philae,*** **Paris, (1975).**

1. Edwards, A.B., *A Thousand Milles up the Nile,* London, (1877), p. 320.
2. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p.117.

وتبين احدى المناظر على القائم الغربي لبوابة صرح ايزيس بطلميوس السادس فيلوميتور وهو يقدم البخور الى الاله *Ḥr nḏ it.F* وتصف النصوص الكتابة المصرية ألقاب الملك والاله *Ḥr nḏ it.F* كالآتي[1] :



١- ....

٢- ملك مصر العليا والسفلى الوريث الذى أتى للوجود مؤلها ، بتاح المختار من أمون ، الذى حقق عدالة رع

٣- ابن رع بطلميوس له الحياة للأبد محبوب امون المؤله محبوب امه

٤- له الحماية وكل الحياة وكل مايتمناه للأبد مثل رع

٥- اله ادفو العظيم بحدتى

٦- الكلام الذى قاله حورس المنتقم لوالده ابن اوزير

٧- ذو الساعد القوى عظيم القوة

٨- صورة الاله القوية - فلتقدم القرابين من أجل ....

1 ... *prj ... k ... -k im-s*

2 *njswt bjt iwꜥw ...*

3 *sꜣ Rꜥ Ptl ... (nṯr.wj) mrj mw.tj*

4 *sꜣ ꜥnḫ wꜣs nb ḥꜣ-f mj Rꜥ ḏ.t*

5 *Bḥd.tj nṯr ꜥꜣ*

6 *ḏd mdw n Ḥrw nḏ.tj it-f sꜣ Wsir*

7 *ṯmꜣ-ꜥ ꜥꜣ pḥtj*

8 *ꜥḫm ḏsr iḫ.t(?) n ... nb ...*

---

1 . *Junker, H.eE.Winter, Der Geburtshaus "des Tempels der Isis in Philä ", Vienna,(1965)* 412-413

وفى الفناء الأمامى لمعبد ايزيس فى اتجاه الغرب يشير النقش التالى الى بعض الأوامر التى كانت توجه الى حراس المعبد لحمايته[1] .

1: i iry ꜥꜣw nyw rwt(w) pn

2 Ḥwt-nṯr wnwt ḥr iri ḫpr snw

3 iw rtḥ r-ꜥ gs(wy) f(y) iw.f rwt(w)

nbw r...

9. ḫtyw wtr ḫtm sbꜣ wrṯ

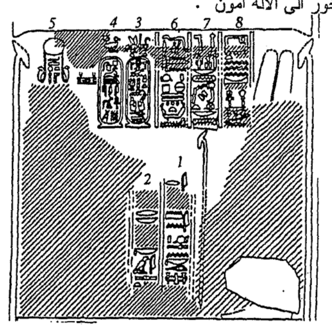
10. tm gs(wy) fy smr nb r wsḫt

12. iry ḫt m ḏꜣw nḫt

(١)أنتم ايها الحراس (٢) وكهنة المعبد الالهى يامن تجرؤا الطقوس (٣) لا تسمحوا لأى شخص غريب بالتغلغل فى هذا المعبد......... (٨) ويجب جلب كل القرابين امام اعينكم باستثناء الأشياء غير الطاهرة، (٩) لن يدخل احدا الى هذه القاعة (١٠) الا من يكمل خدمتها (١٢) يجب حماية القرابين من السرقة

1. Junker, H., *Vorschriften für den Tempel kult in Philä* in: "*A nalecta Biblica*", 12, Roma, (1959), P. 151-160.

وعلى أعلى القائم الشرقى لبوابة ايزيس تبين احدى المناظر بطلميوس السادس فيلوميتور وهو يقدم البخور الى الاله آمون[1] .



1. *ir(?) Imn –Rꜥ mn-k ir. Ḥrw*
2. *……r nb k iꜣs*
3. *nswt bity*
4. *sꜣ Rꜥ*
5. *Bḥd ti nṯr*
6. *ḏd mdw m Imn-Rꜥ pꜣw ti tꜣ wi ḏsr- nṯr ꜥꜣ*
7. *nswt nṯr nb .w nb iꜣ.t wꜥb.t nb p.t*
8. *nb p.t ḥw.t… mw .w ꜥnh ḥr nb(.)n mꜣꜣ.F*

١- من أجل آمون رع

خذ لنفسك عين حورس (والمقصود بها البخور الذى يقدمه الملك للاله امون رع لأن المصريون القدماء كانوا يطلقون على القرابين عين حورس)

٢-…………

٣- ملك مصر العليا والسفلى وريث الالهين اللذان خرجا للوجود، بتاح المختار من امون الذى حقق عدالة رع

٤- ابن رع بطلميوس فليحيا للأبد محبوب (بتاح)

٥- اله ادفو العظيم بحدتى

٦- الكلام الذى يتفوه به آمون رع الاله القديم للأرضين الاله العظيم ذو الذراع القوى

٧- ملك الالهة وسيد الجزيرة الطاهرة سيد السماء

٨- والمعبد والماء والجبال

- يحيا كل الناس بسبب رؤيته

- وتشير هذه النصوص الى ألقاب الملك مقرونة بالاله آمون وصفاته المختلفة.

---

1. Junker, H., *op-cit.*, pp. 410-411.

وقد سجلت على المبانى المختلفة فى الجزيرة أصوات رعايا ممالك الجنوب الذين كانوا يصلون الى الجزيرة من الجانب الآخر من الصحراء لعبادة الالهة ايزيس، وتشير احدى هذه النقوش على بوابة هادريان مدى التقدير الذى كان يكنه هؤلاء لهذه الالهة بعد زيارة معبد الالهة[1].

t wšt·t n Wygye sy n Ḥr-nḫt-yṯ-fe a·msy T-špš (2) ty m-bḥ n Pr-ˀy-wˁb Pr-ˀy-lq erme n ntr·w ˁoy·w n ḥ·t-ntr (3) n nt ḥtp erme·s te·y smwḫ e·y ḫbe n·t (4) r·y ḥr ḥs te·y sn·t n·t e·y n te·t šf·t te·t (5) snty·t ḥn ḥ·ṯ stm ne šlle·w t ḥn n n t·w t wary·ṯ n (6) n ntr·w tr·w a·ˀr-t ˀy n·y n pe·t ḥre n tše·w n (7) stm ne sbr te ḥne ˀy mte·t ty n·y t gme·t a smṯ p e·ˀr (8) ne sn·w ˁo·yw mte·t ty n·y ḥsy·t mˁre·t šf·t n ḥr p šy n n Pr-ˁo·w (9) ˀnk pe·t bk mneḥ ḥṯ·y t sdm·t n n nt ww [a smt ?] n nt (10) ḫny n·s t nt ty nḫṯ wˁ a e·s ty pe·s ḥfte ḥr p·s mryṯ ˀw·y a b·ney (11) n ḥ-sp 7·t n Swrye ˀLkstre Pr-ˁo pe-n ṯsye erme Ḥr-nḫṯ-yṯ-f (12) ˀr-n o ˀyqe n t gwe·t n ˀS·t n Pr-ˀy-wˁb n ype n-mye (13) ˀr-n ṯ·y ˁre n'm·s a Pr-ˀy-wˁb n p rn n n Pr-ˁo·w ne-n ṯsye·w ne-ˀše mt·t (14) rm n ntr e wḥ-n ˀr-w šḥe ḥm-ntr n (15)

المحترم *wygye* بن *Ḥr.nḫt fe-yt* المولود فى *T-špš* (٢) هنا أمـام ايزيس (اباتون) وفيلة والهة المعبد العظيمة (٣) لايزيس التى سوف اخلد للراحة معهـا – لقد عبدتها وأحنيت ذراعى لها،(٤) وقد نطق فمى بعبارات الثناء بلا قيود، وقد قبلت الأرض لها وأحببت نبلها ومنزلتها الرفيعة، (٥) فى داخلى رهبة وخشية، اسمعى صلواتى يا سيدة الاراضى يا أعظم عظماء الآلـهة،(٦) اتى الى بوجهك

1. Griffith, FLl., *The Catalogue of the Demotic Graffiti of the Dodecaschoenus*, Oxford, (1937), p. 121, Ph 421.

الكريم الذى تبتهج الالهة لرؤيته (٧) اسمعى تضرعى واستعطافى يا سيدتى يا ايزيس، فامنحينى القوة المناسبة،(٨) أخى الأكبر منحنى العطف والحب والاحترام امام الملوك (٩) انا خادمك - وقلبى فيه الولاء - ايتها الالهة التى تسمع أصوات المتعبدين القريبة والبعيدة والتى تحمى الزائر من هذا الحشد (١٠) والتى تضع أعداءها تحت من هم فى رعايتها، لقد وصلت هنا (١١) فى السنة السابعة من حكم الملك الاسكندر سيفيروس سيدنا مع *Harentyotf* (١٢) وكاهن ايزيس، وقد ادينا طقوس الدخول الى قدس أقداس ايزيس (الحرم) بعمل جديد، (١٣) ونقلنا تمثالها عبر النهر الى منطقة الحرم باسم الملك وأبدينا شعورنا نحوها (١٤)وقد سجل ذلك رسول Sothis فى ظهور النجوم الساطعة كاهن الخمسة أحياء (١٥) كبير سحرة الملك فى *k3š* .

وفى القرن الخامس والسادس أقيمت سبعة كنائس حول المعبد وتم تخصيصه للقديس ستيفانو، وقد أشار Hamilton فى عام ١٨٠٩ م. الى وجود نقوش باللاتينية واليونانية والسورية والارمينية والقبطية داخل المعبد وانتهى الى ان معبد الالهة تحول الى كنيسة مسيحية اهديت الى القديس سان ستيفانو من أسقف فيلة ثيودور الذى عين من قبل البطريرك ثيمونيوس عام ٥٢٥-٥٢٦ م. الذى توفى بعد عام ٥٧٧ م.، وانه من المحتمل ان المعبد قد تحول الى كنيسة فى حوالى منتصف القرن السادس، وقد حدد موقع المذبح فى الجانب الشرقى من الفناء الأمامى وهو ما أشار اليه Brocchi فى عام ١٨٢٣ م. ووصفه بانه يضم قطعة متوازنة السطوح تحمل علامة الصليب، وسجل ان الزخرفة الوثنية قد حفظت على الجدار الخلفى للمذبح بالقرب من تجويف، والثابت ان عمارة المعبد لم تتغير كثيرا فقد كان المسيحيون قانعين بطمس الزخارف الوثنية واخفائها بشكل دقيق وبتغطية الجدران بالصلبان او اعادة تغطيتها بالجص ورسمها، ومن بين هذه الرسومات شكل القديس سان ستيفانو وقد اختفت الآن هذه الرسوم تماما[1].

1. De Villard, U. M., *La Nubia Medioevale, Mission Archéologique de Nubia*, (1929-1934), Le Caire, (1935), p. 6 ; Letronne, A.J., *Egypte Ancienne*, Paris, (1881), pp. 80-81.

وعلى جانبى الباب المؤدى الى الحجرة الخلفية يوجد النقش التالى للاسقف ثيودور الذى عاش خلال حكم الامبراطور الرومانى جاستينيان ٥٢٧-٥٦٥ م.، يطلب فيه الحظوة على العمل الطيب الذى قام به[١].

Ἐγένετο ὁ τόπος οὗτος
ἐν ὀνόμ[ατι τῆς ἁγίας κ]αὶ
ὁμοουσί[ου Τριάδος οἶ]κος
τοῦ [ἁγίου Στεφάνου ἐ]πὶ
τ[οῦ Θεοφιλ(εστάτου) πατρὸς ἡμ]ῶν
τ[οῦ ἄπα Θεοδώρου τ]οῦ
ἐ[πισκόπου · ὁ Θεὸς αὐτ]ὸν
δι[αφυλάξῃ ἐπὶ μή]κισ-
[τον] χρό[νον].

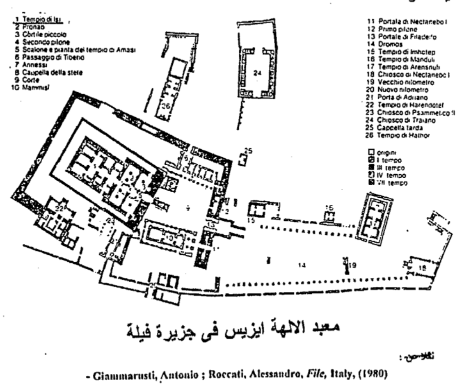
أصبح هذا المكان باسم الثالوث المقدس مسكن للقديس سان ستيفانو تحت رعاية الاب المحب للرب الاسقف ثيودور حماة الرب الى الأبد.

وتعد احد خصائص عمارة المعابد الفرعونية والتى استمرت فى العصر البطلمى مجموعة من الأسوار التى تحيط بها والتى لم تكن واضحة بمعبد ايزيس، وقد عثر على بقاياها فى اتجاه الغرب من المعبد وتتجه آثارها الى النواحى الشمالية، وقد سجل Lyons فى مخططه عن المعبد وجود هذه الأسوار فى الاتجاه الشمالى، وعند نقل اجزاء المعبد الى موقعه الجديد فى جزيرة أجيليكا عثر عند مستوى الأساسات على العديد من الكتل الحجرية عليها نقوشا بالنحت الغائر من جانب واحد وهى تمثل بقايا هذا السور ويمكن رؤيتها بوضوح فى موقعها الجديد بجزيرة أجيليكا[٢].

---

1. Bernard, E., *op-cit.*, II, p. 252, n 200.
2. Gerhard Heany, *op-cit*, Tome 58, Cairo, (1985), p. 210.

وقد شيد معبد ايزيس بكتل حجرية أكثر انتظاما وذات أبعاد كبيرة ومتساوية وكان يتم وضع خليط من الرمل والجير بين الصفوف لكى يتم ربطها بعضها البعض، وهذا الخليط يؤدى الى تقليل الأخطار التى تحدث نتيجة البناء بعناية أقل، فاذا كانت سطح الكتلة السفلى غير مصقولة جيدا فكان يتم وضع الخليط عليها بالتساوى وينتج عنه توزيع الثقل بشكل أكثر انتظاما على السطح ككل، ويترتب على ذلك ان تركيز الثقل لم يكن على أجزاء معينة حتى لا يؤدى الى انكسار الكتلة السفلى وخلال عملية نقل مجمع الالهة ايزيس كان وجود الخليط أكبر فى الصرح الأول عنة فى معبد ايزيس، وقد تم العثور على كتل فى الصرح الثانى وفى أعمدة الفناء الأمامى تنتمى الى معابد أماسيس ونكتانبو، ومن المحتمل ان بطلميوس الثانى قد هدم هذه المعابد وتم تجميع هذه الكتل فى فترة متأخرة لتغطية عدم كفاية المواد [1] .



معبد الالهة ايزيس فى جزيرة فيلة

نقلاً عن :

- Giammarusti, Antonio ; Roccati, Alessandro, *File*, Italy, (1980)

---

1. Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, pp. 137-138.

صوره ٢٣٤
مخطط (١١) ملاحق

بوابـــــة هادريان Gate of Hadrian

تقع على الجانب الغربى من الجزيرة، ويـؤدى ممـر فـى اتجـاه الغـرب مـن الفناء الأمامى لمعبـد الالهـة ايزيـس اليهـا، وكـان الحجـاج الذيـن يصلـوا الـى فيلـة يستخدمون احد أرصفة الرسو فى مواجهة هذه البوابة ناحيـة النهـر ذلـك للوصـول الى جزيرة بيجة القريبة[1].

وتعبر بعض المناظر على جدران هذه البوابة عن المعتقدات الدينيـة التـى سادت فى الجزيرة والتى ترتبط بموت الاله اوزوريس ويمكن تفسيرها مـن خـلال المنظر الموجود فى الصـف الثـانى مـن المنـاظر علـى الواجهـة الشـمالية الداخليـة للبوابة والذى يشاهد فيه الالـه أوزوريس وهو محـاط بالالـهة ايزيس وأوزوريس[2] وقد تكـرر نـقش هـذه المناظـر علـى الافـريـز العلـوى مـن الجـدار نفسـه وبادر Herman Junker بفك رموز الكتابة الهيروغليفيـة أعلـى المنظـر التـى تبيـن مضمون وصف منطقة الحرم المقر الطاهر فى الجزيـرة المقدسـة التـى دفـن بهـا اوزوريس أو ساقه اليسرى[3].

وفى العصور القديمة بدت فيلة مهمة للكهنة الذين حاولوا اعطاؤها قيمة من خلال السلطات الواسعة المخولة لهم، كما أشار الكتـاب القدامـى فـى كتاباتهم عـن منطقة الحرم انه لم يكن فى مقدور عامة الناس الوصول الى هذا المكان الذى كـان يخيم عليه السكون، وكان تعاظـم شـأن الجزيرة مرتبطا بطقوس وبعث الاله أوزير

---

1. Griffith, FLI., *op-cit.*, VI, p. 111.
2. P. M., *op-cit.*, pp. 254-255.
3. Junker, H., *Das Gätterdekrel Über das Abaton*, (1913), ; Giammarusti, A., *File*, Italy, (1980), p. 97.

كما هو الحال فى مراكز عبادة الالهة الأخرى فى أبيدوس وفى منف وغيرها، وكانت تجرى فيها الاحتفالات بهذا الاله فى المعابد البطلمية كما تشير النقوش ومنها معبد دندرة[1].

ويقدم نقشا بالديموطيقية، فى الجهة الجنوبية على مدخل البوابة، قائمة بالالهة التى اهديت لها معابد فى الجزيرة والتى ستبقى اسمائهم امام ايزيس اباتون وفيلة [2].

rn·w mne ty bḥ [...] Pr-ʾy-wʿb (2) Pr-ʾy-lq bḥ p ntr ʿo ʾR-ḥms-nfr bḥ . . . [...] (3) bḥ p ntr ʿo Ḥr-nḏ-yṯ-f bḥ n ntr·w ʿy·w n ḥ·t-ntr n (4) Pr-ʾy-wʿb Pr-ʾy-lq Mnṯwe ḥnʿ Ḥr-nḏ-yṯ-f n ḥm-ntr n ʾS (5) n qrny n rṯ·w n ʾS n rṯ n Pr-ʿo n P-t-n-Nḥs (6) n(?) rpy·w n t ḥse·t n Ta-kme-600 n ḥ-tp n p ṯ-n-30 (7) n sḥ-ns n Kšo nt rḫ n [...] ʿnḫ ḥnʿ gm wš (8) n ʾr ʾb·t n p rʿ ʾḥ o ḥr ʾw(-w) n P-t-n-Nḥs ḥr rnp·t mto·w ʾr n ḏms·w (9) n ʾS t tsyo ʿo·t n p t tr-f o-n šlle bḥ-t ḏo nʾr(·t) ʾn-ṯ-n (10) mto-n wšt·t ḥn ʾtnywnḥ.

فليبقى الاسم هنا امام ايزيس اباتون (٢) فيلة - امام الالهة العظيم أرسنوفيس - امام...... حتحور (٣) أمام الاله العظيم حرندوتس - وأمام الهة المعبد العظيمة ....(٤) أباتون وفيلة - مينثاوى وحرندوتف رسل ايزيس - ووكلاء ايزيس - ومبعوثو ملك أثيوبيا (٦) ال (؟) والأمراء ورثة بلدة تاخومبسو - ورؤساء (اقليم تركنتاخونيوس (؟) و (٧) الكتبة الملكيون فى كاش الذين يعرفون ظهور النجوم الخمس (٨) ويعرفون زمن كسوف الشمس وخسوف القمر الذين يصلون من أثيوبيا كل عام لكى يؤدوا الفرائض (٩) لايزيس السيدة العظيمة لكل العالم - نحن نصلى امامها لكى تحضرنا وسوف نحترم حضورها بكل اعتزاز.

---

1. Ismail, S.A., *Denderah*, Le Caire, (1875), p. 272.
2. Griffith, FLI., *op-cit.*, pp. 112-113, ph 410 ; Lyons, H.G., *op-cit*, p.122.

وفى هذا النقش يتم الالتقاء بين شخصيات من جنسيات أخرى مثلما يحدث التقارب بين الآلهة المصرية واليونانية والذى ينتهى بترك شخصيات معينة أسمائهم على النقوش المختلفة، وقد سجل هذا النقش الالهة التى عبدت فى فيلة ايزيس، أرسنوفيس، حتحور، حرندوتس وكذا ألقاب كهنة ايزيس مينتاوى – حرندوتف – ورسل ايزيس – ومبعوثو ايزيس ونواب لملك أثيوبيا وورثة بلاد تاخومبسو من الأمراء ورؤساء تركنتاسخوينوس والكتبة الملكيون، وفى نقش مماثل فى معبد دكا فى الجنوب وردت نفس الأسماء والألقاب الملكية المروية مثل حرندوتف ونائب الملك فى أثيوبيا، وقد خلا نقش فيلة ودكا من أى تواريخ ولم تذكر مملكة مروى وربما ترجع هذه النقوش الى النصف الثانى من القرن الثالث الميلادى عندما اجتاح البليميين وهما من رعايا مملكة مروى الحدود الجنوبية لمصر، ففى عام ٢٥٠ م. أغاروا على مصر العليا وأدى ذلك الى انسحاب الحامية الرومانية الى الشمال حتى عام ٢٨٤م. بعد ان وافق الامبراطور الرومانى دقلديانوس على ارجاع الحدود الى أسوان وترك حماية اقليم الدوديكاسخوينوس للنوباديين ثم استمر الصراع بين الرومان والبليميين حتى وهنت قوتهم فى منتصف القرن الرابع الميلادى.

وقد سجل رعايا مملكة مروى فى الجنوب العديد من النقوش الأخرى على بوابة هادريان بعد زيارتهم امعبد الالهة ايزيس فى الجزيرة ومنها هذا النقش الذى يرجع الى عصر الملك المروى تقريدامانى [1].

1. Griffith, FLI., *op-cit.*, pp. 112-113, ph 410 ; Lyons, H.G., *op-cit.*, p. 122 ; Palmer, R., *The Bornu Sahara and Sudan*, London, (1936), p. 272.

t wšte·t n Pa(?)-S'n s Pa-'S·t mw·ṭ·f . . . . . t p qrnye 'krre n Pr-'o p wpte 'o n Hrme ty m-bḥ 'S·t n Pr-'y-lq Pr-'y-w'b t ntre·t 'o·t t qbḥe (2)t nfr·t ty rnp·t wḥ-'ḥye t ṭsye n p-rso pr-mbyṭe pr-ybṭe pr-'mnṭe t stm sbre·w n n nt ww ḥ-sp 2·t 'w·y a Kme e (3) ḥ-y wle by py twe n t ypo·t n 'Ṣ·t t ntr·t 'o·t e-s stn ne-n šlle·w e-s 'n·ṭ·n a Kme e·n wḏ 'w·y a Km 'r·y n hpe·w nt e wḥ pe (4) ṭsye wḥ-sḥn n'm·w ne·y 'r·y 'ry·w wḥ·f wḥ-sḥn n·y 'n a tkr bt gngr 10·t a 'n·ṭ·w a [illegible] n 'S·t n n ḥm-ntr·w erme n w'b·w erme n šre·t-w'b·tw ḥmye·tw (5) ḥ-y ty 'r·w tkr·w n p rn n Pr-'o pe-n ṭsye ḥn ne·w mrr·w(?) pr-w(?) wḥ·f wḥ-sḥn n·y a ty 'r p tš[y ?] tr·f n ḥnmnm wḥ·n 'r·f n pe·f rn nfr ne-nwe (6) ḥ[nmnm ?] e wḥ·f 'r·f n p tšy wḥ·f wḥ-sḥn n p sy-ns ḥn' n qrnye·w n 'S·t a 'y a Kme'erme·y š' mte-n 'r n hrwṭe·w

erme n wme a-'ry-w ḥn [illegible] (7) [erme p ṭym]e tr·f ḥ-sp 3·t 'bt-4 'ḥe ss 1 'w·n a Pr-'y-lqe e n qrn[y]e·w n 'S·t erme·y ne-nwe n š'š'e·w nte wḥ n ḥm-ntr·w erme n w'b·w erme p mš'e n p ṭyme 'r·f (sic) ne·y š' mte-w (8) [ṭy·ṭ-n] a ḥ-ntr n 'S·t e-n 'ry (n)-n swḥe·w n t šb n p tw n Pr-'o [Tq]rrmn pe ṭsye erme gngr 10·t nt e wḥ Tqrrmn Pr-'o pe-n ṭsye wḥ-sḥn (9) n'm·w a 'n·ṭ·w a ḥ-ntr n 'S·t wḥ·y 'n·ṭ·w wḥ·y tše·w a ḥre·w n w' sp 'nk ḥ-'ṭ 'n ḥn te mt·t ḥq n p rn n Pr-'o pe ṭsye ḥ-y ty pe ½ a ḥ·ṭ pe dnf n nb·w a·(10)ty·w (sic) ne·y pe ṭsye m-bḥ te·f mw·t 'S·t wḥ·n ty š gr·t a ḏḏ·w e-n 'ry·w n w' qbḥe n nb e-n mtne·ṭ·f a p rn n pe-n ṭsye e n nb·w n rn·w (11) 'r n lytre·t 4·t ½ wḥ Wyngye p mr mš'e n p mw·ty 'n·w nb lytre·t 2·t e·w ypye·w n sš·t n nb a fy ḥy t h'·t n 'S·t n p 3 ss-10 wḥ Pa-s'n ḥn' Qrnye pe·f sn 'n (12) ty 'n·w nb lytre·t 1·t e-n 'ry-s n w' ḥs-'o·t a qbḥ n Wsr Wn-nfr p ntr 'o n ṭ n 'bt-4 'ḥe ss 1 š' 'bt-3 pre ss 1 e-n hrwṭe ḥn ḥ-ntr n 'S·t erme ne-n sn·w (13) n qrnye·w n 'S·t n ḥm-ntr·w ḥn' n nwe·w n n w'b·w n 'S·t 'r-n hw 3 e-n 'r wm by ḥfṭ-ḥ n 'S·t n 'rp ḥnq·ef e p mš'e n p ṭyme tr·f n 'h'ye (14) e·w ty n t wšte·t n Pr-'o pe·w ḥry erme ne-n wm ḥ'-n 'n nte wḥ·n 'ry·w ḥn mt·t ḥq n p rn n Pr-'o pe-n ṭsye 'n ḥ-y ty nb lytre·t 2·t ½(?) (15) n w' phyle·t e-s ṭ prṭwme·t n ḥre n 'S·t ḥn-s 'bt-3 pre ss 1 'Brṭy p sy-ns 'y a Pr-'y-lqe 'r-n hw nfr erme·f ḥn [illegible] n 'S·t 'n·f ke wšb 1·t (16) n nb e wḥ Tqrrmn ty 'n·w s a ḥ-ntr n 'S·t e·f 'r n lytre·t 3·t ½ erme ke lytre·t 3·t e·f 'ry·w n sḥtp·t n nb te ṭsye·t t wpy t·w n n ntr·w 'S·t a-'r (17) [stm] a'r·y mte·w ṭy·ṭ a Mrwe p ṭyme nfr n pe·ṭ šre mryṭ mte·t ty wḏ·y ḥy py twe [illegible] erme n nk·w a-'w·y m-s·w a ṭy·ṭ·w n pe·t šre mr (18) [yṭ Pr-'o Tq]rmn mte·t 'n·ṭ a Km erme pe sn Ḥr-wḏ p qrnỹ 'krr p wpte 'o n Hrme pe 'r nfr erme t ḥ-šl'e n Pr-'o mte-(t) 'n·ṭ-s n-n a Km (19) . . . . [mte-t] ty n-n p myṭe nt 'tny·ṭ n ṭy·ṭ·w n Gars mte-n 'n t mt·t ḥm-ntr n 'S·t a pe·t tqse nfr te ṭsye t wpye t·w 'S·t mte·t t Npe n p myṭ (20) . . . . ḥṭe·n ḥ' a'r·t ḥy t m'y a 'n·ṭ·n a p myṭe n p 'nḫ e·n 'š n·t n nw nb ḏ a-'r·t stm a'r·n 'nk pe(-t) bk nfr 'S·t mn my(21)[ṭe] . . . . ḥṭe-e ḥ' a'r·t (ḥn) Km ḥn Mrwe ḥn n tw·w 'S·t py sn w'·ṭ nt mte·y e·y ne-ḥ'·f mte·y ḏ a'r·t ty wḏ·f š' mte·t 'n·ṭ a Km 'n (22) . . . . Tqrrmn Pr-'o pe-n ṭsye 'S·t n šl'l'e·w nte ḥ-y 'ry-w a'r·t by p 'npe(?) e·y srme e·y 'š n-t e'r·t stm a'r·y ḏ (23) [e'r-k ?] stm a'r·y(?) . . . . e·y wḏ n bke·w nt e wḥ Pr-'o pe ṭsye tey-s ne·y ḏ ṭy·ṭ-w m-bḥ 'S·t ḥ-y 'n·ṭ·w p nt ne-fte ty wšte·t (24) e·w a g[b m-f] . . . . sḥye n (25) ḥ-sp 3·t n 'Tograṭwr [G]sra Gyw Wbyw Trbwny Glwe erme pe·f šre n Pr-'o·w nt ḥwy 'bt-4 pre ss 15 pey (26) hw nfr.

المحترم $S^{c}n$ Pa ابن Pa-'s.t امه كانت .... للملك المبعوث العظيم لروما – هنا أمام ايزيس فيلة وأباتون – أعظم الالهات التى تجلب خيرات (٢) هذه السنة وتمنح الرخاء – سيدة الجنوب والشمال والشرق والغرب التى تسمع توسلاتهم البعيدة.
فى العام الثانى جئت الى مصر (٣) وأنشدت أنشودة انتصار على هذه الصحراء بعد ان حثتنى الالهة العظيمة ايزيس لأنها سمعت صلاتنا وقادتنا فى أمان الى مصر – جئت الى مصر وأوفيت ما على من دين (؟) والذى أمرنى به (٤) سيدى – كما أمرنى بوزن عشرة طالين (وحدة وزن) من الفضة وحملهم الى معبد الالهة ايزيس لرجال الدين والكهنة وصغارهم من الاناث (٥) وجعلتهم يزنون مقادير من الحلوى (وقدمتها لهم) باسم سيدنا الملك (٦) وقمت بتلبية احتاجات المقاطعة بأكملها بأسم الملك وهذا ما فعله (الملك) من أجل المقاطعة، وقد أمر ابنه ومبعوثو ايزيس (٧) ان يرافقانى الى مصر – وقد أقمنا الاحتفالات والمآدب فى معبد ايزيس (والـ) المدينة بأكملها.

فى السنة الثالثة، اليوم الأول من شهر كيها – جئت الى فيلة وكان معى مبعوثو ايزيس وقد استقبلنى بحفاوة رسل وكهنة وقاطنى المدينة (الجزيرة) حتى (نحن) (٨) (ثم) اصطحبونا الى معبد ايزيس، وجمعنا ما معنا من المال للملك تقريدأمانى مع العشرة طالين التى أمرنا (٩) بحملها الى معبد ايزيس وأحضرت هذه (المبالغ) معا وأكثر من ذلك على الرغم من قلة حاجتى قدمت ما يعادل العشر من القطع الذهبية وهى تعادل عمولتى (١٠) التى اعطانى سيدى كعطايا لأمة ايزيس وأضفنا اليهم وحولناهم الى ابريق من الذهب ونقشنا عليه اسم سيدنا . . . . . (١١) تزن أربعة ونصف جنيه.

واوكى نائب الملك المسئول عن المياه أرسل جنيهين من الذهب الخالص وقد حولناه الى (شكل) شخشيخة ايزيس لكى تقدم امامها خلال ثلاثة عقود وأكثر من ذلك Pa-s n (١٢) وأخيه ارسلوا جنيها من الذهب وقد حولناها الى انية للسوائل تقدم لاوزوريس وننفر الاله العظيم.

من اليوم الأول من شهر كيهك الى يوم برمهات الأول وبعد ان احتفلنا فى معبد ايزيس مع الاخوة (١٣) وكهنة ايزيس والعرافون (؟) لـ .... كهنة ايزيس، أمضينا ثمانية أيام ونحن نحتفل بين الأروقة (ونشرب) النبيذ والبيرة (ونتناول) اللحم وكان الناس فى المدينة كلها يمرحون (١٤) وهم يقدمون ولائهم للملك – وعلى الرغم من قلة حاجتنا قدمنا الولائم وقد وهبت اثنين ونصف جنيه من الذهب (١٥) الى فيلة وهى تحمل وجه ايزيس عليها.

فى اليوم الأول من برمهات وصل ابن الملك وصل الى فيلة وقضينا الاجازة معه فى معبد ايزيس وكان يحمل معه انية (١٦) من الذهب التى أمر الملك تقريداماني بارسالها الى معبد ايزيس وتزن ثلاثة ونصف جنيه مع الثلاثة جنيهات الأخرين التى حولهم الى مبخرة من الذهب.

سيدتى يامن توزعين الأرض على الآلهة ياايزيس (١٧) اسمعينى لعلى أعود الى مروى المدينة الجميلة لابنك المحبوب واحفظينى سليما على تلك الصحراء مع الأشياء التى حضرت من أجلها واحملها الى ابنك المحبوب (١٨) تقريداماني – واحملينى مع أخى Hrwd سفير روما العظيم – الرفيق الطيب – وواجهة باب (قصر) الملك واحضريه الى مصر (١٩) (مع عطايا الملك و) امنحينا المجد (؟) والطريق لكى نقودهم الى قيصر وسوف تحمل تنبؤات ايزيس الى الملك ذو العرش الجميل.

سيدتى يامن تخصصين الأراضى الى الالهات (؟) انك حامية الطريق ...... ان قلوبنا تعتمد عليك لكى تضعينا على طريق الحياة ونحن (نتضرع) اليك فى كل لحظة – اسمعينا اننى خادمك المطيع ايزيس ليس هناك طريق (٢٠) الى ذلك .... ان قلبى معلق بك فى مصر وفى مروى وفى الصحراء.

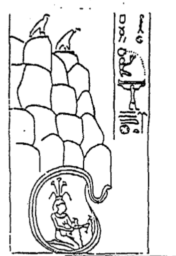
ياايزيس هذا أخى الوحيد الذى على وشك ان أتركه واقول لك احفظيه حتى أعود الى مصر مرة أخرى (٢٢) واحملينا الى مروى المدينة الجميلة سالمين الى ابنك المحبوب تقريداماني

ياايزيس ان الصلوات التى رفعتها اليك فى تلك المناطق المنعزلة الواسعة (؟) عندما كنت اهيم وعندما ناشدتك وسمعتنى (٢٣) أقول اسمعينى لأننى بعيد ؟ واعيدينى فى سلام والجزية التى أعطانى اياها والدى الملك وقال ضعها أمام ايزيس قد حملتها بالفعل – هو الذى سوف يحمى هذا الولاء اسمه سوف يختفى من حكم (٢٤) الاتوقراطى قيصر جاللوس فابيوس تريبونيس وابنه الملك أغسطس هذا اليوم السعيد.

ويتضمن هذا النقش الاقرار بقوة الآلهة ايزيس وسيطرتها على مشاعر الجنوبيين من المرويين، وقد بعث الملك المروى سفراء برئاسة باسون ابن بايزة الى تريبنيس جاللوس حاملا الهدايا والعطايا الى الالهة والتى اعتاد حجاج الجزيرة حملها معهم فى رحلاتهم الى فيلة وكان هؤلاء الحجاج يصلون فىمواعيد ثابتة

للتبرك بالالهة ومنذ النصف الثانى من القرن الثالث سمح لهم الرومان بحمل تمثال الالهة ايزيس معهم فى أوقات معينة كل عام[1].

وعلى عتب المدخل المناظر للامبراطور الرومانى هادريان امام اوزوريس وايزيس وحربوقراط وتشاهد علامة * 𓊽 dd وتشير الى الأهمية التى بلغتها اوزوريس، كما تشاهد هذه العلامه فى مراكز عبادة الاله فى ابيدوس والبزارى، والمناظر على الحائط الجنوبى للممر مهشمة وغير كاملة، وعلى الحائط الشمالى يشاهد الملك وهو يقدم القرابين الى ايزيس وحتحور واوزوريس سوكر وايزيس ونفتيس وحورس وفى النصف الثانى ترى ايزيس ونفتيس وحورس وآمون وايزيس فى شكل بقرة، والمنظر الأخير يشير الى سيادة الاله اوزيرعلى منابع النيل فيشاهد عقاب وصقر وكهف غائر يجلس فيه الاله وهو يصب مياه النيل من الفنتين[2]



1 -Plamer, R., *Op-cit* ., p. 272 , Grifffith , *op-cit.*, PP. 114-115, Ph.416; Shinine P.L.M..*Civilization of the sudan . Ancient People and Places* , London ,(1967) ,P.84;
– وولتر امرى ، مصر وبلاد النوبة ، تحفة حندوسة ، مراجعة د. عبد المنعم أبو بكر ، القاهرة ،(١٩٧٠) ص ٢٤٢

• ترمز هذه العلامة إلى مدينة " جد " (بوزيرس) وهى مكان مدينة أبو صير بالدلتا ، وقد صور الاله أوزوريس فى هذه المدينة بشكل عمود قمته مقسمة إلى أقسام .أنظر : ياروسلاف تشرنى الديانة المصرية القديمة . ترجمة أحمد قدرى – القاهرة ١٩٨٧ ص ٣٣ ، ٣٦٣.
- Faulkner . O.R., Concise Dictionnary of M.Egyptian ,. p. 294 .
2 - Weigall . *op-cit* .. 53-54 ; P.M., *op-cit* ., VI, 254 ; Baikie , *op-cit.*, 755

صور من ٢٣٥ ـ ٢٣٧
مخطط (١٠) ملاحق

معبد الاله Hr nḏ it f (حورس منقذ والده)*

كان هذا المعبد يقع الى الشمال الغربى من معبد الالهة ايزيس، وقد اعيد استخدام بقاياه من تيجان الأعمدة والعتب والكتل الحجرية فى بناء ودعم السقف الكنيسة القبطية الغربية التى تقع الى الشمال الغربى منه، والمعبد اقيم فوق قاعدة مربعة ويسبق بوابة المدخل فيه ستة درجات وكان يضم فى الأصل فناءا أماميا به أربعة أعمدة، ويؤدى الفناء الى حجرة واسعة يتوسطها مذبح، ويحيط بهذه الحجرة ممر ضيق من الأربع جهات، وفى الاتجاه الشمالى والجنوبى من هذا الممر كانت توجد حجرتين[1] .



- Smith, E., *Egyptian Architecture As Cultural Expression*, London, (1938).

وقد عثر فى هذا المعبد على نقوش عليها اسم الاله *Hr nḏ it.F* حورس منقذ والده وهو أحد أشكال الاله حورس الذى يحيط بالمتوفى فى المناظر على التوابيت[2]، وكان Lyons قد ذكر فى تقريره عن هذا المعبد وجود نقوش تشير الى الامبراطور كلوديوس وعند فك ونقل اجزاءه لم يعثر على هذه النقوش ولم يتبقى من هذا المعبد الا مدخله وبعض الأرضيات[3] .

---

* . المقصود به حورس منقذ عرش والده الذى أغتصبه منه ست.
1. Lyons, H.G., *op-cit*, pp. 31-32 ; Weigall, *op-cit*, p. 54.
2. Lurker, M., *op-cit*, P. 140.
3. Heany, G., *op-cit.*, Tome 85, p. 216.

Porch of Psemmeticus مقصورة بسماتيك الثانى

عثر على هذه المقصورة التى تعتبر من أقدم المبانى فى فيلة تحت أنقاض مبنى آخر شيد فى العصر المتأخر، وهى تقع فى اتجاه الغرب من الجزيرة وكانت تضم فى الأصل ثمانية أعمدة يصل فيما بينها حوائط السواتر[1]، وتشير النقوش على أحد الأعمدة الى ألقاب الملك والى اسم الالهة ايزيس[2].

1- *Ḥr(mnḫ)ib nbty wsr* c
*Ḥr nbw snFr t3wy nFr ibR*c

2- *s3 R*c*(PSMṮk)di* c *nḫ ḏt*
mry Ist ḥr(y) *ib t3 w*c*b* (t)

2 1.

(حورس قوى القلب - نخبت - واجت - قوى الذراع - حورس الذهبى الجميل - الذى يحمل الأرضين - جميل قلب رع - ابن رع - بسماتيك فليعش أبديا - محبوب ايزيس التى فى قلب الأرض الطاهرة .

وكان الملك بسماتيك قد وجه اهتمامه شطر الجنوب بعد توليه الحكم فحاول استرجاع بلاد النوبة التى انفصلت عن مصر أثناء احتلال الأثيوبيين وبلغت جيوشه الجندل الثانى[3].

1. Heany, G., *op-cit*, p. 202.
2. Kadry, A., "*Remains of the Kiosk of Psemmetichus II on Philae Island*" in *MDIAK*. 96, (1989), pp. 293-297.
3. White, J.E.M., *Ancient Egypt*, N.Y., (1970), p.199.

وقد خلفوا ورائهم العديد من النقوش منها النقشين التاليين للملك على احدى الكتل الحجرية بالقرب من معبد الاله خنوم فى جزيرة الفنتين[1].

Ḥr mnḫ ib Nb Nswt-Bity
Nfr ib Rᶜ s3 Rᶜ PSMTK
di ᶜnh dt mi Rᶜ



حورس ممتاز القلب ، ملك مصر العليا
والسفلى جميل قلب رع ، ابن رع،
(بسماتيك) فليعطى الحياة للأبد مثل رع.

Ḥr mnḫ ib nbty wsr
Ḥr nbw shfr t3wy
Nswt bity nfr ib Rᶜ
S3 rᶜ (PSMTK) (di) ᶜnḫ
ḏt ḫmn nb kbḥw mry



حورس قوى القلب، السيدتين قوى الذراع- حورس الذهبى ، مجمل الأرضين ، ملك مصر العليا والسفلى، (جميل قلب رع) ابن (بسماتيك) فليعطى الحياة للأبد محبوب خنوم سيد المياه الباردة.

1. Habachi, L., *"Psmmètique II dans la Region de la Première Cataracte"*, in *ASAE*, 23, (1981), p. 260.

وفى الموقع الجديد لمعبد كلابشة عثر على لوحتين متشابهتين عليهما قرص الشمس وعلى جانبيه الصل، وتأخذ الأجنحة على كل لوح شـكل الاستدارة وأسـفل قرص الشمس توجد اثنتان من النقوش التالية[1] .



Ḥr bḥdt ntr ʿ3 nb Msn

- حورس بحدتى الاله العظيم سيد مسن

Bḥdt nṯr ʿ3 nb pt

- حورس بحدتى الاله العظيم سيد السماء

Ḥr mnḫ ib ʿ3 Rʿ PSMTK

- حورس قوى القلب ابن رع بسماتيك

mry nḫbt nb[(T)] di sʿnh w3s

- محبوب واجت السيدة، هى تمنح الحياة والسلطة

Ḥr mnḫ ib Nswt bity nfr ih Rʿ

- حورس قوى القلب ملك مصر العليا والسفلى جميل قلب رع

mry w3ḏt mb[(T)] di [(.S)ʿ]nḫ w3s

- محبوب واجت السيدة هى تمنح الحياة والسلطة

mry ḫnm(w) nb snmwt

- محبوب خنوم سيد سنموت

mry s3tt nbt 3bw

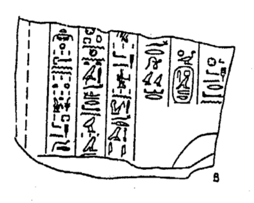
- محبوب ساتت سيدة ابوت

di ʿnh ḏt

فليعطى الحياة الأبدية

1.Dankmaler aus *"Agypten Und Nubien"*, III, eF. Texte Iv, 1842-1845, 274 d, p. 122, Weigall A., *"A Report on some Objects Recently Found in Sebakh and other diggins"*, in: *ASAE 8*, (1907), p. 39.

وتوضح بقايا احدى النقوش التالية التى عثر عليها فى معبد ادفو الصراع الذى خاضته الحملةضد النوبيين وكانت تضم مرتزقة من اليونانيين والفنيقيين وغيرهم تحت قيادة بوتاسمتو، وكانوا قد خلفوا ورائهم نقوشا يونانية على احدى تماثيل رمسيس الثانى فى معبده بأبى سمبل[1].



ʿnh.n ỉrdi n s3 Rʿ PSMṮK F r w3w3t

r ḫFtyw ʿnʿ.n mšʿw ḥmn.F ir ḫ3y ẖnw

ntt ḥm.F ʿḥ ʿw r ʿnw m.... nbw.... pr nsw

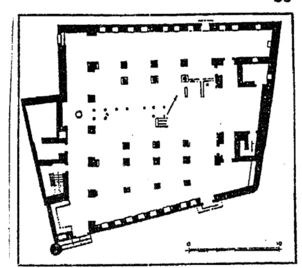
عندئذ أعطى – بسماتيك ابن رع – وأوات – عندئذ جيش جلالته قام بمذبحة – أبحر حيث جلالته – قصر الملك – عندئذ قال

1. Habachi, L., *op-cit*, p. 268 , Bakry, H.S., *"Psemmetichus II and his newly Found Stela at Shellal"*, in " Orient Antiquities", 6, (1967), p. 225 ;
– وولتر امرى ، مصر وبلاد النوبة ، ترجمة تحفة حندوسة ، مراجعة د. عبد المنعم أبو بكر ، القاهرة ، (١٩٧٠) ، ص٢٣٢

صوره ٢٣٨
ملاحق

الكنيسة القبطية الشرقية Eastern Coptic Church

تقع على الجانب الشرقى من الكنيسة الغربية القريبة منها فى شمال الجزيرة وهى طراز بازيليكى وتضم ثلاث مداخل اثنـان منهـا فـى الطـرف الشـرقى وآخـر ناحية الشمال، وبها بقايا صفين من الأعمدة ومـن خلفهـا عـددا مـن الركـائز، وفـى الركن الشرقى منهـا توجـد احـد الأبـواب التـى تـؤدى الـى درج، ويقـع فيهـا بـابين آخرين فى الناحية الجنوبية الغربية وتـؤدى احدهمـا الـى دهـاليز والـى درج آخـر، ويحيط بهذه الكنيسة حوائط منخفضة استعمل فى بنائها كتل حجرية نقلت من مبانى قريبة واستكملت الحواف منها بمواد أقل صلابة، امـا الحـائط الشـرقى الحـالى فقد بنى بانحراف عن محورها[١].



- De Villard, U., *La Nubia Medioevale*, I, (R. 1929-1934). Le Caire, (1935).

وكان يطلق على هذه الكنيسة القديسة مارى وهى تعد أكبر حجما من الكنيسة التـى تقع فى اتجاه الغرب منها، ومن المحتمل انها تخدم ككتدرائية[٢] .

1. Clarke, S., *Christian Antiquities*, Oxford, (1912), pp. 89-90.
2. Atiya, S. A., *The Coptic Encyclopedia*, vo 6, N.Y., (1991), p. 1954.

وقد عثر على هذه الكنيسة Lyons ووضع Borchardt تخطيطا لها، وفى بداية الكشف كان هناك سلسلة من العناصر الزخرفية والنقوش، ويشير الجزء المحفوظ الآن فى المتحف المصرى* الى أحد نقوش الكنيسة التى تذكر اسم θεοδωρ...... ومن المحتمل ان النقش كان يشير الى الأسقف ثيودور، وان صح ذلك فربما تنسب الى حوالى منتصف القرن السادس[1]. وكانت المبانى فى هذه المنطقة التى شملت هذه الكنيسة ومثيلتها فى الغرب يحيط بها سياج من الأسوار التى كان الأسقف ثيودور يأمر بترميمها باستمرار كما تسجل احدى النقوش هذه الأحداث[2] .

Ἐπὶ τῆς ἐξουσίας τοῦ κυρίου
μου τοῦ μεγαλοπρ(επεστάτου) καὶ ἀνδρ(ειοτάτου)
κόμιτος τοῦ θείου κονσιστωρ(ίου)
καὶ τῶν στρ(ατιωτικῶν) ταγμάτων τοῦ
Θηβαϊκοῦ λιμίτου Φλ(αουίου) Δαμο-
νίκου, σπουδῇ καὶ ἐπιεικείᾳ
τοῦ εὐλαβ(εστάτου) ἐπισκόπου
Ἄπα Δανιηλίου ἀνενεώθη
καὶ τοῦτο τὸ μέρος τοῦ τεί-
χους ἀπὸ θεμελίων εἰς
τέλος, Χοιὰκ ιε, γ // ἰνδ(ικτίωνος).
Σάτυρος διαγέ(γραφε).

فى ظل سيدى كونت المجلس الكنسى المقدس والحاميات العسكرية للحدود الطيبية وبخط فالفيوس دومنيكوس وبجمال الأسقف الورع دانييل تم ترميم هذا الجزء من السور حتى النهاية فى الخامس عشر من كيهك من العام الثالث.

* . حفظ هذا الجزء من النقش بالمتحف المصرى برقم (١٥١٢٢٠٦)

1. De Villard, U. M., *La Nubia Medioevale*, (1929-1934), Le Caire, (1935), p.7 ; Lyons H.G., *A Report on the Temples of Philae*, Cairo, (1896), p. 32.
2. Bernard, A., *op-cit.*, Paris, (1969), p. 228 (n. 194).

وقد استمرت عمليات حفظ وترميم الأسوار فى العصر البيزنطى كما تشير عدة نقوش ومنها النقش التالى الذى عثر عليه فى الركن الجنوبى الشرقى من الجزيرة والذى يرجع للرابع عشر من ديسمبر عام ٥٧٧ م.[١]

Τῇ τοῦ δεσπότου (θ)ε(ο)ῦ προνοίᾳ καὶ τύχῃ τῶν
εὐσεβεστάτων ἡμῶν δεσποτῶν Φλα(ουίου) Ἰουστίνου
καὶ Αἰλίας Σοφίας αἰωνίων Αὐγούστων καὶ Αὐτο-
κρατόρων καὶ τοῦ θεοφυλάκτου Καίσαρος Τιβερίου
Νέου Κωνσταντίνου καὶ φιλανθρωπίᾳ Θεοδώρου τοῦ
πανευφήμου δεκουρίωνος καὶ δουκὸς καὶ αὐγουσταλί-
ου τῆς Θηβαίων χώρας τὸ α ἀνεκτίσθη τὸ τεῖχος τοῦτο
εὐχαῖς τῶν ἁγίων μαρτύρων καὶ τοῦ ὁσιωτάτου ἄβα Θεοδώρου
ἐπισκ(όπου) ἐκ σπουδῆς καὶ ἐπιεικίας Μηνᾶ τοῦ λαμπρ(οτάτου) σιγγουλαρίου τῆς
δουκιανῆς τάξεως, ἐν μηνὶ Χοίακ ιη, ἰνδικ(τίωνος) ια, ἐπ' ἀγαθ(ῷ). †

من أجل عناية الرب ولحظ سيدنا الورع فلافيوس جوستينوس وأيليا صوفيا الأباطرة المؤلهين والحامى قيصر تيبريوس قسطنطين الجديد ولمصلحة ثيودور الجدير بكل مديح.. الدوق المؤله لبلد الطيبيين ... اقيم هذا السور بفضل صلوات الشهداء القديسين بواسطة الأسقف المبجل ثيودور من أجل (مينا) وهو شخص مسئول عن الأراشيف الدوقية فى الثامن عشر من شهر كيهك عسى أن يأتيه الخير.

وقد ساهم الكونت الورع أمونيوس اسكليبياديس (من المحتمل انه دوق طيبة) فى ترميم الأسوار وذلك على نفقة ثيودوسيوس كما يشير النقش التالى[٢].

α † ω
†Ἐκ προστάξεως τῆς ἐξουσίας
τοῦ κυρίου μου τοῦ μεγαλοπρ(επεστάτου)
καὶ ἐνδοξ(οτάτου) κόμ(ιτος) Φλ(αουίου) Ἀμμωνίου
Ἀσκληπιάδη, σπουδῇ καὶ ἐπι-
εικείᾳ, καὶ ἀναλωμάτων
παρεχομένων παρὰ Θεοδοσίου
τοῦ ἀποπραι(ποσίτου), ἀνοικοδομή-
θη τοῦτο τὸ μέρος τοῦ τείχους
ἄνευ βλάβης, Ἐπεὶφ. ιβ. τῆς // ιβ //
ἰνδικ(τίωνος).

طبقا لسلطة سيدى الورع ذو المجد العظيم الكونت فلافيوس أمونيوس اسكليبياديس بفضل حماس وحكمة وعطايا ثيودوسيوس ......قد قام بترميم واصلاح هذا الجزء من السور بدون خسائر.

وتثبت كل هذه النقوش انه من القرن الخامس وما بعده كان الشغل الشاغل للسلطات هو الحفاظ على تحصينات فيلة فى حالة من الكفاءة والفاعلية.

---

1. De Vieillard, U.M., *op-cit.*, pp. 2-3 ; Bernard, II, *op-cit*, p. 278, n. 216.
2. Bernard, A., *op-cit.*, I, p. 296, n. 224.

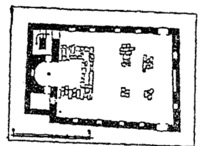
صوره ٢٣٩

ملاحق

الكنيسة القبطية الغربية Western Coptic Church

تقع فى الجانب الشمالى الغربى من الجزيرة وتعد أصغر فى الحجم من الكنيسة الشرقية القريبة منها، وقد اكتشفها Dr.Fisk فى عام ١٨٩٥ وفى نفس العام عثر Lyons فى موقعها على أحد النقوش القبطية التى تبين أعمال الترميم التى جرت فيها فى ٧٧٣ م. حيث تحولت الجزيرة الى مركز للعبادة المسيحية[١].

والكنيسة من الطراز البازيليكى[٢] الصغير ذات ثلاث صحون ومذبح نصف دائرى فى المنتصف، وقد بنيت الحوائط الشمالية والغربية والجنوبية منها بأربعة مستويات من الكتل الحجرية التى نقلت من معابد قريبة، واستخدمت مواد بناء أقل صلابة فى بناء المستوى الأخير منها، وكانت الكتل الحجرية التى تحيط بالمذبح تستخدم لجلوس المصلين، وفى الاتجاه الغربى من الكنيسة عثر على مجموعة من الكتل الحجرية التى اعدت كأساسات للأعمدة التى نقلت من مكانها الاصلى امام المذبح[٣].



- De Villard, U., *La Nubia Medioevale*, I, (F. 1929-1934), Le Caire, (1935).

---

1. Lyons, H.G., *op-cit.*, (1896), p:32

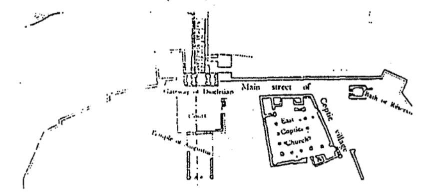
٢. وقد بدأت فكرة بناء البازيليكا زمن المسيح عليه السلام وكانت تستعمل للقضاء وكبورصة للتجارة وفى عام ١٨٤ ق.م. بنيت بازيليكا بوريتا، وشيدت بازيليكا فولنا ايميليا وبازيليكا يوليا التى شيدها القيصر يوليوس عام ٤٦ ق.م. وكانت هذه الدور مغطاة بسقف خشبى ولم تكن ذات عنصر خاص من حيث الصفة المعمارية حيث اندثرت معالمها بسرعة وبقيت بازيليكا البيا زمن الامبراطورية الرومانية ومهندسها ابوللو درواس الدمشقى، وكان طولها ٣٦٠ قدما وعرضها ١١٧ قدما وكان بها أربع صفوف من العمد بداخل العمق ومدخل من جهة ومنصة للقضاء من الجهة الأخرى فى شكل نصف دائرى، ثم خصصت هذه الأبنية كمأوى للاجتماعات المسيحية الأولى ، وبنيت على نسقها الكنائس المسيحية الأولى. انظر :

- Robertson, D.S., *Greek and Roman Architecture*, Second Edition, New York, (1939), pp. 267-270.

3. Samer Clarke, *op-cit*, pp.89-90.

معبد أغسطس Temple of Augustus

يقع هذا المعبد فى الاتجاه الشمالى من الجزيرة عنـــد بوابــة الامــبراطور الرومانى دقلديانوس، وقد عثر Lyons بين أنقاضه على بقايا حوائطـــه الشـــمالية والغربية والجنوبية والتى استخدمت فى بنائها مواد أقل صلابة، وسجل فى تقريــره عن المعبد أنه بعد ازالة التراكمات عنه ظهرت أربعة قواعد من الجرانيت كـــانت تقف عليها أربعة أعمدة فى مقدمة المعبد، كما عثر عل بقايـــا مـــن تيجـــان هـــذه الأعمدة المصنوعة من الديوريت، وقد استخدمت بعضا من أحجار الجرانيت فـــى تكسية منتصف أرضيات المعبد، وكانت بقايا الكتل الحجرية عليها أرقام يونانيـــة، كما أن تيجان الأعمدة كانت مقسمة الى قسمين يصل بينها قطعة معدنية من الحديد وذلك لتثبيتها كقطعة واحدة، وقد عثر على احدى العوارض عليها نقوش تشير الى أن القيصر أغسطس هو الذى امر ببناء المعبد فى العام الثامن عشر من حكمه[١] .



- Bernard, A., *Les Inscriptions Crécques de Philae*, I, Paris, (1969)

كما عثر فى المعبد على لوحة الوالى الرومانى كورنيلوس جـــالوس التـــى سجل نجاحه فى اخماد الثورة فى جنوب مصر، وسجل اتفاقه مع الأثيوبيين علـــى أن تبقى المنطقة ما بعد الجندل الأول محمية رومانية[٢] .

---

1. Lyons, H.G., *op-cit.*, (1896), pp. 29, 30 ; Heany,G., "*A Short Architectural History of Phiale*", *BIAFAO*, 85, (1985), pp. 232 , 233.
2. Millne, G., *Greek Inscriptions*, Oxford, (1905), pp. 38-39.

صوره ٢٤٦

ملاحق

بوابة الامبراطور دقلديانوس* Gate of Diocletian

تقع فى نهاية الطرف الشمالى من الجزيرة و تتكون من عقد ثلاثى يرتفع أوسطه عن العقدين الجانبيين، ولا يزال العقد الغربى محتفظ بالقبو الحجرى بينما سقط القبو المقابل له فى الجانب الآخر من البوابة، ويمكن الوصول منها الى النهر عن طريق درج[١].

وكان الامبراطور دقلديانوس قد انسحب من اقليم الدوديكاسخوينوس وعقد معاهدة سلام مع قبائل البليمى التى هددت الحدود الجنوبية لمصر، وقد أمر ببناء سور حول جزيرة فيلة لضمان فترة من الهدوء لمعبد الالهة ايزيس وفى هذه الفترة أمر الامبراطور باقامة مدخل ذو قوس ثلاثى تخليدا لذكرى قمع أخيلاس الذى انفرد بالحكم فى الأسكندرية، وتشبه هذه البوابة البوابات المماثلة التى أقيمت فى العصر الامبراطورى، وعلى جانبى البوابة مازالت بقايا السور الذى أقامه الامبراطور واضحة[٢].



- Giammarusti, Antonio ; Roccati, Alessandro, *File*, Italy, (1980)

* يشبه قوس دقلديانوس فى فيلة العديد من أقواس النصر التى بناها الرومان فى المقاطعات الرومانية تخليدا لذكرى انتصاراتهم العسكرية، وكانت هذه الأقواس تشيد أحادية أو ثلاثية وذات أعمدة متصلة، وقد ترك على العديد من النقوش والمنحوتات المختلفة، وفى عام ٢٠ م. خلد فابيوس ماكسيموس ذكرى انتصاره على الغال باقامة قوس للنصر وبذلك كان أول من أقام هذا النوع من المبانى الرومانية التى ذاع صيتها فيما بعد وأقيمت فى مختلف أنحاء الامبراطورية الرومانية، وفى منتصف القرن الثانى الميلادى كان هناك ثمانية وثلاثون من هذه الأقواس فى روما أشهرها قوس الامبراطور تيتوس ٧١-٨٢ م. وهو من أكمل الأقواس وقوس سفيروي ٢٠٣ م، وقوس قسطنطين ٣٣٠ م.، وبالقرب من كولوسيوم روما كان هناك العديد من هذه الأقواس الأقل فى تفاصيلها المعمارية. انظر :

- Famlin, A.D.F., *The History of Architecture*, London, (1935), p. 105.

1. Weigall, A., p. 54.
2. Diehl, Charles, *L'administration civile de l'Egypte Byzantine*, 2em édition, Paris, (1928), p. 2 ; Giammarusti, A., Roccati, A., *op-cit.*, pp. 75-76.

الفصل الرابع

جزيرة فيلة سياحيا (قديما وحديثا)

كتابات الكتاب والرحالة عن الجزيرة

نماذج من المخربشات التى تركها الزوار على الصرح الأول

مراحل انقاذ آثار جزيرة فيلة

المشروع السياحى المقترح

جذبت جزيرة فيلة بمعابدها المختلفة اهتمام الكثير من الرحالة والكتاب والمؤرخين ، فرأى البعض منهم فيها من روعة فن النحت والنقش والتصوير، بينما ترسم البعض الآخر فى وصفها مطالب العقيدة والتقاليد الموروثة والتاريخ الملىء بالأحداث، فالجغرافى سترابون يسرد تفاصيل الصقر حورس فى فيلة وكيف يحيطه أهل الجزيرة بكل مظاهر التبجيل والتقدير[1]، وبلوتارخ يتناول قدسية الجزيرة والقواعد التى كانت تنظم الدخول الى الحرم[2]، أما صمت هيرودوت عن الحديث عن فيلة فيفسر بأنه لم يصل اليها بالفعل على الرغم من وصفه للجندل الأول[3]، ويصف ديودور الصقلى طقوس احياء قبر اوزير فى الجزيرة التى لم يكن يسمح لغير الكهنة بزيارتها[4].

وفى جزيرة فيلة استمرت عبادة الالهة ايزيس على الرغم من صدور مرسوم الامبراطور الرومانى ثيودوسيوس ٣٣٩-٣٩٥م. الذى حرم فيه العبادات الوثنية فى الامبراطورية الرومانية حتى أغلق معبد الالهة فى القرن الخامس الميلادى، عندئذ تحول معبد الالهة وغيره من المبانى الى كنائس للعبادة المسيحية، وقد استمرت الجزيرة بعد ذلك تحيا حياة مزدهرة وان كان من غير المؤكد الفترة التى هجرت فيها هذه الكنائس اذ يروى المؤرخ العربى المسعودى بعد

---

[1] Hamilton, H.C., *The Geography of Strabo*, vo. III, London, (1889), p. 265..Horace, L. J., *The Geography of Strabo*, vo. VIII, London, (1949), p.131.

[2] تحدث بلوتارخ عن جزيرة فيلة وكيف ان المداخل اليها كانت محرمة على اى انسان فى كل العصور فلا تستطيع الطيور ان تحلق فوقها أو تقترب منها الأسماك ، وعلى الرغم من المبالغة فى هذا التصور الا انه يعكس معتقدات المصريين القدماء والتى توارثها من بعدهم اليونان والرومان والتى تدور حول الاعتقاد بوجود القبر الأسطورى للاله اوزير فى الجزيرة . انظر :

- Wilkunson, J.Gardner, *The Ancient Egyptians*, vo. III, London, (1878), p.85 ; W.H. Barlett, *Land of Egypt*, London, (1912), p.209-10.

[3] .د. محمد صقر خفاجة ، د. أحمد بدوى ، هيرودوت يتحدث عن مصر، المرجع السابق ، ص ١٠٥- ١٠٦

4. *Bibliothèque Historique de Diodore de Sicile*, Tome premier, op-cit., P.22.

دخول الاسلام مصر فى ٦٤٢م. انه كان يطل على الجزيرة جامع ذو منبر وان المنازل كانت تبنى بين الأحجار وترتفع فوق الشرفات وهو ما وجده الرحالة الذين وصلوا اليها من أوروبا والذين اعجبوا بنظم المعابد التى كانت لا تزال تطل على بقايا هذه المنازل[١].

ان مراجعة مادة الكتاب الكلاسيكيين فى ضوء نقوش الجزيرة يلقى الضوء على صحة وصفهم الى حد كبير، وتكمن أهمية المقارنة فى تقديم ما يثبت ثقافة فيلة القديمة اكثر منها معلومات خرافية ، وليس هناك ما يمنع من افتراض ان الكتاب والرحالة الأكثر شهرة قد استطاعوا ان يستمدوا معلوماتهم من هذه المصادر وان يعيدوا تطويرها بعد ذلك وفقا لثقافاتهم المختلفة ، ومنذ العصور الفرعونية تعددت الألهة والمزارات الدينية وخاصة المعابد التى كانت تشكل قبلة لقطاعات عديدة من السكان الذين اتجهوا اليها لتقديم القرابين والحصول على رضا الكهنة والألهة، وكان المصريون يحتفلون فيها بالأعياد الدينية وفى هذا العصر وما تلاه شهدت البلاد تحركا سكانيا صوب المناطق التى تجرى فيها هذه المناسبات ومنها معبد الالهة ايزيس فى فيلة وبذلك تشكلت أولى صور السياحة الدينية فى مصر[٢]

وفى جزيرة فيلة كان تعاظم شأن معبد الالهة ايزيس مرتبطا باسطورة موت وبعث الاله أوزير ، وكانت هذه المفاهيم الدينية تسمح بمشاركة خاصة كان يتم الابقاء عليها سرا فى حجرة الاله على سطح معبد ايزيس وتوضح المناظر فيها الطقوس الدينية المصاحبة لموت الاله[٣].

---

1. Giammarsti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 80-81.

[٢]. د. محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافى ، الاسكندرية ،(١٩٩٢) ، ص ١٥-١٧

[٣]. تبين المناظر فى هذه الحجرة الاله اوزير راقدا على تابوته بينما تقف الالهتين ايزيس ونفتيس تنتحبان عليه، ويأتى أنوبيس لتحنيط الجثة ويقوم حورس بتطيرها ، ويحمل أبناء حورس الأربعة المومياء الى مثواها الأخير حيث يتم رشها بالمياه وينثر عليها الزرع الأخضر . انظر :

- Giammarusti, A. ; Roccati, A., *op-cit.*, p. 98. ; Hoskins, G.A., *A Winter in Upper and Lower Egypt*, London (1863), p. 299.

وعندما زارت الرحالة أميليا ادواردز جزيرة فيلة فى ١٨٧٧ ذكرت أن ازهى عصور الجزيرة كانت أثناء حكم البطالمة والرومان لمصر، فهى الحصن القوى للكهنة زمن البطالمة، وكان الزائرون من كل أنحاء البلاد والرحالة القادمون من مناطق بعيدة ورجال البلاط السكندرى يصلون اليها وهم محملين بالهدايا التى يقدمونها كقرابين لقبر الاله اوزير، وقد حفر المئات منهم أسمائهم لتخليد ذكراهم على جدران معبد الالهة ايزيس مثلما يفعل السياح فى عصرنا[1] .

ويتحدث الرحالة ج.ابرى عن زيارة الملوك لمعبد الالهة ايزيس فى جزيرة فيلة كلما سنحت لهم الفرصة وكيف كان الكهنة زمن البطالمة يشكون اليهم من الأعداد المتزايدة للحجاج الذين تنفذ مؤنهم والذين كانوا يجيرون على قرابين الآلهة الاخرى، ويذهب الى ان عبادة الالهة ايزيس انتشرت فى روما والعالم الرومانى وأن اعداد الزوار ظل يتدفق على معبدها فى فيلة ، وقد خلف العديد من الحجاج الصور والنقوش المصرية وقصائد وأبيات الشعر اليونانية على معبد الالهة ايزيس، وعلىمقصورة نكتانبو الأول، وكانت القرابين تصل الى هذه الالهة من المدن الأثيوبيةومن مختلف المقاطعات المصرية الى المرسى الجنوبى للجزيرة فى مواكب وذلك لتكريمها، وكان الكهنة يجتمعون فى مقصورة نكتانبو فى انتظار هذه القوارب المقدسة التى تحمل المسافرون ومؤنهم[2] .

ويذكر ألفونس ماريت الى ان الحجاج الذين زاروا فيلة تركوا العديد من النقوش التى تتضمن عبارات المديح والثناء وهى تشير الى احد الحقائق الهامة وهى انه فى منتصف القرن الرابع بعد الميلاد وتحت حكم الامبراطور البيزنطى

---

[1] . Edwards, A. B., *A thousands Milles up the Nile*, London, (1877), p.323 - 24.

[2] . Ebres, G., *Egypt*, " *Translated from the Original German Clara Bell*", London, (1898), vo. II, p. 367.

ماركيان وبعد صدور مرسوم ثيودوسيوس الأول الذى ألغى فيه الديانة الوثنية في الأمبراطورية الرومانية، استمر الكهنة فى احتفالاتهم الدينية بالاله اوزير والالهة أيزيس فى الجزيرة المقدسة.[1]

نماذج من المخربشات التى تركها الزوار على الصرح الأول

ولقد كانت احدى دوافع السفر الى مصر وهى المتعة والمعرفة ورؤية المعابد والمقابر الضخمة والآثار المتنوعة، وقد خلف السياح والرحالة الأوائل ورائهم العديد من المخربشات على هذه المبانى[2] .

وتوضح بعض هذه النماذج من المخربشات على الصرح الأول الذى يسبق معبد الالهة ايزيس ان الجزيرة كانت مركزا دينيا ومكان حج وزيارة حيث اكتسبت الآلهة المصرية ملامح اغريقية بينما بقيت بعض الآلهة الاخرى بخصائصها القومية الأصلية كالالهة ايزيس، وتمثل هذه المخربشات تراثا عقائديا هاما والتقاء بين من يسطرونها من الأفراد والحاميات والجاليات وبين الديانة المصرية، وهى أقرب ما تكون الى تصوير الحقيقة والتعبير عن مشاعر الناس، وتتضمن الاشادة بفضل الملوك والملكات لما أسبغوه على غيرهم من خيرات وافضال، أو تكريسات دينية للآلهة أو تسجيل أحداث تاريخية وسياسية معينة، وتضفى هذه التكريسات التى تنتمى الى العصر البطلمى معلومات كثيرة ووفيرة عن العبادات والديانات[3].

1. Mariette, A., *The Monuments of Upper Egypt*, London, (1877), p. 260.
2. Milne, J. Grafton, *Greek and Roman Tourist*, in *JEA*, vo III, (1914), p. 79 ; Lioyd, E.H. ; Hawkins, D.E., *Tourism in Contemporary Society*, p. 10.
3. *Recueil des Inscriptions Gréques et Latines de l'Egypte, Pylon de Philae*, PL. XX, XXI, XIX, XXII, XVIII.

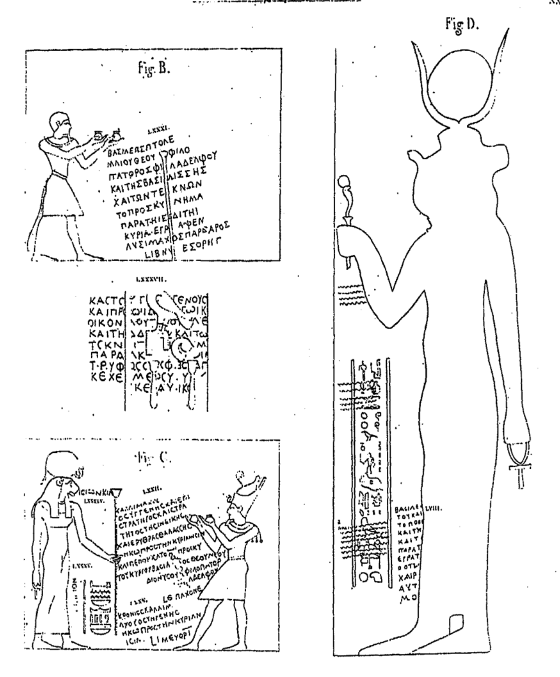
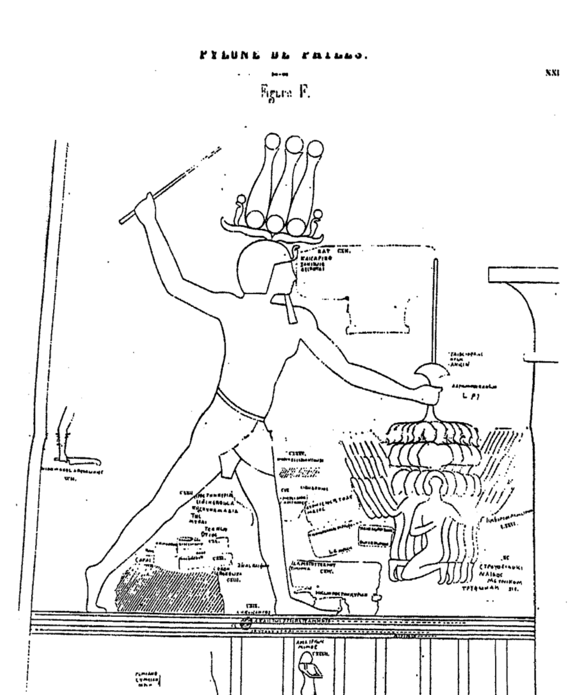
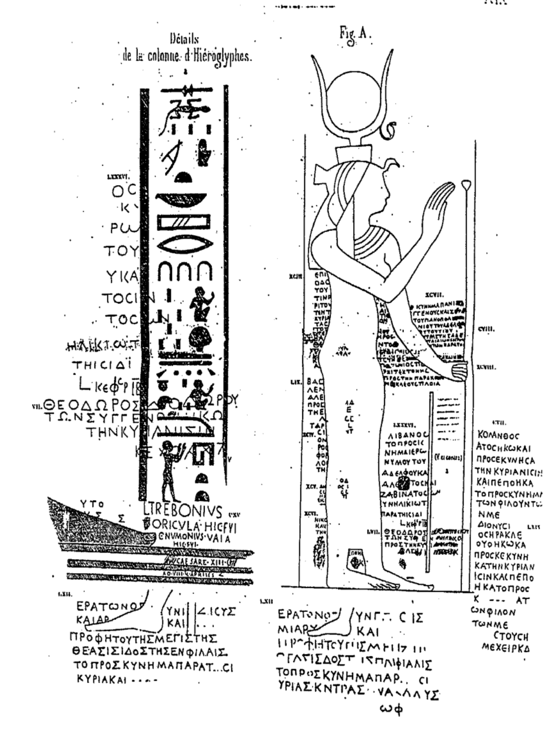

Fig. B.
Fig. C.
Fig. D.

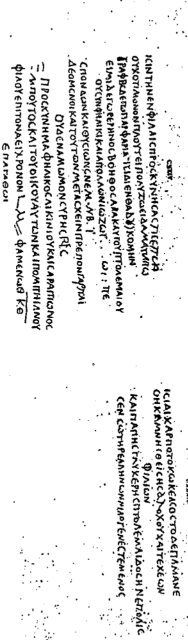
Figure F.

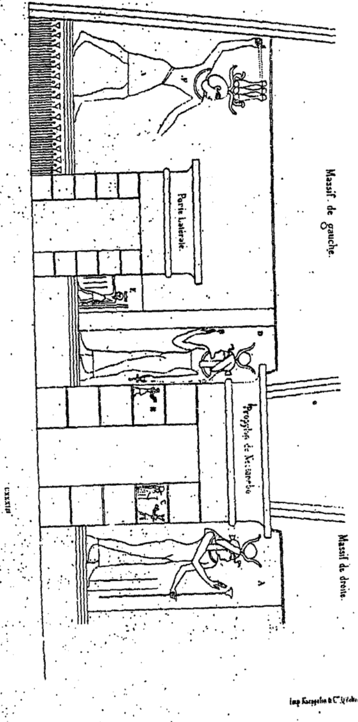



Détails
de la colonne d'Hiéroglyphes.
Fig. A.
ΘΕΟΔΩΡΟΣ
ΤΩΝΣΥΓΓΕΝ
ΤΗΝΚΥ
L TREBONIVS
ORICVLA HICFVI
CNVMONIVS VALA
ΕΡΑΤΩΝΟΣ
ΚΑΙ
ΠΡΟΦΗΤΟΥΤΗΣΜΕΓΙΣΤΗΣ
ΘΕΑΣΙΣΙΔΟΣΤΗΣΕΝΦΙΛΑΙΣ
ΤΟΠΡΟΣΚΥΝΗΜΑΠΑΡΑΤ...ΣΙ
ΚΥΡΙΑΚΑΙ
ΚΟΛΑΝΘΟΣ
ΑΤΟΣΗΚΩΚΑΙ
ΠΡΟΣΕΚΥΝΗΣΑ
ΤΗΝΚΥΡΙΑΝΙΣΙΝ
ΚΑΙΕΠΟΗΚΑ
ΤΟΠΡΟΣΚΥΝΗΜΑ
ΤΩΝΦΙΛΟΥΝΤΩ
ΝΜΕ
ΔΙΟΝΥΣΙ
ΟΣΗΡΑΚΛΕ
ΟΥΟΗΚΩΚΑ
ΠΡΟΣΚΕΚΥΝΗ
ΚΑΤΗΝΚΥΡΙΑΝ
ΙΣΙΝΚΑΙΕΠΟ
ΗΚΑΤΟΠΡΟΣ
ΩΝΦΙΛΟΝ
ΤΩΝΜΕ
ΣΤΟΥΣΗ
ΜΕΧΕΙΡΚΔ
ΤΟΠΡΟΣΚΥΝΗΜΑΠΑΡ.. ΣΙ

PYLONE DE PHILES.

XCII

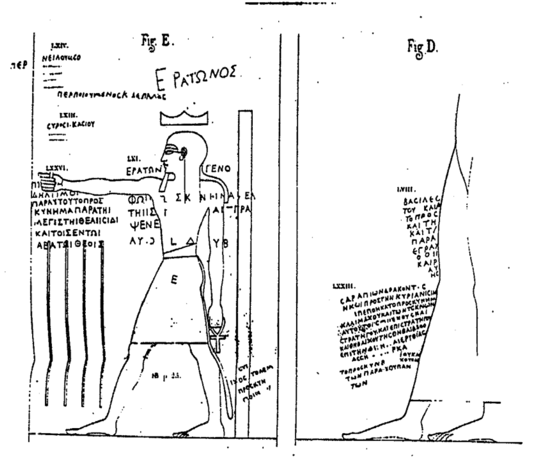




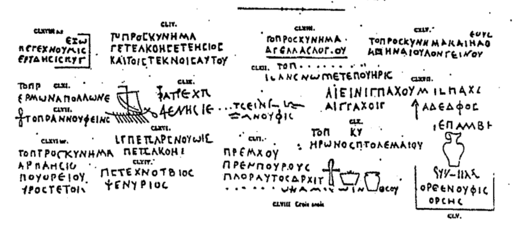
J. Caillet, Autog.

Imp. Kaeppelin & Cie.

PYLONE DE PHILES.



GROTTES DE SILSILIS.



Page : xx

Fig. B. (LxxxI)

" الملك بطليموس – الإله فيلوباتور (المحب لأبيه) – فيلادلفوس (المحب لأخته) وأبنـــاءه وللملكـــة (هذه القرابين) لأيزيس السيدة ".

(كتبها " ليسيماخوس باردواروس ").

Fig. C. (LXXII)

" كاليماخوس ذو النسب والقائد العام وجيش الهند والبحر الأحمر وإلى السيدة إيزيس، حملوا قرابيـــن سيدي الملك ديونيسوس فيلوباتور فيلادلفوس " .

Page : XXI

Fig. F. (CXXII)

" إلى أكثر السيدات جمالا التى تستحق القرابين (التى نحملها)، ميكوس وأبناءه " .

(XCII)

" نيكوماخوس أبو لونيوس "

Page : XIX

Fig . A. (CVII)

" كالنثوس – لقد وصلت وسجدت إلى السيدة أيزيس وأديت (العبادة) عن أصدقائي".

(LXIX)

" ديونيسوس بن هيراكليون " – لقد وصلت وسجدت إلى السيدة وأديت الصلاة .... أصدقائى . "

Page : XXII

Fig . D. (LXXII)

" سرابيون بن دراكون حمل إلى السيدة أيزيس قرابين كاليماخوس وأبناءه تسمينس والقـــائد، والقـــائد العام وثيفيلو بن ثيفيدو فى هذه المناسبة ...... البحر الأحمر "

(CLIV)

" من أجل قرابين (وصلوات) جيليلكو سيثيسيوس وليوس "

Page: XVIII

CXXIV

" إلى إيزيس فى فيله – لقد حملت القرابين ليس فقط لأنها وهبتني الثروة الكبيرة (...) أنا إيرينـــوس خادم بطليموس الذى يعيش مع أبوللو (يقدم) القرابين والأضاحي التى يحملها. ويشارك كما ينبغـي – قرابين فيليسوس بن ليسينيوس ولسرابيوم بوتو ولمقرهم ولاصدقائهم للأبد – لقد أدينا (مـــا علينـــا) " بومبينوس " .

مراحل انقاذ آثار جزيرة فيلة

مر خزان أسوان بثلاث مراحل منذ بناءه حتى وصل الى نهايته، ففى المرحلة الأولى مابين عام ١٨٩٨ ونهاية عام ١٩٠٣ كان ارتفاعه ١٣٠ قدما وسمكه ٢٣ قدما فى أعلاه ٩٨ قدما فى قاعدته*، وقد خلف وراءه بحيرة تمتد لمسافة مائة كيلومتر الى الجنوب حتى دكا التى تقع بين كشتمنة وكرما ، ثم تقرر تعليته ثانية ١٦،٥ قدما وزيادة سمكه ، وفى سبتمبر ١٩٠٦ بدأت مجموعة من العلماء والباحثين بدراسة منطقة النوبة قبل ان تغرقها المياه تماما وتولى ذلك الاثريون Messrs, Captin H.G. Lyons, Blackman, Reisner, Firth ، والانثروبولوجيون Elliot Smith, Wood Jones, وغيرهم* ، وخلال أعوام ١٩٠٧ – ١٩١٢ تمت التعلية الثانية للخزان وكان من نتائج ذلك ان غرقت بلاد النوبة حتى وادى الصوبا حوالى ١٥٠ كم جنوب أسوان ، ومع التعلية الثالثة فى علم ١٩٣٣ تكونت بحيرة ضخمة حتى الحدود السودانية بطول ٢٩٠ كم جنوب أسوان وكان من المنتظر فى هذه الفترة غرق معابد فيلة وجزيرة بيجة ومعبد دابود وقلعة ومحاجر قرطاسى ومعبد وادى حديد ، ومعبد طافا ومعبد كلابشة ومعبد دندور وقلعة كشتمنة ومعبد الركة ومعبد قورنة ومعبد المحرقة ، وقد وضعت هذه المعابد تحت الدراسة قبل ان يصبح الغرق اكثر ارتفاعا وامتدادا*[1].

---

*.سجل ليونز قبل بناء الخزان دراسة متكاملة عن مبانى الجزيرة قبل غرقها قام خلالها بوصف الأساسات والمنحوتات والنقوش المختلفة وذلك عندما كان النهر يصل الى أدنى مستوى له ، وقد تضمنت الدراسة تحليلا معماريا للمعابد المختلفة واعادة تركيبها وبنائها على ماكانت عليه . انظر:

- Lyons, H.G., *op-cit.*, 1896.

*. فى الفترة من ١٩٠٢ الى ١٩٠٨ قامت هيئة الآثار المصرية بدراسة معابد النوبة ومنها معابد فيلة وتسجيل العديد من التقارير الفنية عن حالة هذه المعابد . انظر :

- Maspero, M.G., *Rapports Relatifs A La Consolidation Des Temples*, I, Le Caire, 1911, p.23-215.

*. قبل بناء سد أسوان كانت مياه الفيضان لا تصل الى أدنى مستوى لمبانى جزيرة فيلة ، وبعد بناءه أصبحت المياه تغرق الجزيرة ومعابدها جزئيا لمدة تسعة شهور، تبدأ من مارس حينما تفتح أبواب الخزان وتنتهى فى نهاية نوفمبر حينما تغلق أبوابه ، وكان يتم زيارة الجزيرة لمدة الثلاثة شهور المتبقية من السنة. انظر:

[1] Macquity, W., *Island of Isis (Philae) Temple of the Nile*, p. 155 ; Baikie, J., *Egyptian Antiquities in The Nile Valley*, London, 1932, p.743-744 ; Budge, E.A. W., *The Nile*, London, p. 797-99.

وفى نهاية الخمسينات وقبل البدء فى بناء السد العالى* وضعت التصميمات الهندسية لأنقاذ آثار فيلة بعد ان غرقت الجزيرة فى مياه النهر، وتضمن المشروع بناء سياج حولها بحيث تصبح معزولة داخل بحيرة صغيرة وقد أقرت الجكومة الهولندية هذا المشروع ورصدت تكلفته بمبلغ ٢,١٢٢,٠٠٠ مليون دولار لكى يبدأ فى عام ١٩٦٨ وهو تاريخ انتهاء المرحلة الأخيرة من بناء السد العالى، وكان هناك اتجاه آخر تبناه Sir William Garstin الذى اقترح على هيئة الآثار المصرية نقل معابد فيلة الى جزيرة بيجة القريبة منها ورصد مبلغ ٢٠٠,٠٠٠ دولار لعملية النقل غير ان مستوى ارتفاع الجزيرة لم يكن يسمح بذلك[١].

ومشروع السد العالى يعتبر المرحلة الثانية من ضبط مياه النيل وتخزينها للاستفادة منها عندما تقل مياه النهر أيام التحاريق، وقد ترتب على بناءه انخفاض منسوب المياه فى المنطقة التى تقع بينه وبين خزان أسوان مما أدى الى ظهور بعض الجزر التى كانت مغمورة من قبل بعد بناءه، أما جزيرة فيلة فقد ظلت المياه تغمر آثارها الى ان تقرر نقلها الى احدى الجزر القريبة التى ترتفع فوق مستوى سطح المياه، ووقع الاختيار على جزيرة أجيليكا القريبة منها[٢].

*. تقرر بناء السد العالى فى عام ١٩٥٥ ، وفى عام ١٩٦٤ وبمساعدة الجانب السوفييتى تم ردم النهر بحاجز ترابى تمهيدا لبناء السد، وفى عام ١٩٧١ تم الانتهاء من بناءه ويبلغ طوله ٤٠٠٠ ياردة وارتفاعه ١٢٠ ياردة وهو فى حجم سبعة عشر هرم مثل هرم الملك خوفو وخمسة عشر برجا مثل برج ايفل . انظر :

- Unesco, *Temples and Tombs of Ancient Nubia*, New York, (1987), p. 58-99, 157.

1 . Greener, L., *High Dam Over Nubia*, London, (1962), p. 19,21.

٢ . د محباب الشرابى ، المرجع السابق ، ص ١٨٠ .

وكان على رأس الدول المانحة لتمويل مشروع انقاذ آثار النوبة والتى اهديت لها بعض معابد النوبة ايطاليا، هولندة، أسبانيا، الولايات المتحدة[1] كما اجتمعت مجموعة من الخبراء فى هذه الفترة فى باريس لدراسة الوسائل الكفيلة بانقاذ معابد فيلة والآثار الأخرى، وكان من نتيجة هذه الاجتماعات ان تقرر ان يقوم المهندسون المصريون بمساعدة خبراء من السويد وفرنسا وألمانيا وايطاليا القام بهذا العمل، وقدرت التكلفة ب٧،٥ مليون دولار منها ٦٥٠،٠٠٠ دولار حصيلة عرض توت عنخ آمون فى الخارج تضاف اليها، وتم التعاقد مع هيئة السد العالى والشركة المنفذة فى ايطاليا لتنفيذ المشروع، وقد اختصت الهيئة ببناء السياج المانع للمياه حول الجزيرة ثم سحب المياه المتبقية حولها، واعداد موقع جزيرة أجيليكا القريبة وهى احدى الجزر الجرانيتية التى تقع على بعد ٥٠٠ ياردة الى الشمال الغربى من فيلة، وعند بدء التنفيذ، قامت الهيئة بتسوية ٣٤٠،٠٠٠ مكعب من الصخور الجرانيتية فى أجيليكا، وردم الجزء الشرقى منها لايجاد مساحة اضافية لاعادة بناء معابد فيلة عليها، وفى عام ١٩٧٢ بدأ فى اقامة السياج الأول حول فيلة أعقبه سور آخر حول الجزيرة وملئت المسافة بين الأثنين بالرمال مما أدى الى خروج كميات كبيرة من المياه ، ثم جففت المياه المتبقية حول المعابد[2].

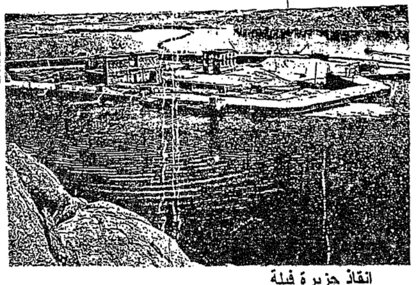
---

[1] أهدت الحكومة المصرية معبد بطلميا فى دابوت التى تقع على مسافة تسعة أميال ونصف جنوب خزان أسوان الى أسبانيا حيث اعيد بناءه خارج مدريد والموقع التالى هو معبد طافا الذى اهدى الى هولندة، وفى دندور التى تقع على مسافة خمسين ميلا جنوب الجندل الأول اهدى معبدا فيها الى بناه الامبراطور اغسطس الى الولايات المتحدة حيث يعرض الأن فى متحف المتروبوليتان، وعلى مسافة نصف ميل تقريبا من النهر وراء الجزء الشمالى من قرية ابريم كان يوجد معبدا صغيرا يرجع الى السنة الثالثة والأربعين من حكم تحوتمس الثالث، وقد منحت الحكومة المصرية ايطاليا هذا الأثر وهو الأن مقام فى المتحف المصرى فى تورين. انظر :

- جيمس بيكى ، المرجع السابق ، ص ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٥٢ . (حواشى لبيب حبشى)

2. Macquity, W., *op-cit.*, p.165-68 ; Sauneron, S. ; Stierlin, H., *Edfou et Philae*, p. 150.

وقبل نقل آثار جزيرة فيلة الى أجيليكا جرت عملية ازالة الطمى والرواسب من على معابدها، ثم بدأ مركز الدراسات الفرنسى فى تسجيل النقوش والمنحوتات المختلفة عن طريق التصوير المساحى الضونى وفى التاسع من سبتمبر ١٩٧٥ بدأ المهندسون من المؤسسة الايطالية المشرفة على العمل فى أجزاء عملية النقل، وقد استخدمت رافعات ضخمة ومعدات أخرى متقدمة، وجرى ترقيم الكتل الحجرية بعد فك المبانى المختلفة بحسب مواقعها، ثم نقلت الى الجنوب الشرقى من الجزيرة ومنها الى الضفة الشرقية للنيل حيث تم تخزينها لحين استكمال العمل وفى مارس ١٩٧٧ نقلت مبانى فيلة بالكامل، ووصل عدد الكتل الحجرية المنقولة الى ٣٧٣٦٣ كتلة كما استطاعت فرق الغوص الأنجليزية والمصرية انقاذ ٩٠٠ كتلة من بوابة دقلديانوس، و٣١٣ كتلة من معبد الأمبراطور الرومانى أغسطس والتى تعذر نقلها منذ البداية، وبعد ان تم اعداد التحديدات الجديدة فى جزيرة أجيليكا اعيد تركيب مبانى فيلة فيها مرةأخرى[1]



انقاذ جزيرة فيلة

- Unesco, *Temples and Tombs of Ancient Nubia*, N.Y., (1987).

---

[1]. Unesco, *op-cit.*, p. 166-167.

المشروع السياحى المقترح

وفى عصرنا الحديث فان الحركة السياحية الى المناطق الأثرية أو التى بها أماكن دينية تاريخية قد تكون مجرد زيارات سريعة لا تحقق الفائدة الاقتصادية للمنطقة ، فالسائح يقضى أوقاتا قصيرة فى هذه المناطق ومنها جزيرة أجيليكا التى نقلت اليها آثار فيلة ينعدم فيها تقريبا الانفاق السياحى وتتضاءل دورة الانفاق وآثارها الاقتصادية، ولا يترتب على هذا النمط من الأنشطة السياحية نتائج اقتصادية فعالة وبالتالى تظل هذه المناطق بشكلها البدائى ولا تظهر فيها المنفعة الحقيقية من العمل السياحى[1].

ولذلك فان مشروعات التنمية السياحية خاصة فى بلاد ذات التاريخ القديم كمصر يجب ان تلقى اهتماما حقيقيا من حيث اختيار المناطق التى تتميز بكنوزها وآثارها التاريخية والثقافية وتعطى لها الأهمية على غيرها من المناطق حتى تستكمل مقوماتها السياحية وتتفق امكاناتها وخدماتها والتسهيلات المتاحة بها مع ظروف الطلب السياحى العالمى وذلك بتزويدها بكافة المرافق الحديثة التى تقدم خدماتها للسائحين على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم،وبقايا هذه الآثار أينما وجدت متماسكة وسليمة هو ما يهم العالم ولذلك لم يكن غريبا هذا الاهتمام العظيم الذى حظيت به عندما داهمها الغرق نتيجة انشاء السدود على نهر النيل وتنفيذ مشروعاته كما ان العالم مستعد لأن يقدم نفس المعونة للمحافظة على مثل هذا التراث التاريخى، والآثار هى مادة خام تحتاج الى التصنيع والاستغلال والعرض وبدون ذلك فهى امكانات غير مستقلة وطاقات معطلة ولابد ان يتم ذلك فى اطار فهم دقيق للعلاقة بين الآثار والتراث الثقافى والسياحى[2].

---

[1]. عبد الرحمن سليم ، التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال العمل السياحى ، القاهرة (- ١٩) ص ٢٥

[2]. ا. تحية عبد المجيد ، وزارة السياحة ، النشرة السياحية ، العدد الثانى ، دور الآثار فى تنشيط السياحة ، القاهرة (١٩٩٣) ص ٢٠ .

ويعتبر الطقس والمناظر الطبيعية حول جزيرة أجيليكا من المغريات السياحية فشمس الشتاء الدافئة فى المنطقة ونسبة الرطوبة المنخفضة تجعل زيارة هذه الجزيرة متعة، كما ان النهر بما فيه من صخور وجزر من العناصر التى تجذب الزائرين، وحركة السياحة بطبيعتها تتجه الى اكتشاف الأماكن والمواقع الجديدة، ويزداد الاقبال على هذه المواقع كلما كانت محافظةً علي طابعها الأصلى قدر الامكان، كما ان محافظة أسوان من أهم محافظات مصر السياحية التى تشتهر بآثارها الموجودة وأهمها معبد كلابشة ومعبد أبو سمبل ومعبد كوم امبو[1].

لذا يتبقى رفع مستوى هذه المناطق من حيث الاهتمام بالمرافق السياحية الأساسية وتحديد الطرق الحالية واستكمال تمهيد الطرق الرئيسية والفرعية الموصلة لهذه المزارات السياحية والأثرية وتوفير الخدمات التكميلية مثل الاستراحات والكافيتيريات وتموين السيارات وغيرها حتى تتوفر الخدمات المتكاملة للأفواج السياحية المستخدمة لهذه الطرق[2].

ويتعين قبل تحديد المشروع السياحى المقترح لتطوير المنطقة حول جزيرة أجيليكا التى نقلت اليها معابد فيلة دراسة اعداد السائحين والليالى السياحية لأقرب منطقة جذب سياحى منها، وتعد مدينة أسوان من أقرب هذه المناطق وعن طريقها يمكن التعرف على الحركة السياحية القادمة الى المنطقة والأسواق السياحية القادمة منها وفى هذا المجال فان تحليل نوعية الفنادق التى يفضلها السائحون فى أسوان

---

[1] . د.محباب الشرابى ، جغرافية مصر السياحية ، القاهرة ، (١٩٨٦) ص١٨٢

[2] . أ. الهام عبد الوهاب محمد ، قضية السياحة والتنمية السياحية فى مصر ، النشرة السياحية ، العدد الثالث ، القاهرة ، (١٩٩٢) ص ٢٩-٣٠

يمكن ان يساهم فى اختيار نوع الاقامة فى المشروع المقترح وذلك لقرب المسافة بين المدينة وجزيرة أجيليكا والطبيعة الجغرافيا الواحدة، والاحصاءات التالية تبين

الجدول التالى يبين أعداد السائحين الذين أقاموا فى الفنادق المختلفة فى أسوان (فى الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٤)*

سنة / فندق	٥نجوم	٤نجوم	٣نجوم	٢نجمة	انجمة	الاجمالى
١٩٩٠	١٠٢٢٩٥	٤٢٤٨٩	٣٧٢٣٠	٤٩٢٩٥	١٨٧٩٧	٢٥٠١٠٦
١٩٩١	٧١٥٢٩	٢٧٥٦٤	٩٧١٧	٢٢٧٣٥	١٥١٨٩	١٤٦٧٣٤
١٩٩٢	١٢١٩٨٢	٥٣٦١٧	٢٢٧٠٢	٤٦٢٦٦	٤٤٩٥٩	٢٨٩٥٢٦
١٩٩٣	٧٢٥٦٤	٢٦٢٤٥	١١١١٤	٢٠١٠٢	١١٩٥٢	١٤١٩٧٧
١٩٩٤	٤٧٩٤٧	١٥٤٦١	١٢٤١٧	٦٨٥١	٥٢٨٢	٨٧٩٥٨
اجمالى	**٤١٦٣١٧**	**١٦٥٣٧٦**	**٩٣١٨٠**	**١٤٥٢٤٩**	**٩٦١٧٩**	**٩١٦٣٠١**

- بلغت أعلى نسبة اقامة فى فنادق الخمسة نجوم وقدرها ٤٥,٤٣ ٪ من اجمالى عدد الذين اقاموا فى كل أنواع الفنادق وعددهم ٩١٦٣٠١ وذلك خلال الخمس سنوات التى تبدأ من عام ١٩٩٠ الى ١٩٩٤، وكانت أقل نسبة اقامة فى فنادق

الثلاثة نجوم اذ بلغت ١٦,١٠ ٪ من اجمالى عدد الذين أقاموا فى كل أنواع الفنادق وعددهم ٩١٦٣٠١ وذلك خلال نفس الفترة

*. Ministry of Tourism, *Tourism in Figures*, (1990), p.89, (1991), p.89, (1991), p.89, (1992), p.90, (1993), p.33, (1994), p.103.

الجدول التالى يبين عدد الليالى السياحية خلال الخمس سنوات

من ١٩٩٠ – ١٩٩٤ فى فنادق أسوان المختلفة*

سنة/ فندق	٥نجوم	٤نجوم	٣ نجوم	٢نجمة	١نجمة	اجمالى
١٩٩٠	١٨٠٤٩٦	٨٤٦٢٤	٥٥٩٢٧	٩٦٤١٦	٣٨٦٥٣	٤٥٦١١٦
١٩٩١	١٢٤٢٦٢	٥٤٥٠٣	٢٠٣٤٩	١٢٤٢٦٢	٥٤٥٠٣	٢٠٣٤٩
١٩٩٢	٢٢٣٧١١	١٠٥٨٣٥	٤٤١٩٥	٩٢٤٥٣	٨١٨٦٢	٥٣٨٠٥٦
١٩٩٣	١١٨٢٩٢	٤٩٨٦٨	١٥٢٠٢	٣٦٧٢٦	٢٥٦٩٠	٢٤٥٧٧٨
١٩٩٤	٩٠٩٣٨	٣٣٨٥٠	٢٦٦١١	١١٩٩٢	١٠٠٣٣	١٧٣٤٢٤
اجمالى	٧٢٧٦٩٩	٣٢٨٦٨٠	١٦٢٢٨٤	٤٥٦١١٦	١٩٦٠٥٠	١٦٩٩٩٨٣

–ويمثل عام ١٩٩٢ زيادة فى عدد الليالى السياحية فى الفنادق المختلفة فى أسوان، وقد بلغت نسبتها ٦٥, ٣١ ٪ من اجمالى عدد الليالى السياحية وقدرها ١٦٩٩٩٨٣ ليلة وذلك فى كل أنواع الفنادق خلال الخمس سنوات من ١٩٩٠– ١٩٩٤ .

– كما تمثل الليالى السياحية فى فنادق الخمس أعلى نسبة بين كل أنواع الفنادق وقد بلغت نسبتها ٤٢,٨٠ ٪ من اجمالى عدد الليالى السياحية وقدرها ١٦٩٩٩٨٣ فى كل أنواع الفنادق وذلك خلال الخمس سنوات من ١٩٩٠ –١٩٩٤.

*. Ministry of Tourism, *Tourism in Figures*, (1990), p.88, (1991), p. 89, (1992), p. 90, (1993), p.91, (1994), p.104.

الجدول التالى يبين جنسيات الأفواج السياحية التى أقامت فى فنادق أسوان المختلفة خلال السنوات من ١٩٩٠-١٩٩٤ *

	٥نجوم	٤نجوم	٣نجوم	٢نجمة	١نجمة	اجمالى
المصريين	٥٤٦٩٣	١٨٠٠٤	١٤٦٦٠	٣٤٣٧٣	١٨٨٢١	١٤٠٥٥١
العرب	٢١٣٧	١٧٩١	٥٣٨	٨٤٦	١٤٠٧	٦٧١٩
اوربا الشرقية	٧٨٨١	٤٨٤٢	٤١٦٢	١٧٢٨٩	٥٤٤٦	٤٠٥١٠
غرب اوربا	٢٤٥٤٥	١١٧٤٦١	٦٤٩٧٤	٦٤٩٢٤	٥١٠١٠	٣٢٢٩١٤
امريكا الشمالية	٢٩٢٦٣	٦٦٧٥	٢٠٩٥	٦٧٩٧	٧٠٠٨	٥١٨٣٨
امريكا اللتينية	٥٥٧٨	٣٣٦٥	٤١٢	٣٦٧٩	٢٣٤٤	١٥٣٧٨
افريقيا	٢٢١٤	١٤٣٤	٨٩٠	١٤٢٦	٤١٣٤	١٠٠٩٨
استراليا	٥٦٠٠٩	١٣٩٠٦	٦٣٨٧	١٣٦٢٥	٢٢١٤	١٤٣٤
اجمالى	١٨٣٢١٠	١٦٧٤٧٨	٩٤١١٨	١٤٢٩٥٩	١١٦٦٩٥	٧٠٤٥٦٠

- تشير الأرقام فى الجدول السابق الى ان سائحى غرب أوروبا يتصدرون قائمة الجنسيات التى أقامت فى كل أنواع الفنادق اذ بلغت نسبتهم ٨٣, ٤٥٪ من اجمالى جنسيات السياح الذين أقاموا فى هذه الفنادق وعددهم ٧٠٤٥٦٠ سائحا ، وذلك خلال الخمس سنوات من ١٩٩٠-١٩٩٤.

---

*. Ministry of Tourism, *Tourism in Figures*, (1990), p. 90, (1991), p. 90, (1992), p.88, (1993), p.91, (1994), p.107.

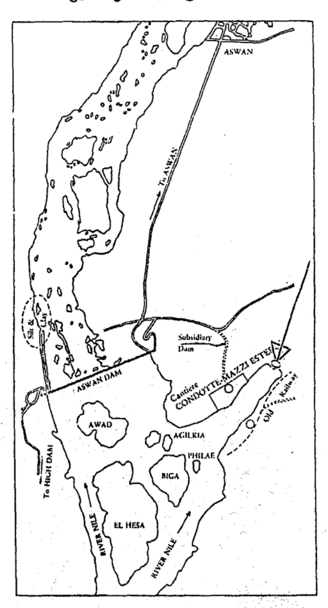
- كما يتصدر الاستراليون قائمة أعلى نسبة اقامة فى فنادق الخمسة نجوم اذ بلغت نسبتهم ٥٧, ٣٠٪ من اجمالى جنسيات السياح الأخرى الذين أقاموا فى هذا النوع من الفنادق وعددهم ١٨٣٢١٠ سائحا.

وفى ضوء زيادة الطلب السياحى فى أسوان على الاقامة فى فنادق الخمسة نجوم عن غيرها من أنواع الاقامة الأخرى يتضح انه يجب التركيز فى المشروع المقترح على بنا ء أماكن اقامة ذات خمسة نجوم وتقديم الخدمات والتسهيلات التى تتناسب مع احتياجات الجنسيات المتوقع قدومها من غرب أوروبا واستراليا والتى تشير الاحصاءات السابقة الى تصدرها قوائم المقيمين من مختلف السياح.

ويقترح اقامة قرية سياحية على الضفة الشرقية للنيل قبالة المرسى المؤدى الى جزيرة أجيليكا على أساس الخصائص المميزة والجاذبية ومدى تطويعه لبعض الاستعمالات فان لم تتوافر فيه الشروط اللازمة فيمكن بعد اجراء البحوث اختيار موقع آخر قريب.

وفيما يلى موقع المشروع السياحى المقترح :

خريطة موضح عليها الموقع المقترح*



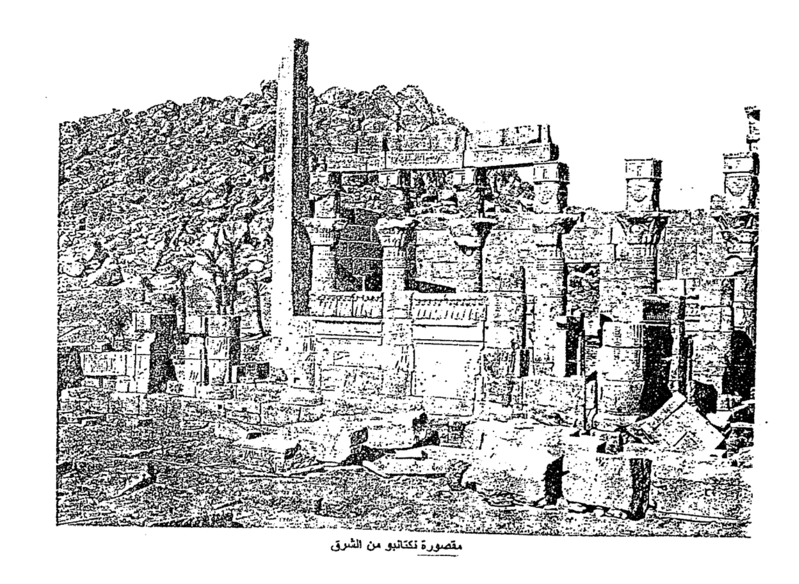
- Unesco, *Temples and Tombs of Ancient Nubia*, **Great Britain, (1987)**



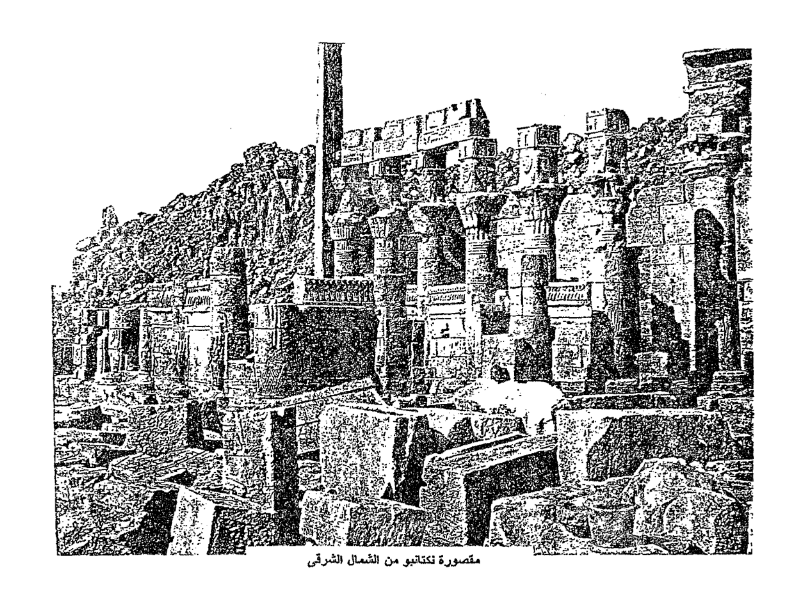
صور توضيحية

- Lyons, H.G., *A Report on the Temples of Philae*, Cairo, 1896.

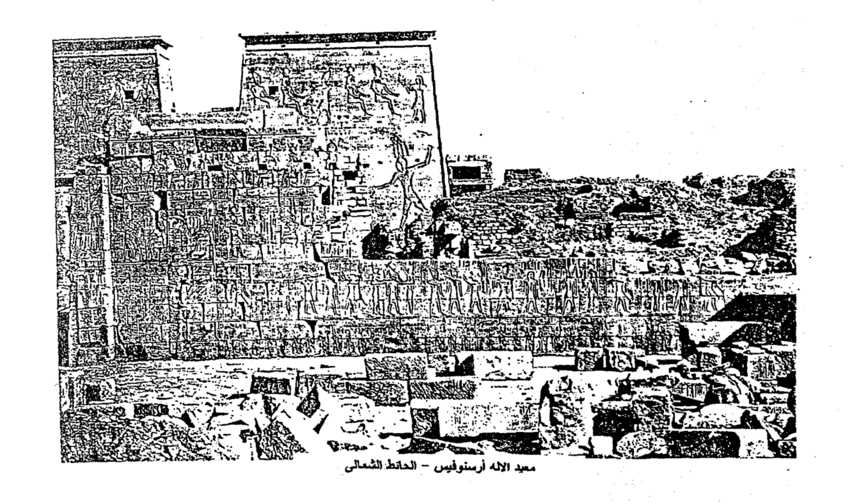




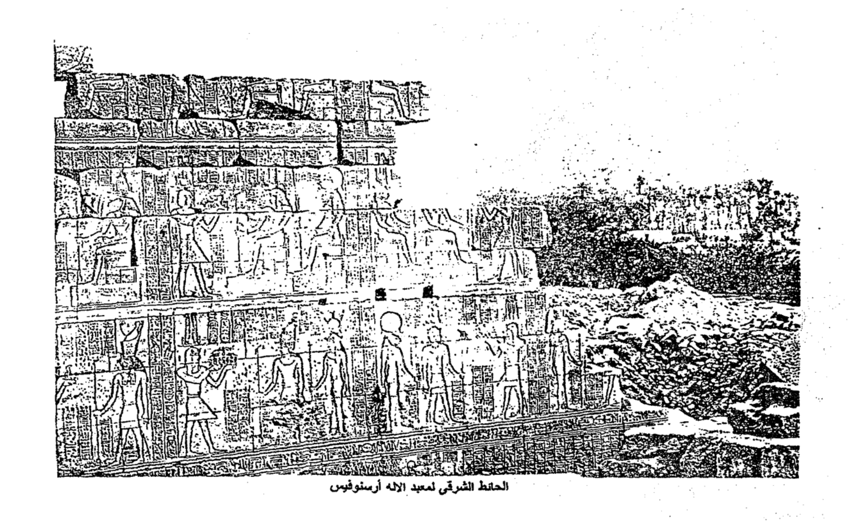
مقصورة نكتانبو من الشرق



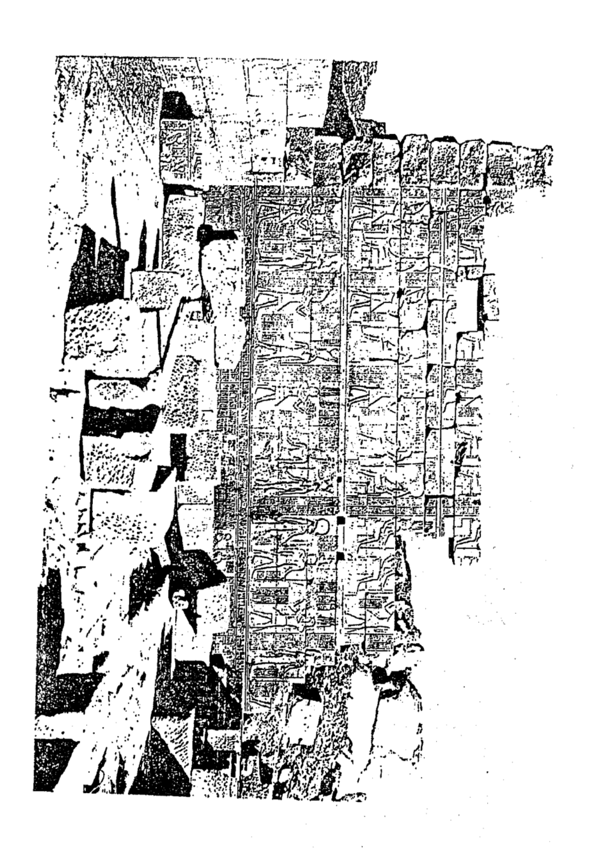
مقصورة نكتانبو من الشمال الشرقى

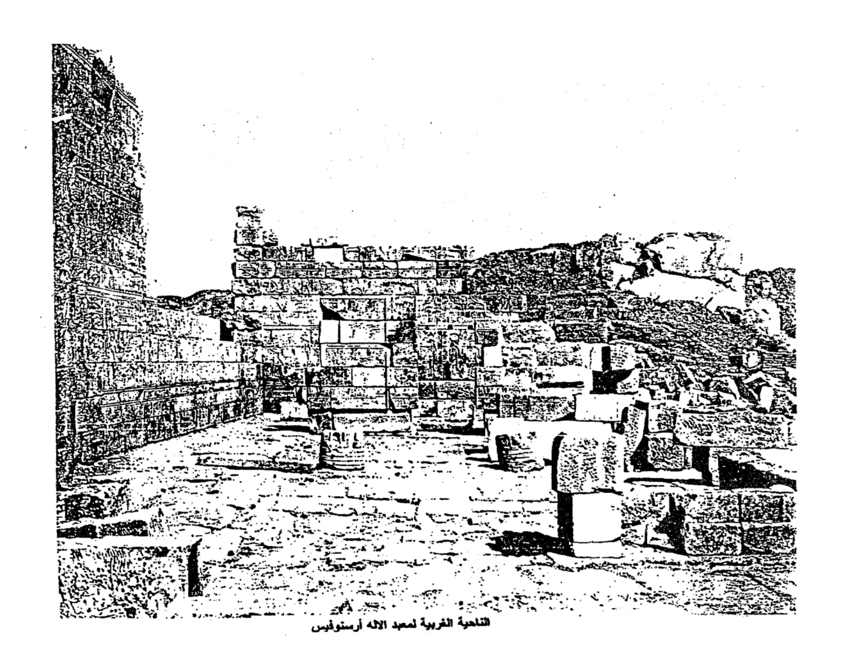


معبد الاله أرسنوفيس - الحائط الشمالى



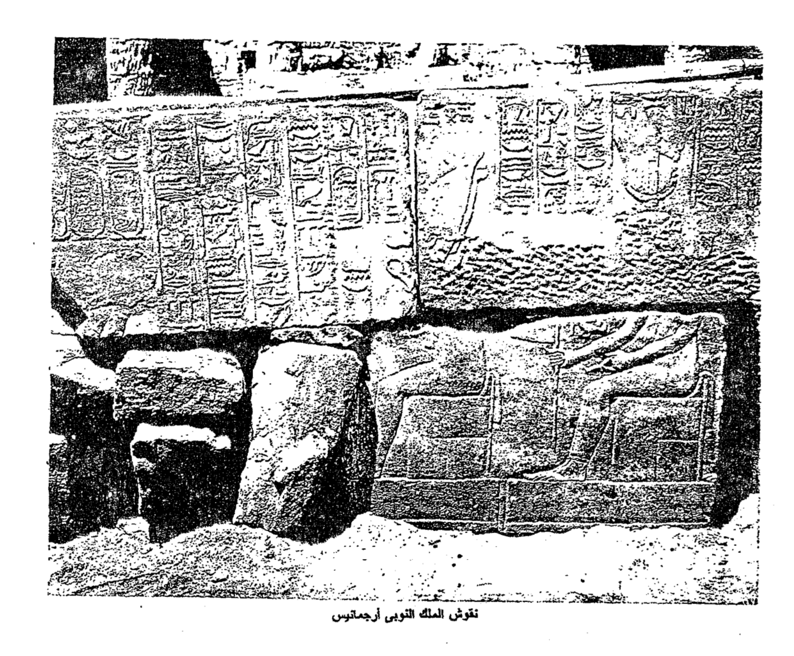
الحائط الشرقى لمعبد الاله أرسنوفيس



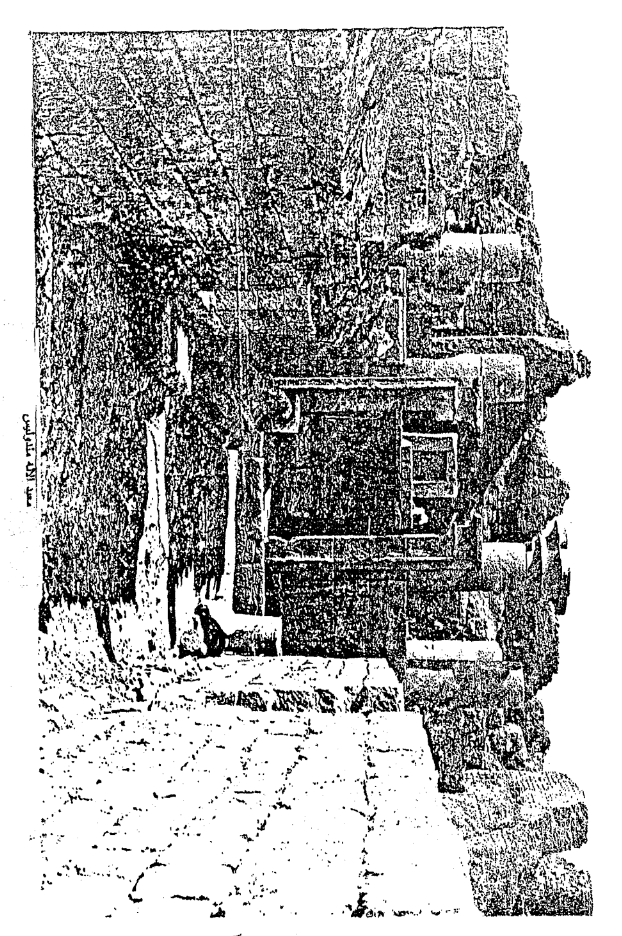


الناحية الغربية لمعبد الاله أرسنوفيس

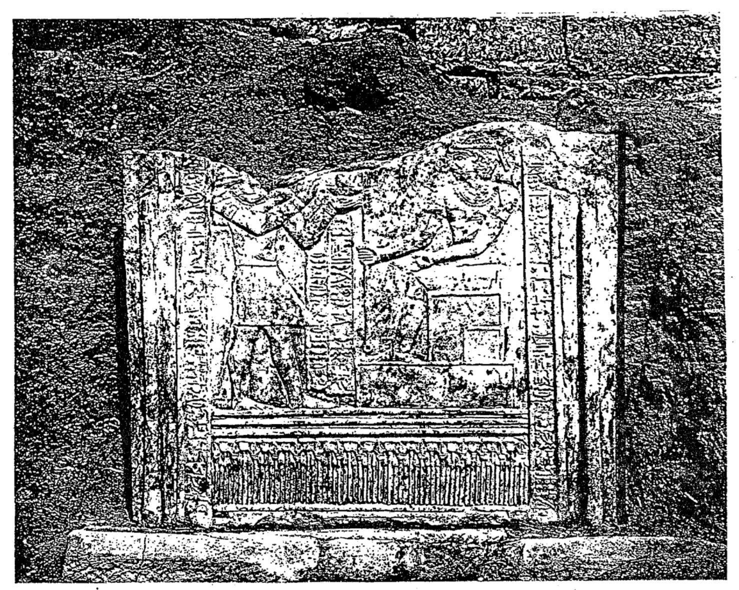
نقوش الملك النوبي أرجمانيوس



نقوش الملك النوبى أرجمانيس

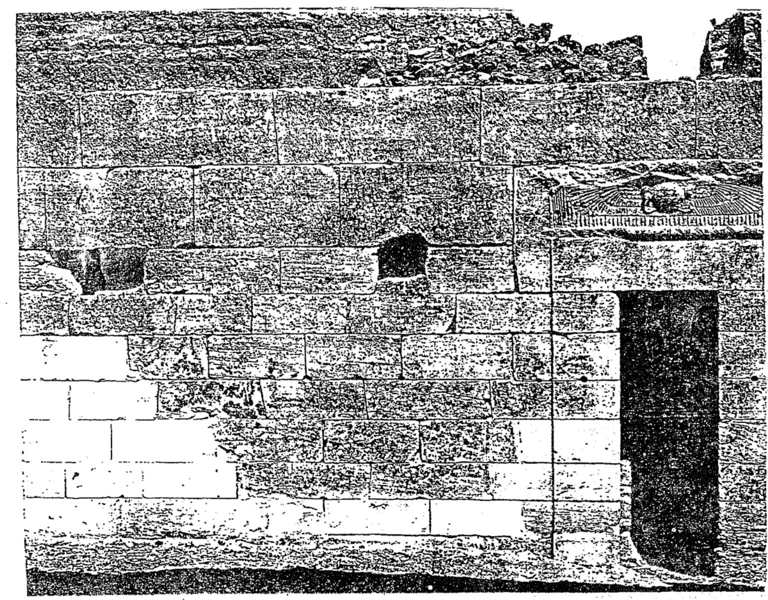


معبد الإله مندوليس



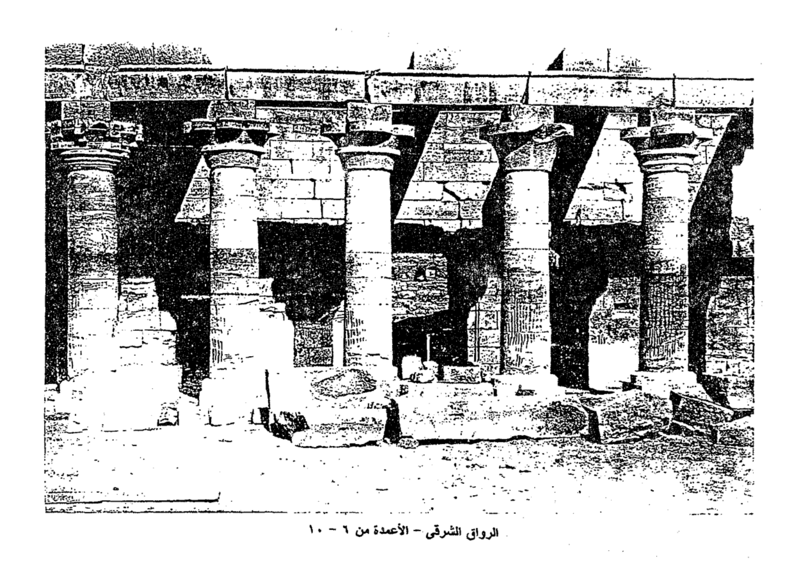
لوحة الاله النوبي مندوليس

الناحية الجنوبية لمعبد الاله ايمحوتب

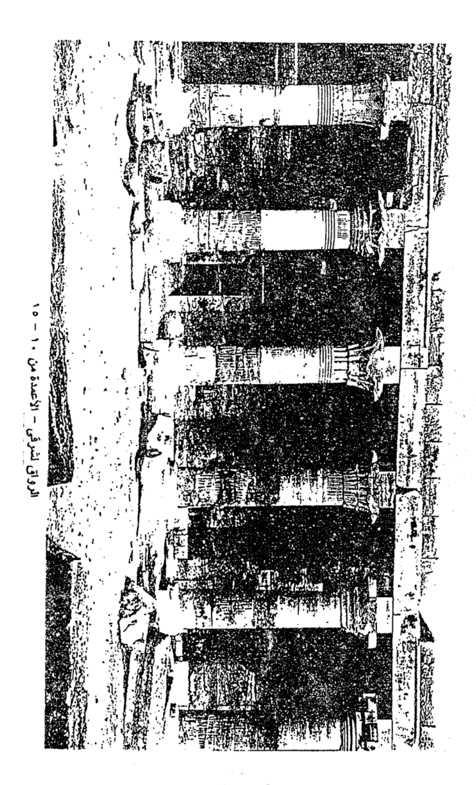


الحجرة الشرقية من القناء الأمامي لمعبد الاله ايمحوتب

الرواق الشرقي - الأعمدة من ١-٥



الرواق الشرقى - الأعمدة من ٦ - ١٠



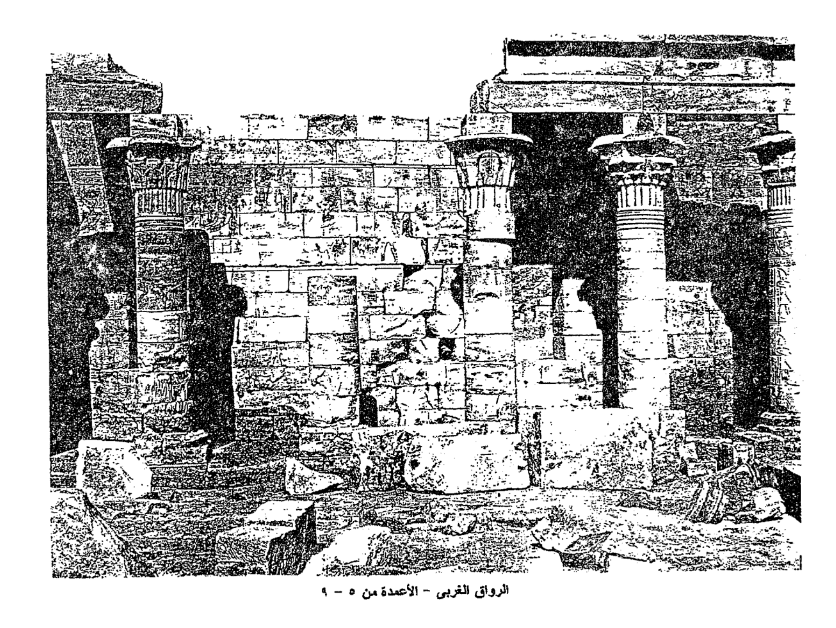
الرواق الشرقي - الأعمدة من ١٠ - ١٥



الرواق الشرقى – الأعمدة من ١٥– ١٧



الرواق الغربى – الأعمدة من ١ – ١٥



الرواق الغربى - الأعمدة من ٥ - ٩

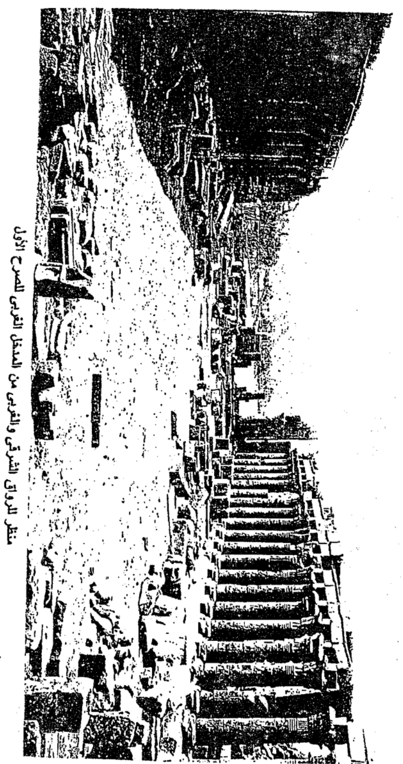
الرواق الغربي – الأعمدة من ٩ – ١٣

الرواق الغربي - الأعمدة من ١٤ - ١٩

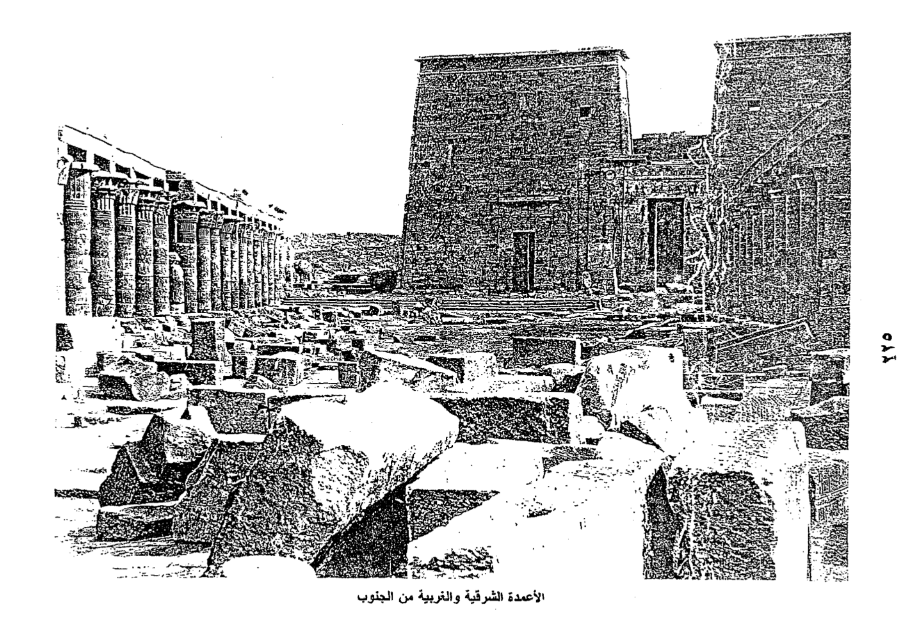
الرواق الغربي - الأعمدة من ١٩ - ٢٤

الرواق الغربى - الأعمدة من ٢٥ - ٣١

منظر للرواق الشرقى والغربى من الحائط الغربى للجزيرة

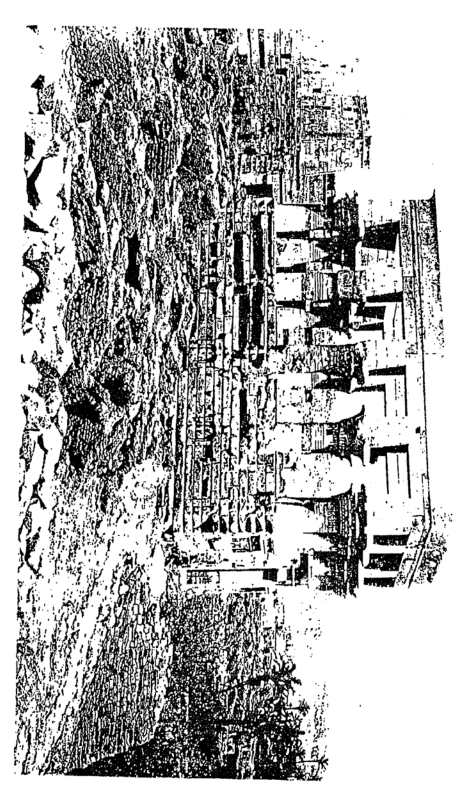


منظر للرواق الشرقى والغربى من المدخل الغربى للصرح الأول



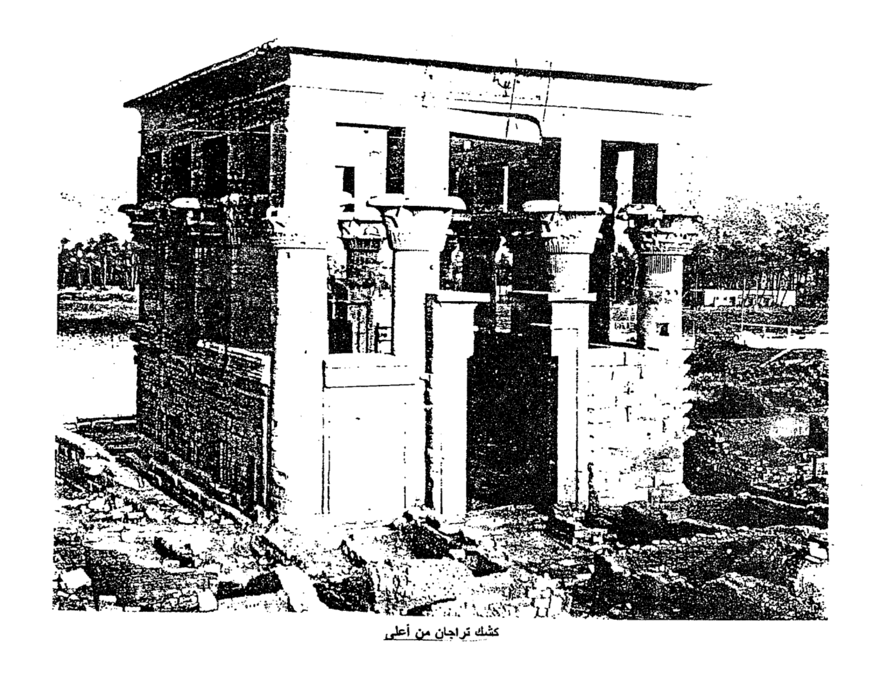
الأعمدة الشرقية والغربية من الجنوب

منظر للرواق الشرقى والغربى من أعلى بوابة نكتانبو الأول

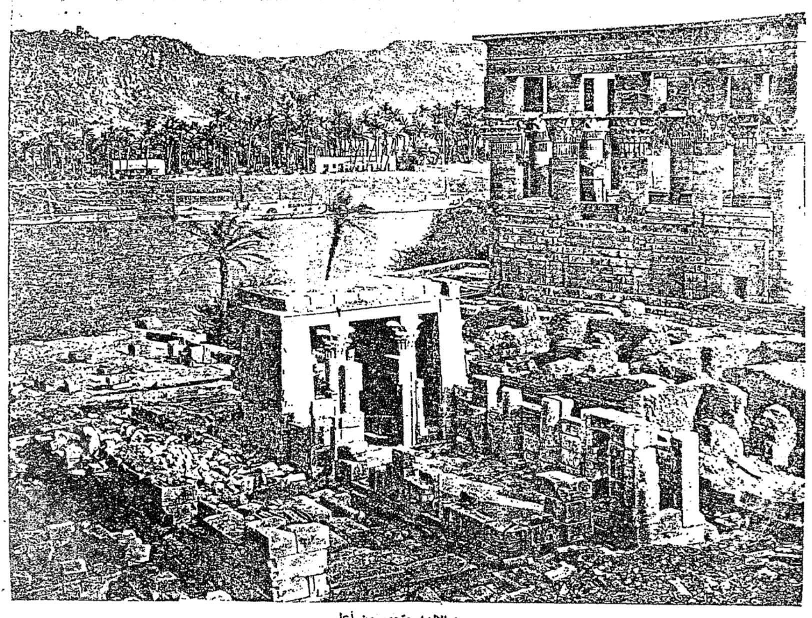


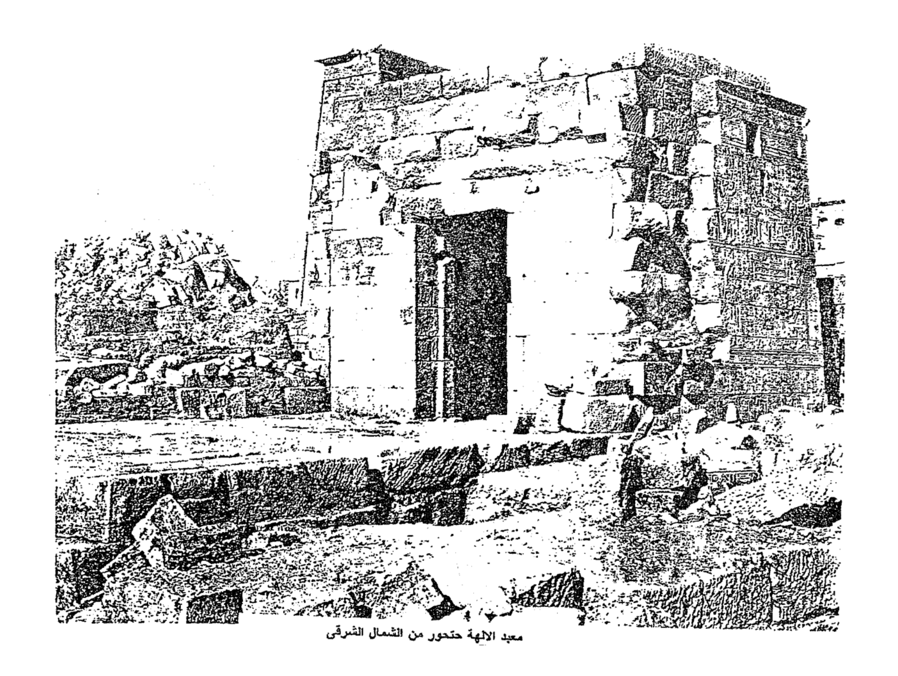
كشك تراجان من الجنوب

كشك تراجان من أعلى

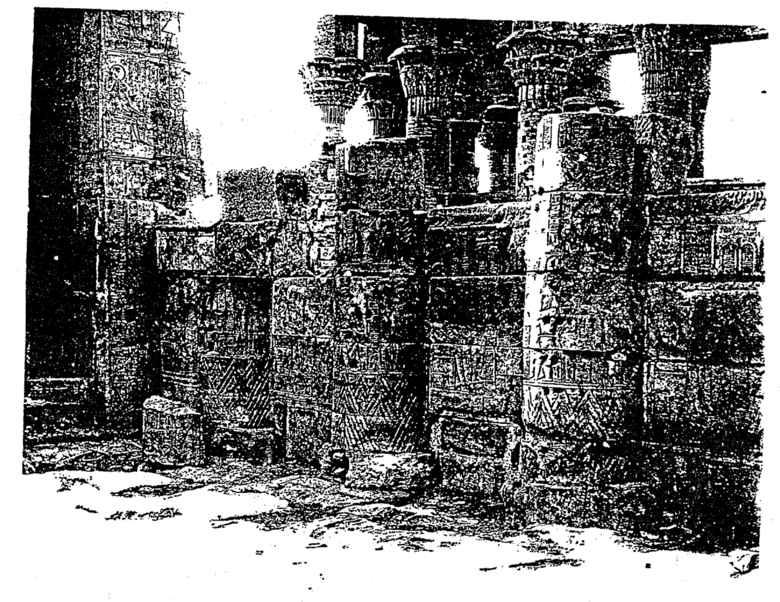


كشك تراجان من أعلى

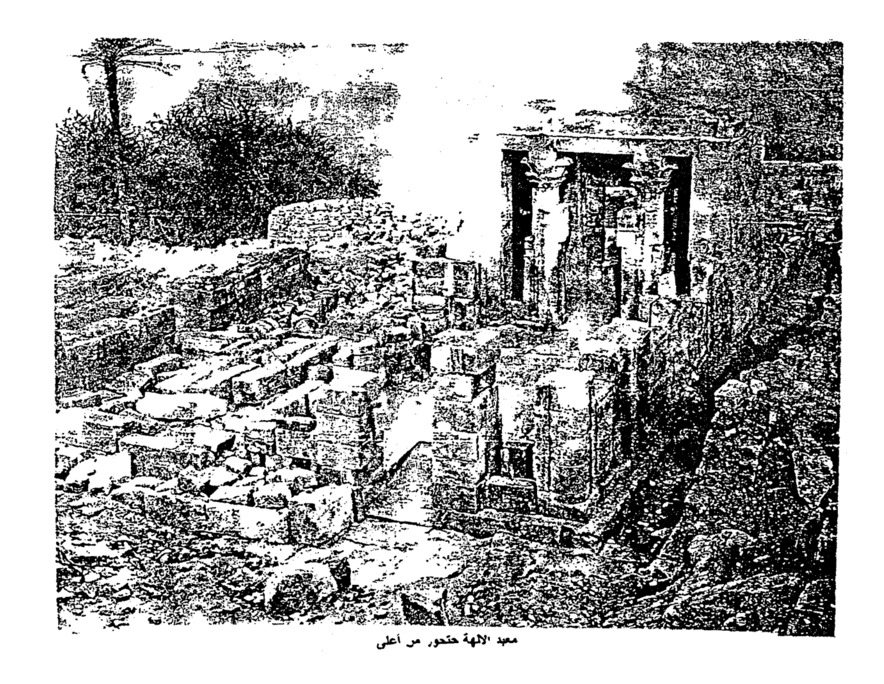

معبد الالهه حتحور من أعلى



معبد الالهة حتحور من الشمال الشرقى

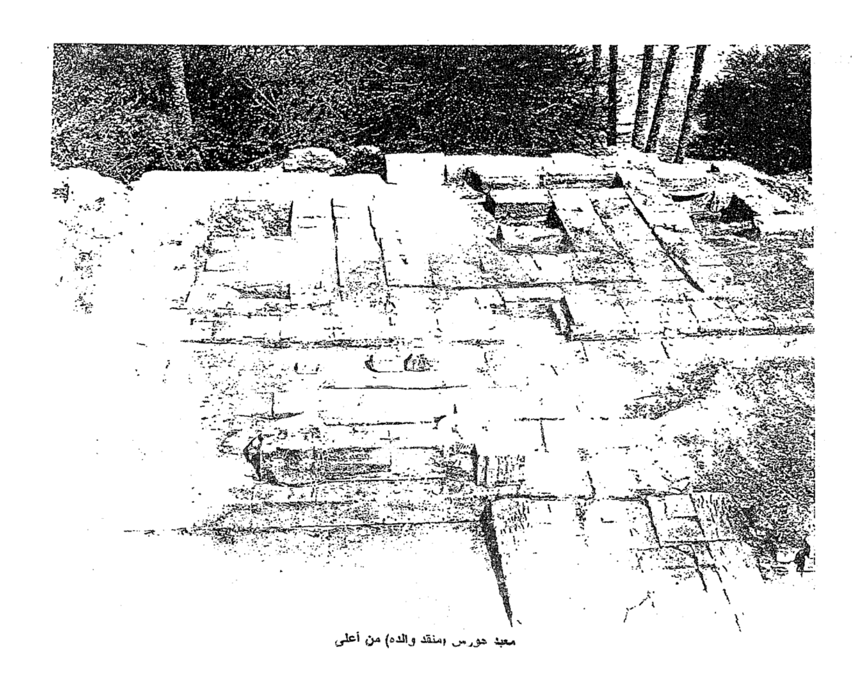


الأعمدة المتصلة [illegible] بمعبد الإلهة حتحور



معبد الالهة حتحور من أعلى

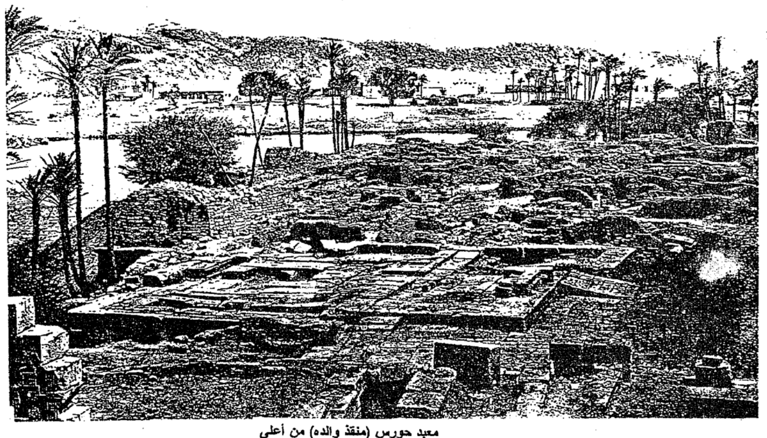
بوابة هادريان - الحائط الجنوبي



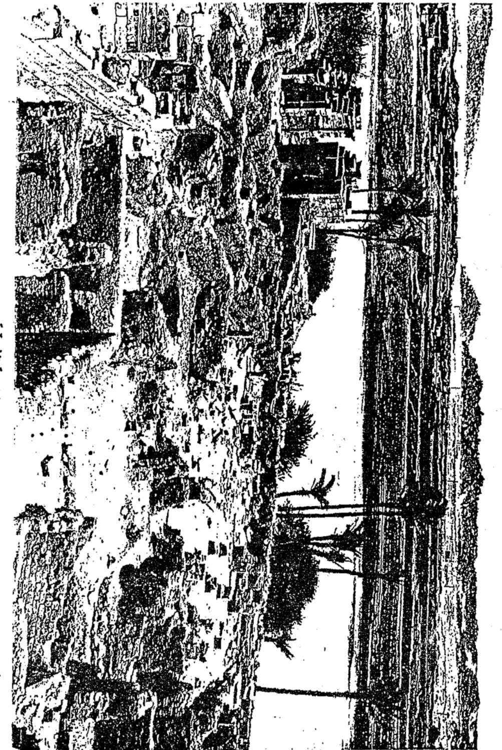
معبد حورس (منقذ والده) من أعلى



معبد حورس (منقذ والده) من أعلى



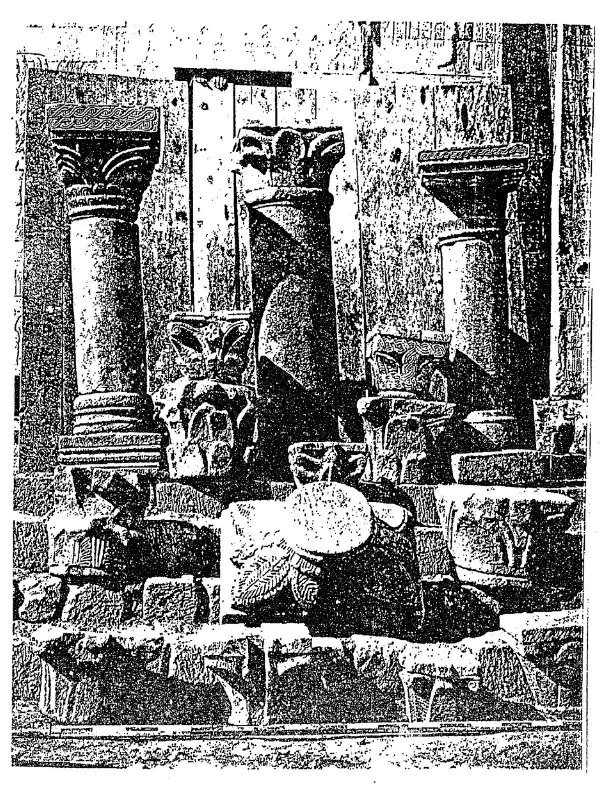
معبد حورس (منقذ والده) من أعلى



بقايا الكنيسة الشرقية



بقايا الكنيسة القبطية الغربية

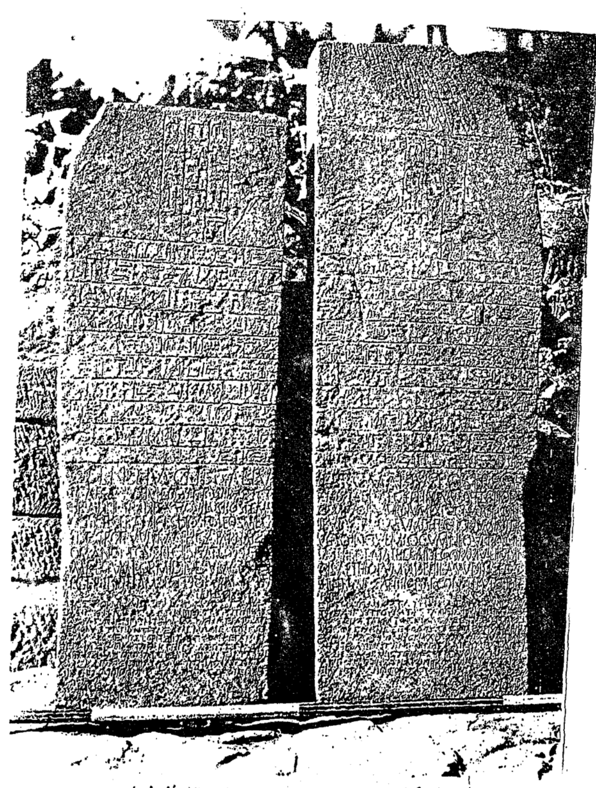


بقايا تيجان أعمدة قبطية



معبد الاله أغسطس من الشرق

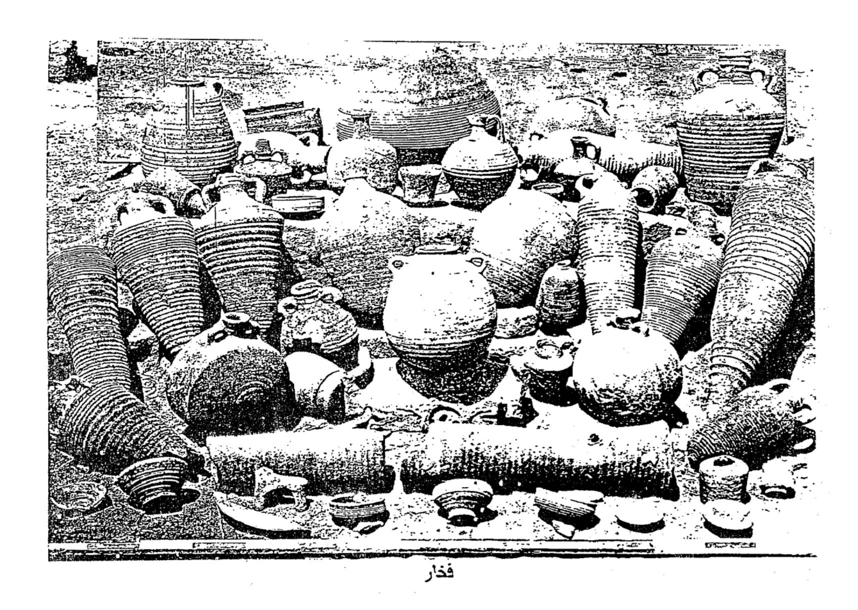
معبد الإله أغسطس من الجنوب الشرقي



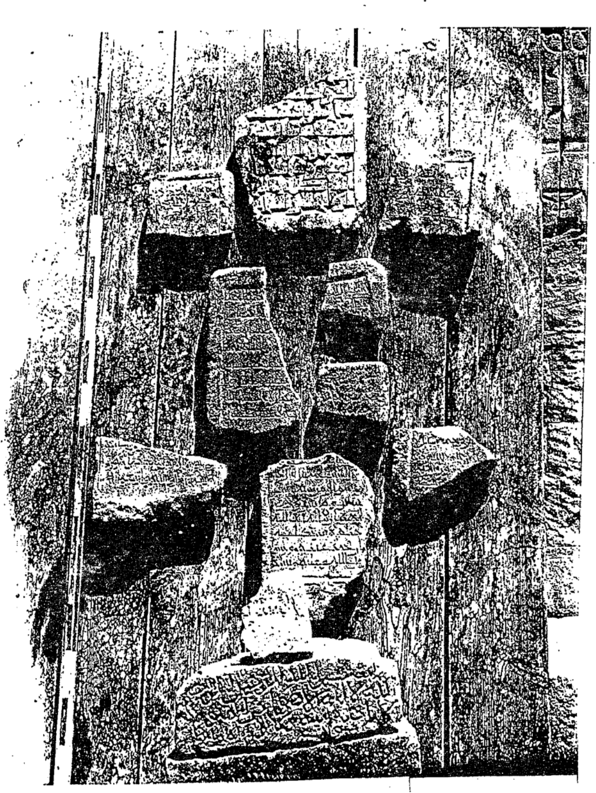
لوحة الوالى الرومانى كورنيليوس جايوس (معبد الاله أغسطس)



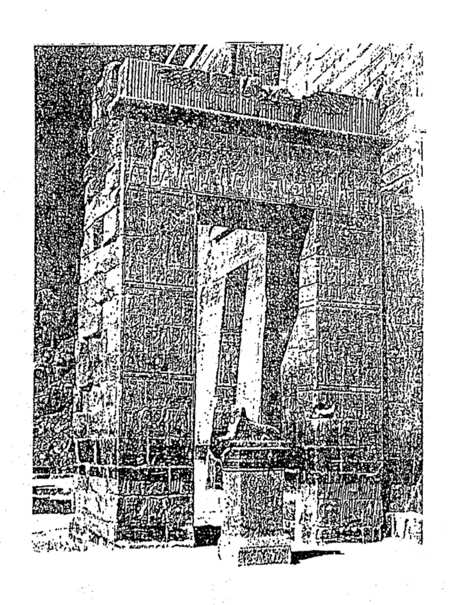
بوابة الامبراطور دقلديانوس



فخار



نقوش عربية

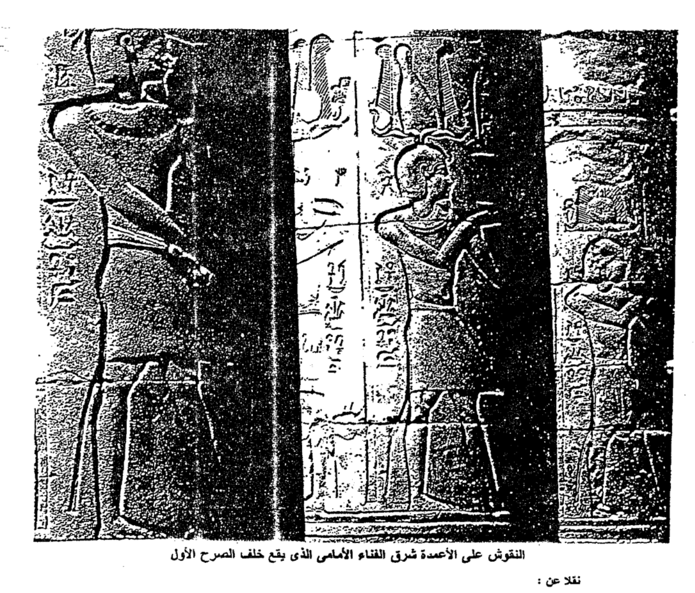


- Giammarusti, Antonio ; Roccati, Alessandro, *File,* Italy, (1980)



الواجهة الشرقية للصرح الاول

Giovanna. Magi. *Asvan Philae Abu Simbel* London. (1989).



النقوش على الأعمدة شرق الفناء الأمامى الذى يقع خلف الصرح الأول

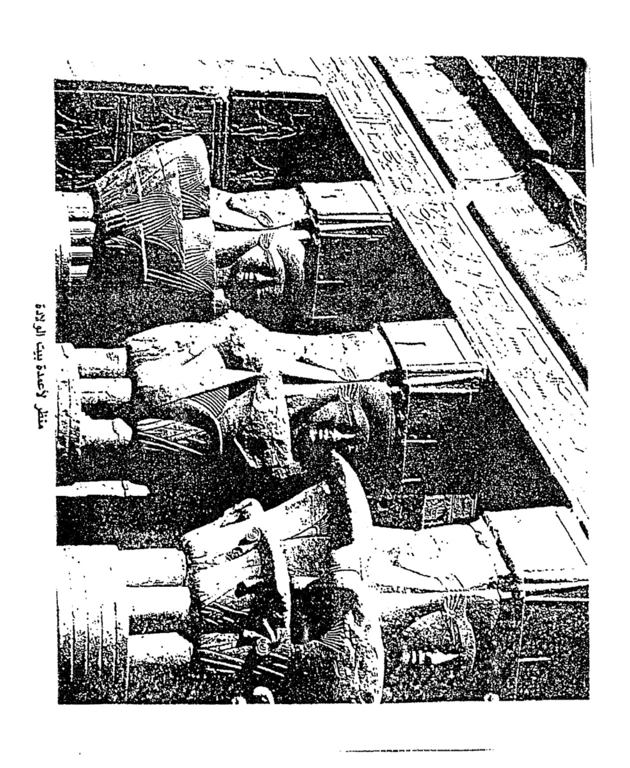
نقلا عن :

Sauneron, Serge ; Stierlin, Henri in : " *Edfou et Philae*" Paris, (1975).



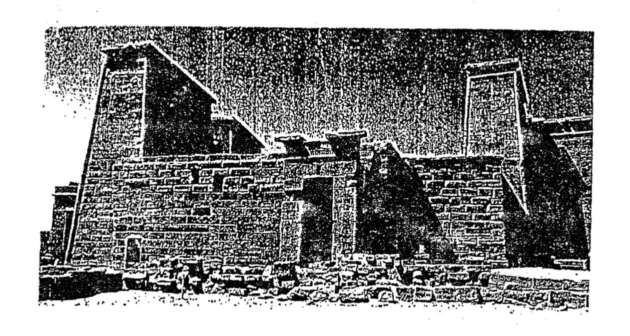
النقوش على أحد الأعمدة شرق الفناء الأمامى الذى يقع خلف الصرح الأول

Sauneron, Serge ; Stierlin, Henri in : "*Edfou et Philae*" Paris, (1975).



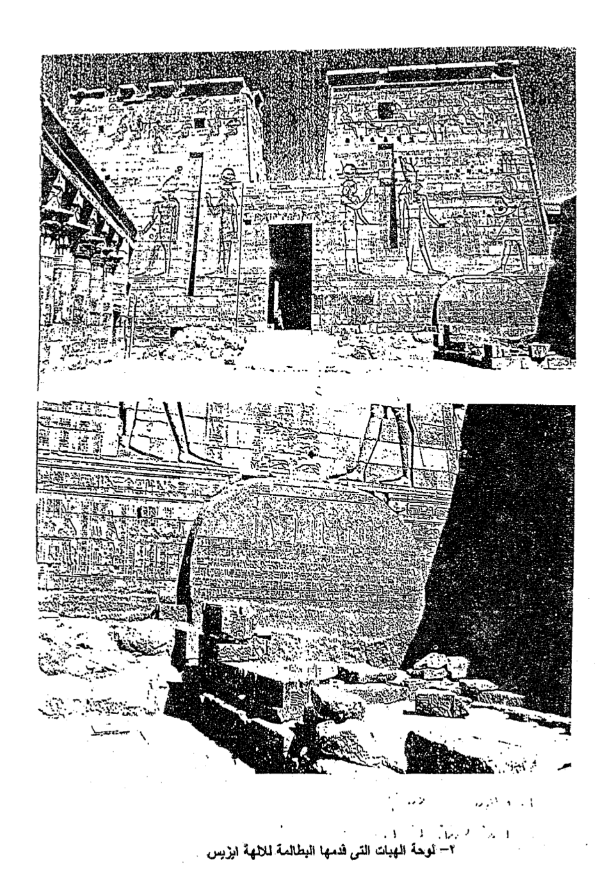
منظر لأعمدة بيت الولادة

Sauneron, Serge ; Stierlin, Henri in : *"Edfou et Philae"* Paris, (1975).



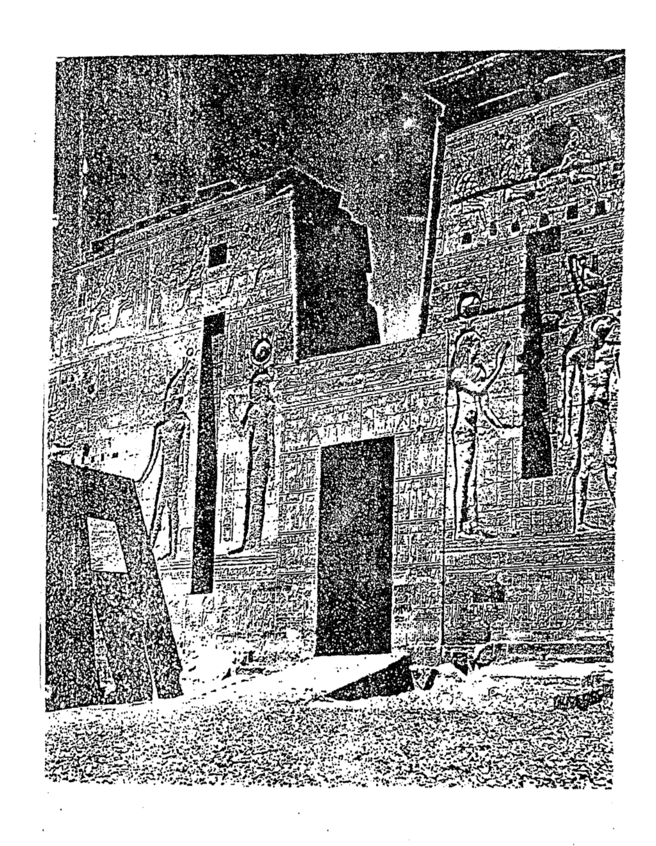
معبد الالهة ايزيس من الناحية الشرقية

Giovanna, Magi, *Aswan . Philae . Abu Simbel*, London, (1989).

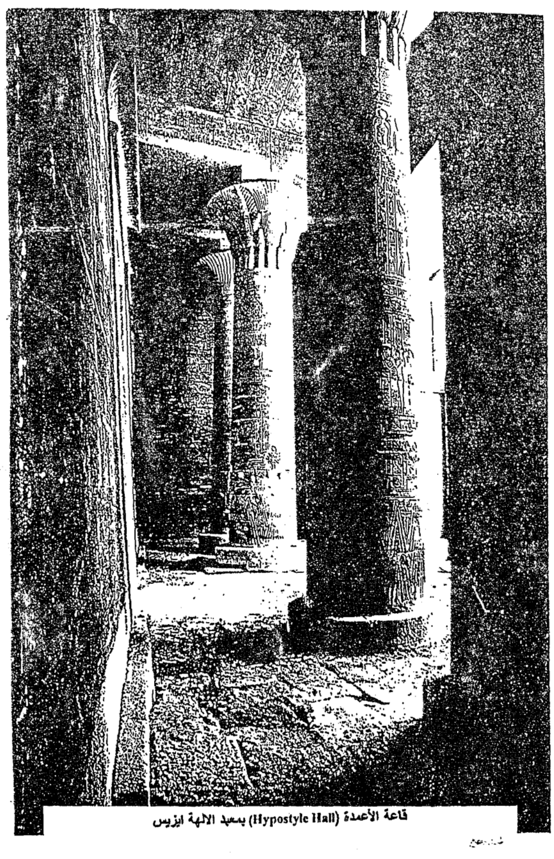


٢- لوحة الهبات التى قدمها البطالمة للالهة ايزيس .

Giovanna, Magi. *Aswan . Philae . Abu Simbel* , *London, (1989).*

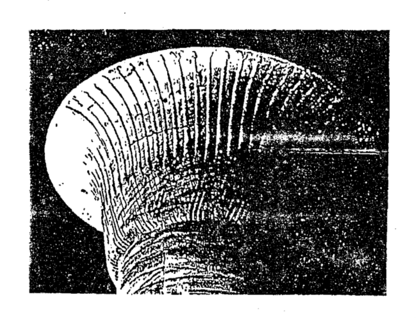


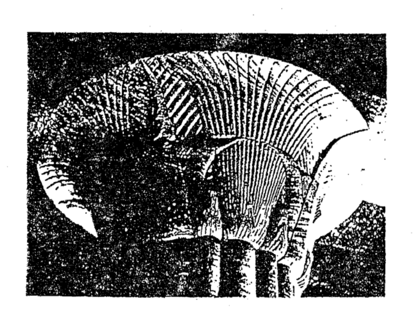
Sauneron, Serge : Stierlin, Henri in : "*Edfou et Philae*" Paris, (1975).



قاعة الأعمدة (Hypostyle Hall) بمعبد الالهة ايزيس

Sauneron, Serge ; Stierlin, Henri in: "*Edfou et Philae*" Paris, (1975).





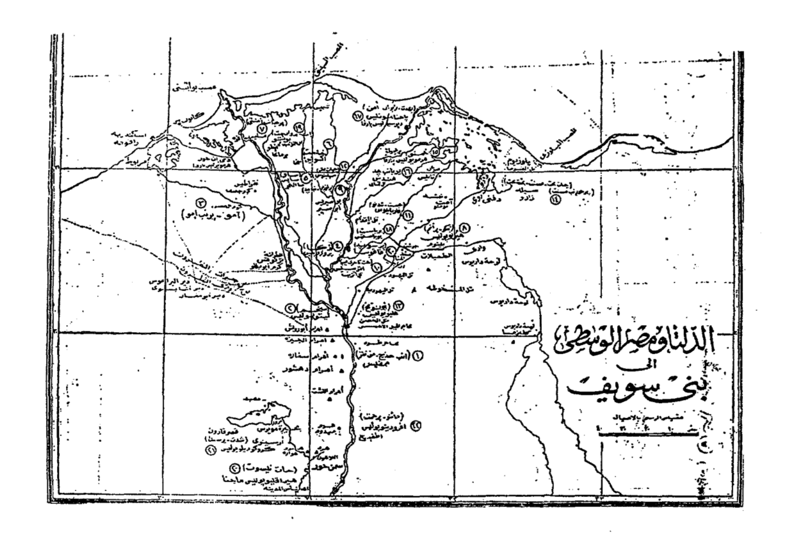
تيجان الأعمدة بمعبد الالهة ايزيس (Hypostyle Hall)

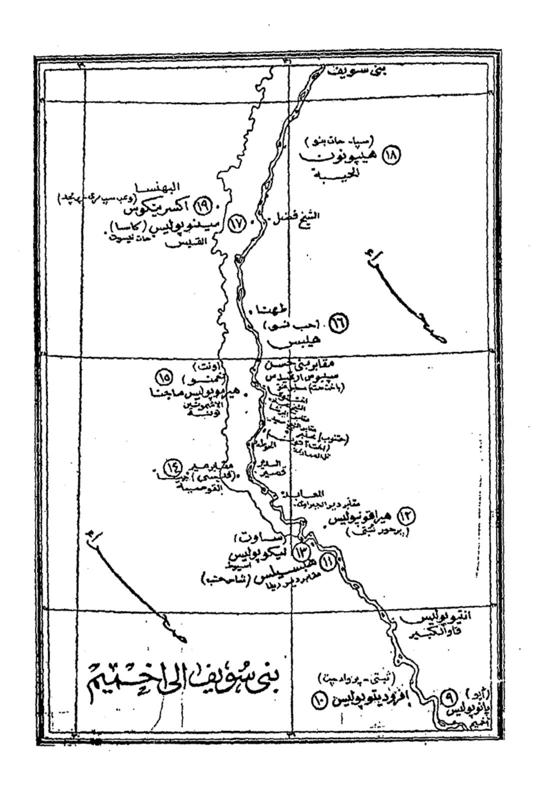
Sauneron, Serge ; Stierlin, Henri in : "*Edfou et Philae*" Paris, (1975).

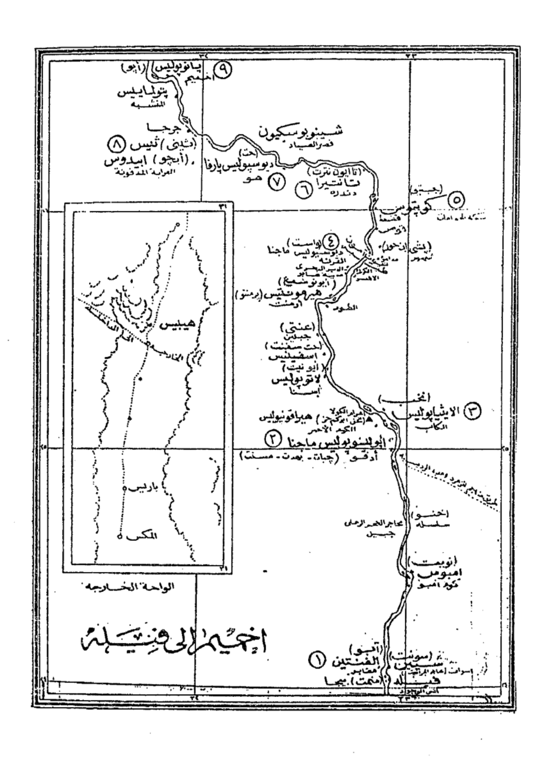
الخرائط التوضيحية

- د. نجيب ميخائيل ، مصر والشرق الأدنى القديم ، الاسكندرية ، (١٩٦٦)

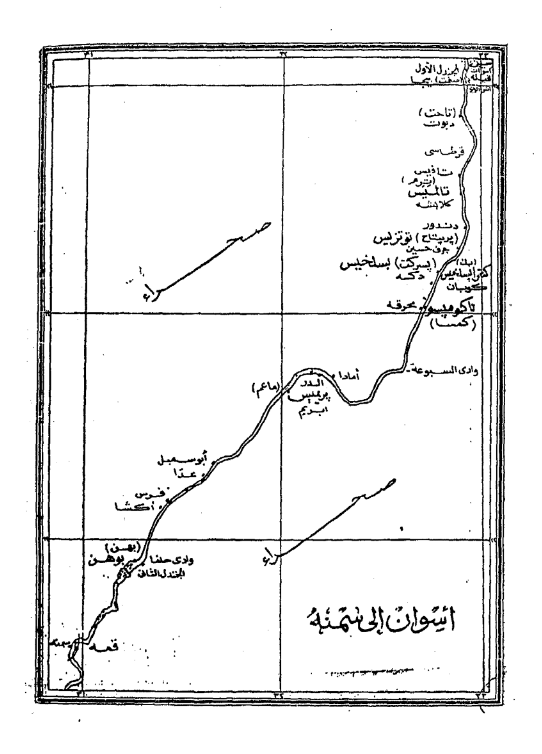

الأمبراطورية المصرية
فيما بين
١٥٠٠ ، ١٠٠٠ ق.م.
اليونان
كريت
كفتيو
بوغازكوى
الحيثيون
قبرص
قادش
دمشق
صور
يافا
غزة
اورشليم
بابل
نينوى
اشور
ليبيا
البحر المتوسط
اسكندرية
اسيوط
ابيدوس
الكاب
طيبة
ادفو
اسوان
وادى حلفا
سمنه
نباتة

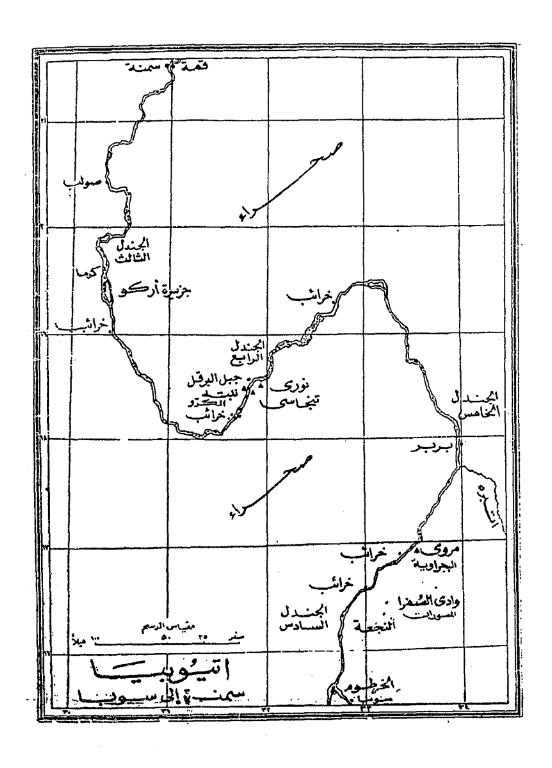

الدلتا ومصر الوسطى
الى
بني سويف
أهرام الجيزة
أهرام سقارة
أهرام دهشور
تل المسخوطة
قصر قارون
دير البراموس


بنى سويف
(سپا - حات بنو)
١٨ هيپونون
الحيبة
البهنسا
(وعب سپ مرى - پر مجد)
١٩ اكسرينكوس
١٧ سينوپوليس (كاسا)
حات نيسوت
القيس
الشيخ فضل
طهنا
١٦ (حب نسو)
هيلبس
مقابر بنى حسن
سپيوس ارتميدس
(ونت)
١٥ (خمنو)
هيرموپوليس ماجنا
الاشمونين
تونة
الروضة
الدير
قصير
١٤ (قدسى)
القوصية
العمارنة
مقابر دير الجبراوى
١٢ هيراقونپوليس
(پرحور نبتى)
(ساوت)
١٣ ليكوپوليس
اسيوط
١١ هبسيلس (شاسحتپ)
مقابر دير ريفا
انتيوپوليس
قاو الكبير
(ثبتى - پرواد جيت)
١٠ افروديتوپوليس
٩ (اپو)
پانوپوليس
اخميم
بنى سويف الى اخميم



اخميم الى فيلة
بانوبوليس (أبو)
اخميم
بتوليمايس
المنشية
جرجا
(ثيني) ثنيس
(أبجو) ابيدوس
العرابة المدفونة
شينوبوسكيون
قصر الصياد
ديوسبوليس بارفا
هو
تانتيرا
دندرة
كوبتوس
قفط
قوص
(واست)
ديوسبوليس ماجنا
هيرمونتيس (برمنو)
أرمنت
الطود
(عنتي)
جبلين
(حت سفنت)
اسفينيس
(أيو نيت)
لاتوبوليس
اسنا
(نخب)
الايثيابوليس
الكاب
هيراقونبوليس
الكوم الأحمر
ابولينوبوليس ماجنا
ادفو
(خنو)
جبل السلسلة
(نوبيت)
امبوس
كوم امبو
(آبو)
الفنتين
(سوينت)
سين
أسوان
فيلة
بيجا
الواحة الخارجة
هيبيس
باريس
المكس


أسوان إلى سمنه
الجندل الأول
(تاحت)
دبوت
قرطاسى
تافيس
تالميس
كلابشه
دندور
توتزيس
بسلخيس
دكه
كوبان
محرقه
(كمسا)
وادى السبوعة
أمادا
الدر
ابريم
(ماعم)
أبو سمبل
عدا
فرس
أكشا
(بهن)
بوهن
وادى حلفا
الجندل الثانى
قمه
صحراء
صحراء

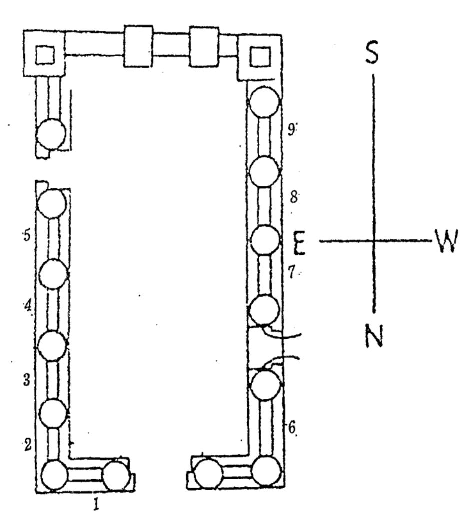


قمة سمنة
صولب
صحراء
الجندل الثالث
كرما
جزيرة أركو
خرائب
خرائب
الجندل الرابع
جبل البرقل
نوري
تنجاسي
خرائب
الجندل الخامس
بربر
صحراء
مروى
البجراوية
خرائب
خرائب
وادى الصفرا
المصورات
النجعة
الجندل السادس
الخرطوم
سوبا
مقياس الرسم
اتيوبيا
سمنة إلى سوبا

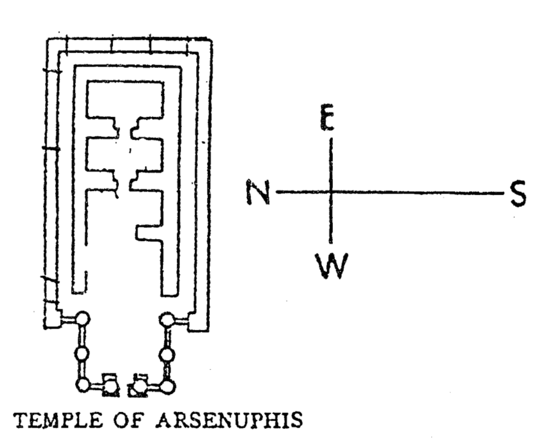
مخططات المعابد

102: Porter Bertga, Moss L. B. Rosalind, "Topography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt" Oxford, (1991).

(١)

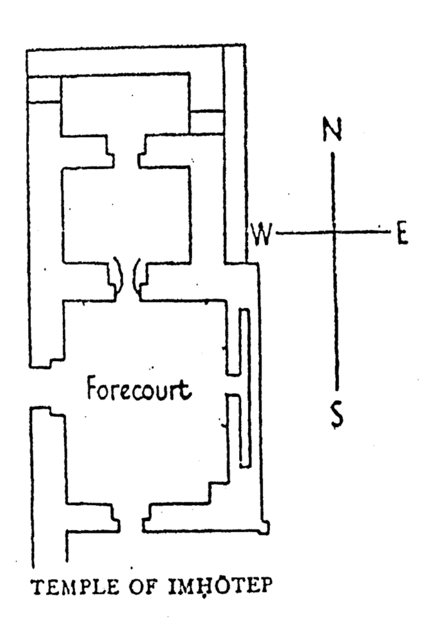


PORCH OF NEKTANEBOS I



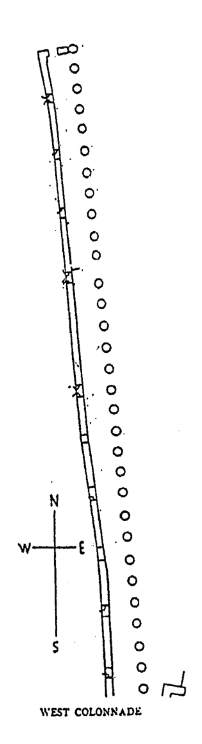
TEMPLE OF ARSENUPHIS

(٣)



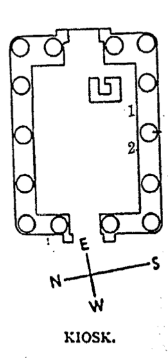
TEMPLE OF IMḤOTEP

(٤)



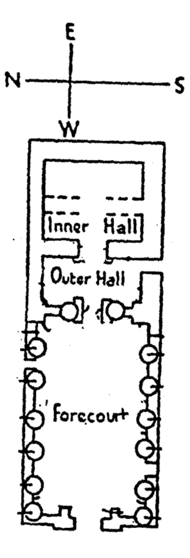
WEST COLONNADE

(٥)



KIOSK.

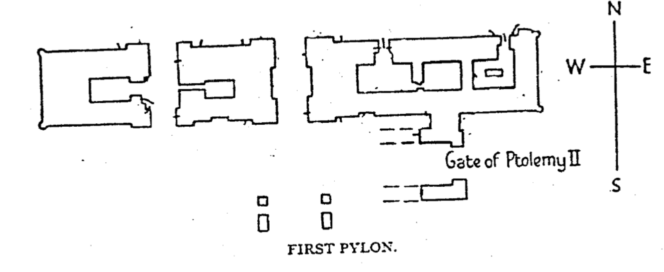
Porter, Bertha, Moss, L.B. Rosalind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglypfic Upper Egypt,* IV, Oxford, (1991).



TEMPLE OF ḤATḤOR.

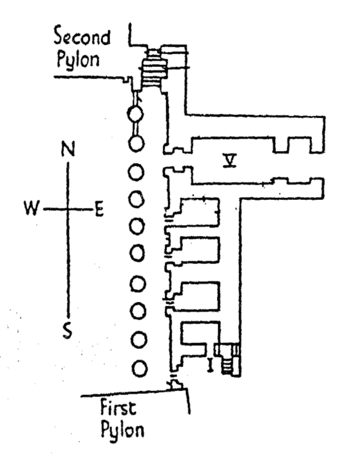
Porter, Bertha, Moss, L.B. Rosalind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglypfic Upper Egypt*, Oxford, (1991).

(٧)



Porter, Bertha, Moss, L.B. Rosalind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglypfic Upper Egypt*, IV, Oxford, (1991).

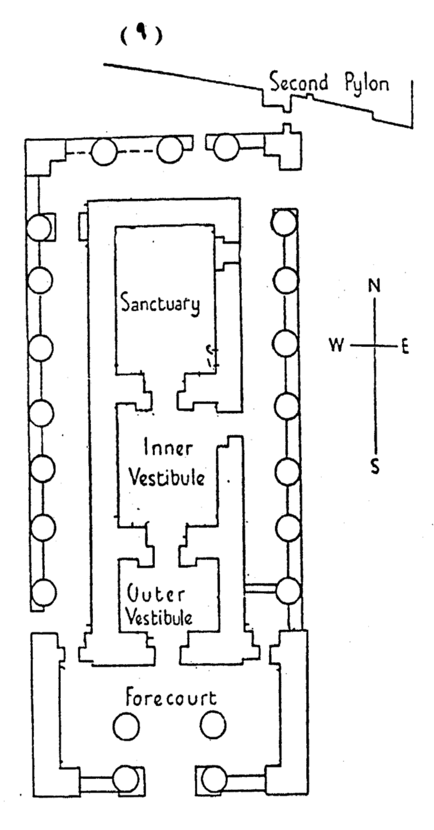
(٨)



SECOND EAST COLONNADE.

Porter, Bertha, Moss, L.B. Rosalind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglypfic Upper Egypt*, IV, Oxford, (1991).

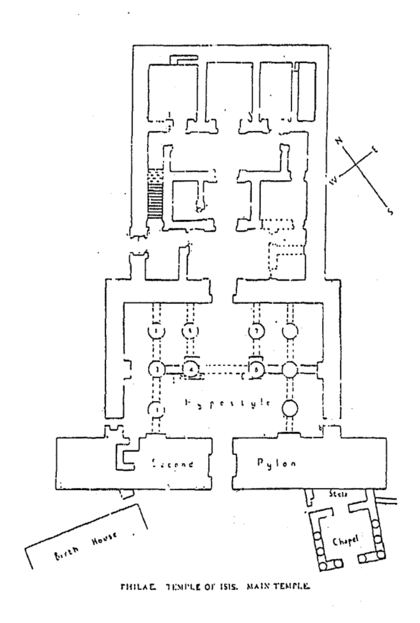
(٩)



BIRTH HOUSE.

Porter, Bertha, Moss, L.B. Rosalind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt*, IV, Oxford, (1991).

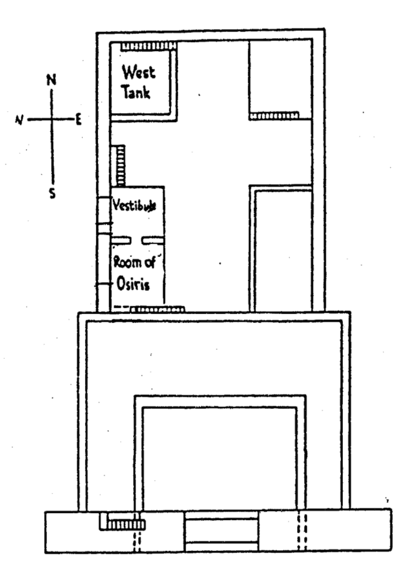
(١٠)



PHILAE. TEMPLE OF ISIS. MAIN TEMPLE.

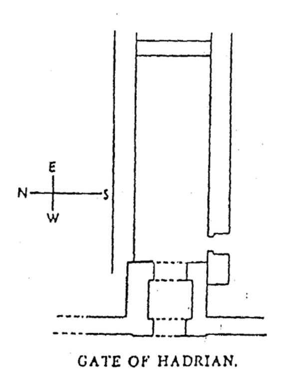
Porter, Bertha, Moss, L.B. Rosalind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglypfic Upper Egypt*, IV, Oxford, (1991).

(١١)



ROOF OF TEMPLE OF ISIS.

(١٢)



GATE OF HADRIAN.

Porter, Bertha, Moss, L.B. Rosalind, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglypfic Upper Egypt*, IV, Oxford, (1991).

اللوحـــات

لوحة الوالى الرومانى كورنيليوس جالوس (معبد الإله أغسطس)

C · CORNELIVS·CN·F·GALLV
ACAESARE·DEIVI·F·DEVICTOSPRAEFECT
THEBAIDISINTRADIESXVQVIBVSHOSTEMV
OSCOPTICERAMICESDIOSPOLEOSMEG
PTISEXERCITVVLTRANILICATARHACTE
ROMANONEQVEREGIBVSAEGYPTI
VMREGVMFORMIDINESVBACT:::LEG
REGEINTVTELAMRECEPTOTYRANN:::TR
PATRIEIS ET NIL
::ΑΙοΣΚοΡΝΗΛΙοΣΓΝΑΙοΥΥΙοΣΓΑΛΛ
ΕΝΑΙΓΥΠΤΩΙΒΑΣΙΛΕΩΝΠΡΩΤοΣΥΠοΚΑΙΣ
ΠοΣΤΑΣΑΝΕΝΠΕΝΤΕΚΑΙΔΕΚΑΗΜΕΡΑΙΣΔΙΣ
ΓΕΜοΝΑΣΤΩΝΑΝΤΙΤΑΞΑΜΕΝΩΝΕΛΕΙΝΠΕΝ
ΚΑΤΑΛΑΒοΜΕΝοΣΒοΡΗΣΙΝΚοΠΤοΝΚΕΡΑΜΙΚΗ
ΠΕΡΑΡΑΣΤοΝΚΑΤΑΡΑΚΤΗΝΑΒΑΤοΥΣΤΡΑΤΙΑ
ΘΗΒΑΙΔΑΜΗΥΠοΤΑΓΕΙΣΑΝΤοΙΣΒΑΣΙΛΕΥΣΙΝ
ΛΑΙΣΚΑΙΠΡοΞΕΝΙΑΝΠΑΡΑΤοΥΒΑΣΙΛΕΩΣΑ
ΜΙΑΣΕΝΑΙΘΙοΠΙΑΙΚΑΤΑΣΤΗΣΑΣΘΕοΙΣΠΑΤΡ

VESROMANVS·POSI·REGES
ANDREAEETAEGYPTIPRIMVSDEFECTIONI
CIEVICTOR·V·VRBIVMEXPVGNATORBORE
HIEVDVCIBVSEARVMDEFECTIONVMINTER
VCTOINQVEMLOCVMNEQVEPOPVLO
VNTPROLATATHEBAIDECOMMVNIOMN
GISAETHIOPVMADPHILASAVDITISEOQ
CHOENVNDIAETHIOPIAECONSTITVTODIE
ORI D D
ΣΡΩΜΑΙΩΝΜΕΤΑΤΗΝΚΑΤΑΛΥΣΙΝΤΩΝ
ΤΗΣΑΙΓΥΠΤοΥΚΑΤΑΣΤΑΘΕΙΣΤΗΝΘΗΒΑΙΔΑΑ
ΑΤΑΞΕΙΚΑΤΑΚΡΑΤοΣΝΙΚΗΣΑΣΣΥΝΤΩΙΤοΥΣΗ
ΛΕΙΣΤΑΣΜΕΝΕΞΕφοΔοΥΤΑΣΔΕΕΚΠοΛΙοΡΚΙ
οΛΙΝΜΕΓΑΛΗΝοφΙΗοΝΚΑΙΣΥΝΤΗΙΣΤΡΑΤΙΑΙΥ
ΑΣΠΡοΑΥΤοΥΓΕΝοΜΕΝΗΣΚΑΙΣΥΜΠΑΣΑΝΤΗ
ΑΣΔΕΞΑΜΕΝοΣΤΕΠΡΕΣΒΕΙΣΑΙΘΙοΠΩΝΕΝφΙ
ΡΑΝΝοΝΤΕΤΗΣΤΡΙΑΚοΝΤΑΣΧοΙΝοΥΤοΠΑΡΧΙΑ
ΞΙΛΩΣΥΝΛΗΠΤοΡΙΧΑΡΙΣΤΗΡΙΑ

G(aius) Cornelius Gn(aei) f(ilius) Gallu[s eq]ues Romanus, pos(t) reges a Caesare deivi f(ilio) devictos praefect[us Alex]andreae et Aegypti primus, defectioni[s] Thebaidis intra dies xv, quibus hostem v[icit bis a]cie, victor, v urbium expugnator, Bore[se]os, Copti, Ceramices, Diospoleos meg[ales, Op]hieu, ducibus earum defectionum inter[ce]ptis, exercitu ultra Nili catarhacte[n transd]ucto, in quem locum neque populo Romano neque regibus Aegypti [arma ante a]unt prolata, Thebaide communi omn[i]um regum formidine subact[a], leg[atisque re]gis Aethiopum ad Philas auditis eoq[ue] rege in tutelam recepto, tyrann[o] Tr[iaconta-s]choenundi Aethiopiae constituto, die[is] patrieis et Nil[o adiut]ori d(onum) d(edit).

جايوس كورنيليوس جللوس بن جنايوس ، الفارس الروماني ، أول وال على الإسكندرية ومصـــر بعـد اندحار الملوك على يد قيصر بن المؤله ، وقاهر ثورة طيبة فى ١٥ يوما ، هزم خلالهـا العـدو مرتـين في معركة عامة ، واستولى عنوة على ٥ مدن : بوريسيس وكبتـوس وكـيراميكى وديوسـبوليس بمـالى وأوفيون ، واسر زعماء تلك الثورات ، وقاد الجيش الى ما وراء شلال النيل ، وهو مكان لم تبلغـه مـن قبل قوات الشعب الروماني أو ملوك مصر ، واخضع طيبة ، مصْدر الذعر لجميع الملـوك ، استمع إلي سفراء ملك الأثيوبين عند فيلاى ، وقبل ذلـك الملـك تحـت الحمايـة ، وعينـة حاكمـا علـى ترياكنتاسخوينوس الاثيوبية . وقد قدم (هذا النصب) هدية للآلهة القومية وللنيل الذي أعانه.

: عبد الطيف احمد علي مصر والإمبراطورية الرمانية القاهرة ١٩٦٥ .

معبد الالهة ايزيس

المنح التى وهبت للمعبد

نقش الحملة الفرنسية التى قادها نابليون بونابرت على مصر

الذى يتضمن مطاردة الجيش الفرنسي لفلول المماليك حتى جزيرة فيلة

"Republique Françoise, An. 6, Le 13 Mes-
"sidor, Une Armée Françoise commandé par
"Bonaparte est decendú à Alexandrie, L'Armée
"ayant mis vingt jours apres les Mamlouks en
"fuit aux Pyramids, Dessaix commandant la
"premiere Division, les a pôursuivis au dela
"jusque au Cataracts, ou il est Arrivé le 13
"Ventose, 3 Mars. Les Generaux de Brigade."
"Here follow the names.
"An. 7 de la Republique, de Jes. Cr. 1799."

•. النص (الجمهورية الفرنسية / السنة السادسة / فى اليوم الثالث عشر من شهر يوليه وصل الجيش الفرنسى تحت قيادة الجنرال نابليون الى الاسكندرية وطارد المماليك مدة عشرين يوما حتى الأهرامات ، ثم تابعت الفرقة الأولى بقيادة الجنرال ديزيه المطاردة جنوبا حتى الجندل الأول ، ووصل الجيش الى جزيرة فيلة فى الثالث من مارس عام ألف وسبعمائة وتسعة وتسعون ميلاديا.

التوقيع

قيادة الفرقة

السنة السابعة للجمهورية عام ألف وسبعمائة وتسعة وتسعون ميلاديا .

The Hon. Charles Leonard Irby, and James Mangles.

Travels in Egypt and Nubia, Syria, and Asia Minor; London 1817 & 1818.



نقوش الالهة على صرح

معبد الآلهة ايزيس



اوزير المبارك الاله الكبير لأباتون الذى خرج من نوت، السيد الكبير لأرض الأموات حاكم الالهة والناس، الأمير، سيد اللبن الذى أعطى غذاء لمصر والذى يجعل من يخلص له خيرا :

أزوريس



سيــدة فيلة الناحية الجيـدة

فى حجرة الحزن والنحيب التى تحمــى أخــاها علـــى الجبـل الســرى والزوجة الملكية الأولـى لاوزوريـس المبـارك الهـة الشمس على رأس دندرة[1].

أيمحو تب

فى الجزيرة يوصف هذا الاله بايمحوتب الكبير بن بتاح الوريث الخير الذى اخرجه الاله تانن الحى الذى تعطى نظرته الحياة والذى يغدق الحياة على الجميع والذى وضعه أبوه على كل الأراضى لاطالة سيطرته

قائمة المراجع العربية :

١. أحمد فخرى ، مصر الفرعونية ، القاهرة ، (١٩٩١)

٢. أحمد فخرى ؛ محمد جمال الدين مختار ، الموسوعة المصرية ، تاريخ مصر القديمة وآثارها . القاهرة ، (١٩٦٠)

٣. أدولف ارمان ، ديانة مصر القديمة ، القاهرة ، (١٩٩٥)

٤. ابراهيم نصحى ، تاريخ مصر فى العصر البطلمى ، القاهرة ، (١٩٤٦)

٥. الهام عبد الوهاب محمد ، قضية السياحة والتنمية السياحية فى مصر ، وزارة السياحة ، النشرة السياحية ، القاهرة ، (١٩٩٢)

٦. تحية عبد المجيد ، دور الآثار فى تنشيط السياحة ، وزارة السياحة ، النشرة السياحية ، القاهرة (١٩٩٣)

٧. ج.هارى ، ايمحوتب اله الطب والهندسة ، ترجمة محمد العزب مرسى ، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة ،(١٩٨٨)

٨. جيمس بيكى ، الآثار المصرية فى وادى النيل ، ترجمة لبيب حبشى / شفيق فريد . مراجعة جمال الدين مختار ، القاهرة ، (١٩٨٧)

٩. جيمس هنرى بريستيد ، تاريخ مصر من أقدم العصور الى الفتح الفارسى ، ترجمة حسن كمال . القاهرة ، (١٩٢٩)

١٠. حسن محمد محى الدين السعدى ، حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية ، الاسكندرية ، (١٩٩١)

١١. سمير عزيز، الأسس العلمية لسياحة المخيمات ،وزارة السياحة ، النشرة السياحية ، القاهرة ، (١٩٩٢)

١٢. سعاد ماهر محمد ، مدينة أسوان وآثارها فى العصر الاسلامى ، القاهرة ، (١٩٧٧)

١٣. سليم حسن ، مصر القديمة ، القاهرة ، (١٩٤٤)

١٤. صلاح عبد الوهاب ، نظرية السياحة والتنمية السياحية فى مصر ، القاهرة ، (١٩٩٢)

١٥. عبد الرحمن سليم ، التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال العمل السياحى ، القاهرة ، (١٩)

١٦. عبد العزيز صالح ، مصر والشرق الأدنى القديم ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، (١٩٩٠)

١٧. عبد المنعم أبو بكر ، بلاد النوبة ، القاهرة ، (١٩٦٢)

١٨. عنايات محمد احمد ، الامبراطور ترايانوس ديكيوس وقرار الاضطهاد العقائدى ، مجلة الاثار ، القاهرة ، (١٩٨٩)

١٩. عنايات محمد احمد ، الأدوات الطبية فى مصر فى العصريين اليونانى والرومـــانى ، مجلـة كليـة ألاداب ، المجلد الثانى والاربعين ، (١٩٤٥)

٢٠. محبات الشرابى ، جغرافية مصر السياحية ، القاهرة ، (١٩٨٦)

٢١. محمد ابراهيم بكر ، تاريخ السودان القديم ، القاهرة ، (١٩٨٧)

٢٢. محمد السيد محمد عبد الغنى ، تاريخ مصر تحت حكم الرومان ، الاسكندرية ، (١٩٩٢)

٢٣. محمد انور شكرى ، العمارة فى مصر القديمة ، القاهرة ،(١٩٦٨)

٢٤. محمد بيومى مهران ، الشرق الأدنى القديم ، الاسكندرية ، (١٩٩٦)

٢٥. محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافى ، الاسكندرية ، (١٩٩٢)

٢٦. محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريـيـن الـى سـنة ١٩٤٥ ، القاهرة ، (١٩٤٤)

٢٧. محمد صقر خفاجة ؛ د. أحمد بدوى ، هيرودوت يتحدث عن مصر ، القاهرة ، (١٩٨٧)

٢٨. محمد عبد القادر، الديانة فى مصر الفرعونية ، الاسكندرية ، (١٩٨٤)

٢٩. مُصطفى العبادى ، الاسكندرية فى العصر الرومانى فى تاريخ الاسكندرية منـــذ أقــدم العصـــور ، الاسكندرية ، (١٩٦٣)

٣٠. مصطفى العبادى ، مصر من الاسكندر الأكبر الى الفتح العربى ، الاسكندرية ، (١٩٧٥)

٣١. نجيب ميخائيل ، مصر والشرق الأدنى القديم ، الاسكندرية ، (١٩٦٦)

٣٢. هارى ، ايمحوتب اله الطب والهندسة ، ترجمة محمد العزب مرسى ، مراجعة محمود ماهر طـــه ، القاهرة ، (١٩٨٨)

٣٣. والتر امرى ، مصر فى العصر العتيق ، ترجمة راشد نويرة ومحمد على كمال ، مراجعة عبد المنعم أبو بكر ، القاهرة ، (١٩٧٦)

٣٤. والتر امرى ، مصر وبلاد النوبة ، ترجمة تحفة حندوسة ، مراجعة عبد المنعم أبو بكر ، القـــاهرة (١٩٧٠)

٣٥. ياروسلاف تشرنى ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قدرى ، القاهرة ، (١٩٨٧)

List of foreign references

1. A Guide to the Egyptian Collection in The British Museum, London, (1909)
2. Al Gayet,'VoyageDe La "Haute Egypte", Paris, (1934)
3. Ampère, J.J., "Voyage en Egypte et en Nubie", Paris, (1867)
4. Arkell, A.G., "A History of The Sudan", London, (1955)
5. Attiya, S.A., "The Coptic Encyclopedia", N.Y., (1991)
6. Baikie, James, "Egyptian Antiquities in the Nile Valley", London, (1932)
7. Bakry, H.S. "Psmmetichus and his Newly Found Stela at Shellal" in : OrAnt 6, (1967)
8. Ball, John, "A Description of the First Aswan Cataract on The Nile", Cairo, (1907)
9. Barguet, Paul, "La Stèle de la Famine à Sehel", Le Caire, (1953)
10. Beckett, H.W., "A Summary of The Litterature Relating to the History of Nubia"; "The Archeological Survey of Nubia" Report for (1907-1908), Cairo, (1910)
11. Beldwyn, Smith, "Egyptian Architecture as Cultural Expression", London, (1938)
12. Bernard, A., "Les Inscriptions Grecques de Philae", I, Paris, (1969)
13. Bernard, E., "Les Inscriptions Grecques de Philae", II, Paris, (1969)
14. Berton, J., "Excerpta Hiero", (1926)
15. Blackman, Aylward M. , Steindorff G., ZÄS, " The Significance of Incence and Libations in Funerary and Temples Rituels" 50, (1912)
16. Blackman, Aylward M., The Temple of Dendur " Les Temples Immergés de Nubia", Paris, (1865)
17. Breasted, H., "Ancient Records of Egyptian", 1st edition, Chicago, (1906)
18. Bresciani, S. Pernigotti, "Aswan Tempio et Alemaico di Isi", Psi, (1978)
19. Brugsch, Heinrich, "Die Geographie Des Äegyptens, Leipzig, (1857)
20. Brugsh, Heinrich., *Les Geographiques Des Nomes*, Leipzig, (1879)
21. Budge, E.A. Wallis, "Cleopatra's Needle", London, (1900)
22. Budge, E.A. Wallis, "The Egyptian Hieroglyphic Dictionnary", 2nd edition, N.Y., (1969)
23. Budge, E.A. Wallis, "The Egyptian Sudan", London, (1917)
24. Budge, E.A. Wallis, "The Gods of The Egyptians", 2nd edition, N.Y., (1969)

25. Budge, E.A.Wallis, "Osiris", 2nd edition, N.Y., (1973)

26. Bury, J.B., "History of the Later Roman Empire", London, (1923)

27. Chassiant E., "Les Mystères d'Osiris au Mois de Khyak", Cairo, (1966)

28. Clarke, S., "Christian Antiquities in the Nile Valley", Oxford, (1912)

29. D'Avennes, Prisse, "Histoire de l'Art Egyptien", Paris, (1879)

30. Dankmaler aus Ägypten und Nubia Texte IV, 1842-1845, 274 d.

31. Daressy, M.G., "Legende d'Ar-Hems-Nefr", à Philae, ASAE, 17, (1917)

32. Daumas, F.R., "Les Propylées du Temple d'Hathor et le Culte de la Déesse" in : ZÄS 95, (1968)

33. Daumas, "Les Mammisés des Temples Egyptiens", Annale de l'Université de Lyon, letters, 3 sér, Fasc. 32, Paris, (1958)

34. De Morgam, "Catalogue de Monuments et Inscriptions", Vienne, (1894)

35. De Sicile , Diodore, "Bibliothèque Historique", I, Paris, (1865)

36. De Villard, U.M., "La Nubia", I, (R 1929-1934), Le Caire, (1935)

37. Derchain, P.H., "Les Monuments Religieux à L'entrée de L'Ouady Hellal (El Kab)", I, Bruxelles (1971)

38. Diehl, Charles, "L'Administration civile de l'Egypte Byzantine", 2em édition, Paris, (1928)

39. Dietrich, W., "Egyptian Saints", N.Y., (1977)

40. Ebres G., "Egypt (translated fron the Original German by Clara Bell)", London, (1898)

41. Edwards, B. Emelia, "A Thousand Miles up the Nile", London, (1877)

42. Edwyn, Bevan, "A History of Egypt under The Ptolemaïc Dynasty", London, (1914)

43. Elgood, P.G., "The Ptolemies of Egypt", London, (1935)

44. Emery, W.B., "Egyptian Nubia", London, (1965)

45. Erman, Adolf ; Herman Grapow, "Worlerbush Ägyptischen Sprach", Berlin, (1925)

46. Esquisse, P., "Histoire des Revolutions Egyptiennes sous les Lagides", Paris, (1936)

47. Famlin, A.D.F., "The History of Architecture", London, (1935)

48. Farid, Adel, "The Stela of Adikhlamani Found at Philae", MDIAK 34, (1978)

49. Faulkner, R.O., "Ancient Egyptian Pyramid Text", Oxford, (1969)
50. Fraser, P.M., "Ptolemaïc Alexandria", Oxford, (1972)
51. Gardiner, A., "Egypt of the Pharaohs", London, (1976)
52. Gardiner, Alan H., "Egyptian Grammar", Oxford, (1926)
53. Gauthier, H., "Le Livre des Rois", Cairo, (1914)
54. Gauthier, Henri, "Dictionnaire des Nomes Géographiques", Le Caire, (1925)
55. Giammarusti, Antonio ; Roccati, Alessandro, "File", Italy, (1980)
56. Giovanni, Maggi, "Aswan, Philae, Abu Simbel", London, (1989)
57. Goyon, J.Cl., "Confirmation du Pouvoir Royal au Nouvel An (Brookleyn Museum Papyrus 47. 218. 50)" Bd'E 72, Cairo, (1958)
58. Greener, L., "High Dam Over Nubia", London, (1962)
59. Griffith, FLl., "Mandulis, Talmis and The Blemmyes" in JEA 15, (1929)
60. Griffith, FLl., "Catalogue of The Demotic Graffiti of The Dodecaschoenus", Oxford, (1937)
61. Habachi, Labib "Psmmetique II dans la Region de la Première Cataracte" in ASAE 23 (1981)
62. Hamilton, H.C., "The Geography of Strabo", London, (1889)
63. Heany, Gerhard, "A Short Architectural History of Philae", BIFAO, 85, (1985)
64. Hintze, F.R., "Musawarat es Sufra Der Lowen Tempel", Berlin, (1991)
65. Hintze, U., "Civilization of The Old Sudan", Leipzig, (1968)
66. Hoskins, A., "A Winter in Upper and Lower Egypt", London, (1863)
67. Ismaïl, S.A., "Denderah", Le Caire, (1875)
68. Jamsison, B.H., "Imhotep", Oxford, (1926)
69. Joseph, J., "En Dahabieh du Caire aux Cataractes", Paris, (1895)
70. Junker, H.,"Bericht Über Die Grabungen Der Wissenschaften Wien Auf Des Friedhofen von-Kubanieh 1919", (1920)
71. Junker, H., "Der Götterdekrel Über das Abaton", (1913)
72. Junker, H.eE.Winter, Der Geburthaus "des Tempels der Isis in Philä ", Vienna, (1965)
73. Junker, H., "Der Bericht Strabos Über den heiligen Falken von Philä in Lichte der Ägyptischen Quellen" in WZKM 26, (1919)
74. Junker, H., "Der Grosse Pylon des Tempels der Isis in Philä ", Vienna, (1958)
75. Junker, H., "Ein Preis der Isis aus den Templen von Philä und kalâbsa" in AnzAWW 18, (1957)

76. Kadry, Ahmed, "Remains of the Kiosk of Psemmatik II on Philae Island" in MDIAK 36, (1980)
77. Keating, R., "Nubia Resue", London, (1975)
78. kees, Herman, "Ancient Egypt", London, 2nd edition, (1961)
79. Kurl, Beadecker, "Egypte, Manuel du Voyageur", Leipzig, (1898)
80. Leonard, Horace, "The Geography of Strabo", London, (1949)
81. Lepsius, "Ägypten Und Äethiopien", Berlin, (1849)
82. Letronne, A.J., "Egypte Ancienne", Paris, (1881)
83. Lioyd, S. H.W. Muller ; Marlin, R., "Ancient Architecture", New York, (1972)
84. Luft, U., "Ein Amulett Gegon Aussxhlag (Srft)" in " Festschrift zum 150 Jahrigen Besteshen des Berliner Ägyptischen Museums" MÄS, Berlin, (1975)
85. Lurker, M., "Dictionnary of Gods and Goddesses, Devils and Demons", New York, (1989)
86. Lyons, H.G., "A Report on the Temple of Philae", Cairo, (1896)
87. M.C. Champollion, Figeac, "Egypte", Paris, (1939)
88. Macquity, W., "Island of Isis Temple of the Nile", N.Y., (1976)
89. Mariette, Alphonse, "The Monuments of Upper Egypt", London, (1877)
90. Maspero, M.G., "Rapports Relatifs à la Consolidation des Temples". Le Caire, (1911)
91. Milne, J. Grafton, "A History of Egypt Under The Roman Rule", London, (1924),
92. Milne, J. Grafton, "Greek and Roman Tourist" in JEA, vo III, (1914)
93. Milne, J. Grafton, "The Sanatorium of Dêr-el-Bahari" JEA, (1914)
94. Ministry of Tourism, "Tourism in Figure", Cairo, (1900)
95. Ministry of Tourism, "Tourism specification Guide, Beach Resorts", Cairo, (1997), pp. 61-78
96. Montet, P., "Géographie de L'Egypte Ancienne", Paris, (1961)
97. Munster, M., "Üntersuchgen Zurcattin Isis vom Älten Zurcattin Isis vom Alten Reich Bis zum Ende des Neven Reiches" MÄS, II, (1968)
98. Murry, M.A., "Egyptian Temples", London, (1931)
99. Napoleon Le Grand, "Description de l'Egypte", Paris, (1809)
100. Palmer, R., "The Bornu Sahara and Sudan", London, (1936)

101. Pestman, P.W.," Harmakis et Ankhmakhis", in Cd'E 79 (1995)

102. Porter Bertha, Moss L.B. Rosalind, "Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Upper Egypt", Oxford, (1991)

103. Posener, G., "Pour Une Localisation du Pays Koush au Moyen Empire" Kush 6, Paris, (1958)

104. Quibell, J.E., "Hieraknopolis", London, (1900)

105. Recueil des Inscriptions Grecques et Latines de l'Egypte, pL. XX, XXI, XIX, XXII, XVIII.

106. Reviollout, M.E., "Second Mémoire sur les Blemmyes", Paris, (1935)

107. Richard, Leipsus, "Egypt, Ethiopia and the Peninsula of Sinai", London, (1852)

108. Robertson, "Greek and Roman Architecture", 2nd edition, New York, (1989)

109. Sauneron, Serge ; "Stierlin, Henri" in Edfou et Philae", Paris, (1975)

110. Schinnie, P.L., "Civilization of the Sudan, Ancient People and Places", London, (1967)

111. Servius Honoratus, Commentaire à Aeg, VI, 154 (Edition de Servius Par Thilo Hagen), Leipzig, (1882-1902)

112. Sethe, , "Ägypten Und Äethiopien", Leipzig, (1900)

113. Sethe, Kurt, "Imhotep der Asklepios der Äegypten", Leipzig, (1902)

114. Sharp, S., "The History of Egypt Under The Ptolemies", London, (1838

115. Smith, E.B., "Egyptian Architecture as Expression", London, (1938)

116. Smith, W., "Smaller Dictionnary of Roman and Greek Dictionnary", London, (1884)

117. Stierlin, H., "Edfou et Philae" , Paris, (1975)

118. Thomson, J.O., "Every Man, A Classical Atlas", London, (1966)

119. Unesco, "Temples and Tombs of Ancient Nubia", N.Y., (1987)

120. Vandier, J., "La famine dans l'Egypte Ancienne", Le Caire, (1936)

121. Wahbah, Gamal, "Two Ramesside Blocks on Philae Island" in MDIAK 34 (1978)

122. Weigall, E.P. Arthur, A Report on Some Objects Recently Found in Sebakh and Other Diggins" in ASAE 8 (1907)

123. Weigall, E.P. Arthur, "A Report on the Antiquities of Lower Nubia, 1906-7", Oxford, (1907)

124. Weigall, E.P. Arthur, ' The Antiquities of Upper Egypt", London, (1913)

125. Weigall, E.P. Arthur, "Travels in Upper Egyptian", London, (1912)

126. West, Stephanie, "The Greek Version of the Legend of Tefnut" JEA, vo 55, (1969)

127. White, J.E.M., "Ancient Egypt", N.Y., (1970)

128. Wilkinson, I.G., "Modern Egypt and Thebes", London, (1843)

129. Wilkinson, J.G.,"Topography of Thebes and General View", London, (1935)

130. Williams, M.U.S., "Ptolemaïc Temples", London, (1976)

131. Wissowa, Pauly, "Real Encyclopedia der Klassichen Altertumsioissenschsft", (1987)

****

المصادر التاريخية :

1- De Sicile . Diodore, "Bibliothèque Historique" I, Paris, (1865)

2- leonard . Horace. " The Geography of Strobe", London. (1949)

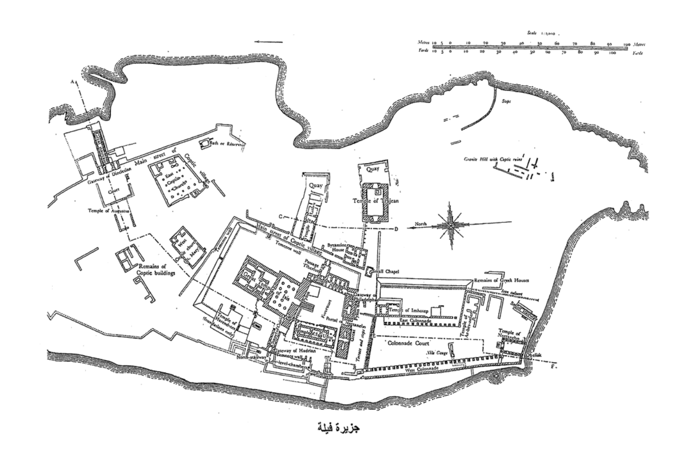
3- P. axy. xl. 1380. 1915

4- محمد صقر خفاجة، د. أحمد بدوي، هيرودوت يتحدث عن مصر، القاهرة، (١٩٨٧).

List of Abbreviations

1. *An.Bibl* : Analecta Biblica, Investigationes Scuentificae in res Biblicas, Rom.
2. *Anz ÖAW*: Anzeinger der Österreichischen Akademie der Wissenschaften.
3. *ASAE* : Annales du Service des Antiquités de l'Egypte, Kairo.
4. *BdE* : Bibliothèque d'Etude, Institut Français d'Archéologie Orientale, Kairo.
5. *BIFAO* : Bulletin de L'Institut Français d'Archéologie Orientale, Kairo.
6. *CdE* : Chronique d'Egype, Brüssel.
7. *JEA* : Journal of Egyptian Archeology, London.
8. *JAS* : Journal Archeological Science, London.
9. *MDIAK* : Mitteilungen des Deutschen Ärchäologischen Instituts, Abteilung Kairo
10. *MÄS* : Münchener Ägyptologische Studien, Berlin, München.
11. *Or. Ant* : Oriens Antiquus, Rom.
12. *WZKM:* Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes, Wien
13. *ZÄS* : Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig, Berlin.

****



Main street of Coptic village
Gateway of Diocletian
East Coptic Church
Court
Temple of Augustus
West Coptic church of St. Mary
Remains of Coptic buildings
Quay
Temple of Trajan
North
Small Chapel
Byzantine House
Temenos wall
Great Temple of Isis
Temple of Harendotes (foundations only)
Gateway of Hadrian
North stairway
Temple of Imhotep
East Colonnade
Colonnade Court
West Colonnade
Remains of Greek Houses
Temple of Arensnuphis
Temple of Nectanebo
Obelisk
Nile Gauge
Granite Hill with Coptic ruins

جزيرة فيلة

إلى
القارئ والمتخصص

يهدف هذا الكتاب الى فهم افضل
للآثار من الناحية العلمية والنظرية
ويضم العديد من النقوش والخرائط التوضيحية
والمخططات والصور والمراجع التى تضفي
طابعاً علمياً على مضمونه ومحتو
ال

Bibliotheca Alexandrina
08071137